

صَدَاةُ الرَّضَايَةِ

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة عشرة / العدد ٣٤٥ / ١ محرم الحرام ١٤٤٠ هـ - ١١ أيلول ٢٠١٨ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



...الإشراف... عقيل عبد الحسين الياسري



اختتمت جمعية كشافة الكفيل
التابعة لقسم الشؤون الفكرية
والثقافية في العتبة العباسية
المقدسة برنامج التطوير
الثاني بنسخته الثانية المطورة
والمعدلة..

١٢

عقدت قيادة فرقة العباس
عقيل القتالية مؤتمراً صحفياً
في أحد المقرات التابعة لها
في منطقة العطيشي شمال
محافظة كربلاء المقدسة،...



٨

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٢٢٢٦٠٠
www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net



التقدم والنهضة التنموية
التي تشهدها العتبات
المقدسة التي تشمل مجالات
مختلفة، يحتم على
القائمين عليها والعاملين ..

١٨

بهدف مناقشة مشاكل شحة
المياه والسعي إلى معالجتها،
وبرعاية من الأمانة العامة
للعتبة العباسية المقدسة،
أقامت وزارة الموارد المائية ...



١٦

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح / علاء سعدون
زين العابدين السعدي / حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي / ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
... المشاركون في هذا العدد ...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباي / عبد الحمزة المشهدي
صادق غانم الأسدي / مرتضى الحلبي
زيد علي الكفلي / صالح الطائي
نجاح الجيزاني / فلاح العيسوي
آمال الفتلاوي / إيمان صاحب
سماهر الخزرجي / د. غصون المحمدي
علي حسين خلف / نصير الخزرجي
الشيخ محمود الصايفي / صباح مهدي
حسن اللامي / علي عبد الحسين
منال عبد الرزاق / حوراء كاظم
علي العكيلي / زيد شحانة
د. راغدة المصري / احمد الخالدي
حسين الشامي / حسن الخلخالي

استعداداً للعام الدراسي
الجديد، ومن أجل استيعاب
أكبر عدد ممكن من الطالبات،
وتهيئة بيئة دراسية ملائمة،
وتخفيفاً عن كاهل ذويهن في
توفير سكن آمن وملائم لهن،



٢٣

ضمّ مشروع توسعة الصحن
العباسي المطهر الكثير من
الإضافات المعمارية والإنشائية
والعمرانية خلال سنوات
العمل الماضية، والتي شكلت
جميعها نسيجاً هندسياً ...

٢٠





(الإمعة)

بقلم ... رئيس التحرير

الثقافة هي ثقل التعلم..
ومورد الحصانة ووضوح الرؤية
تبعد الجهل الذي يسبب الخراب..
لا بد من معرفة المصدر الذي ننهل منه معلوماتنا،
كي نرتقي الى يقين..
والمصادر المجهولة تصنع ثقافة مجهولة
والإمعة: هو من لا رأي له.. يردد فقط ما يلقن..
ولهذا هو يتمتع بثقافة سطحية لا تؤهل وعيه للارتقاء
الى مسؤولية الانتماء لأنه امعة..

امراة عراقية أصيلة، حضرت
اسمها في سجل الخالدين،
ارتأت أن يكون لها حضور
فاعل في معادلة الحشد
الشعبي، لم تنتظر أحداً يقدم
لها دوراً كي تؤديه، ...

٣٢



لم يكن الله سبحانه وتعالى
يخلق عباده ويجعلهم في حيرة
وضلالة وانحراف وتشتت، بل
رحمهم وجعل لهم من عنده
صراطاً مستقيماً، اختاره لهم
ليتمسكوا به، ونوراً وهجاً ...

٥٩



وما أجمل المدن حين تقول،
تشتعل جذوة الذاكرة عند
مواقد نشأتها، وتعتمر
التواريخ في طرقاتها، بيوتها،
أزقتها، وجلبة أطفالها في كل
تأريخ ...

٤٨

كان يراقب الأطفال من بعيد،
وهم يلعبون كرة القدم في
الساحة القريبة من منزله،
ثم حول نظره إلى قدمه
المشلولة، وكأنه بنظراته يحثها
على القيام للعب مع الأطفال،

٤٥



تتراحم المفردات في مخيلتي
ملبية نداء الكتابة، وتتوافد
الحروف نحو السطور؛ لتعانق
أجمل التعابير عن قائد الثوار
وأبي الأحرار الإمام الحسين
عليه السلام، ...

٦٩



"لكل قادم كرامة" مثل عبر
عن كوامن اخلاق العرب،
وأساس فنهم في استقبال
الضيف والترحيب به،
"والضيف ثلاثة ايام، ليكون
فيما بعد من اهل الدار.."

٨٢



في عالم تغزو فيه التكنولوجيا
بسرعة فائقة، أصبح من
المستحيل أن تجد طفلاً لا
يستخدم الهواتف الذكية
والكمبيوتر والآيباد، فلا يجد
الطفل صعوبة ...

٦٤

المرجعية الدينية العليا : الشباب اليوم في خطر ثقافي مُرعب ويجب أن يُحسنوا التصرف بطاقتهم ويوظفوها لخدمة بلدهم فهُم ذخيرته...

حذرت المرجعية الدينية العليا من تفشي وباء خطير في المجتمع العراقي وبالأخص في فئة الشباب وقد وصفته بالمُرب، وهذا الوباء أو الخطر هو الخطر الثقافي، فعلى الشباب أن يُحسنوا التصرف بطاقتهم، ويسخروها لخدمة عوائلهم وبلدهم، ولا يجعلوا عقولهم متروكة كأنها في استراحة ولا يلجؤوا الى التفاهات، على الرغم من أنهم ذخيرة البلد والمجتمع، ويجب الالتفات لما يُراد منهم. مؤكدة أن الشمس لا تشرق إلا على الكسالى، فيا أيها الشاب لا تكن كسولاً، واصح قبل الشمس، وقطعاً ستجد الحياة أمامك شيئاً آخر.



جاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المباركة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف اليوم الجمعة (١٩ ذي الحجة ١٤٣٩ هـ) الموافق لـ (٣١ آب ٢٠١٨ م)، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وهذا نصّها:

من الواضح أنّ هناك مستوى من التدني في الثقافة عندنا، وأعني بمستوى الثقافة عندنا هي حالة التحضر، الإنسان عندما يكون مثقفاً ومتحضراً يتعاطى مع الأمور بطريقة تحفظ فيها حق الطرفين، وهذه القراءة ليست قراءة شخصية وإنما ناشئة من إطلالة على كثير من مواردنا، حتى مواطن التعلم التي عندنا، فالبعض يقول هناك أسباب كثيرة، نعم.. أنا أوافق أنّ هناك أسباباً كثيرة أودت بحالة التعلم والثقافة أن يهبط مستواها في العراق.

تعلمون أنّ هناك نُفرة بين العلم والجهل، أهل المنطق تارة يقولون عنها: علاقة تضاد أو علاقة عدم وملكة -باصطلاحاتنا الخاصة-، لكن بشكل واضح للجميع إنّ هناك نُفرة، العلم يأبى ويرفض الجهل،

والجهل يرفض العلم كذلك.

لذلك في المناقشة عندما تُناقش جاهلاً سوف يغلبك، تصبح حالة العناد وحالة عدم وجود مشتركات بين الطرفين، الجاهل يغلب العالم في المناقشة؛ لأنه لا يريد أن يتعلم، وتارة يكون المناقش بسيط وهو يسأل ويقول: نعم.. أنا لا أعلم علمني أريد أن أتعلم، هذا سيستفيد وتتحول حالة النقاش الى حالة إيجابية.

كلما زاد الوعي ضعُف الدجل وضعُف الدجالون، فالدجال أين يجد سوقه؟ الدجال يجد سوقه عند الجهلة، وتكون سوقه رائجة في مواطن الجهل.. أنا عندما أذكر أبناءنا وإخواننا وشبابنا حتى الذين هم في ريعان الشباب، عندما أقول هؤلاء الأمل واقعاً نقصد ذلك، لكن والله نتأذى عندما نرى هذا الشاب يسهر ليله على مواقع لا تُسمن ولا تُغني من جوع، ويكون إنساناً كسولاً، أنا أقول له: يا بني الشمس لا تشرق إلا على الكسالى، فغير الكسول يصحو قبل شروق الشمس، فهو لديه عمل ووراءه بيت أو معمل أو بلد ووراءه أمور كثيرة، لا تتعمد أن تكون كسولاً.

هذه الفتوة أنت مسؤول عنها، وأنا تشوّش عقلك.

لا أتكلّم دينياً فقط، فالبلد يحتاج هذه الطاقات، والأسرة تحتاج هذه الطاقة، أينما تكون في أي محل تحتاج هذه الطاقة، وقديماً قيل في أيام الدراسة الابتدائية (العقل السليم في الجسم السليم)، إذا كان هذا الجسم عبارة عن حالة من التراخي والهزال فهو خلاف الطبيعة، أنتم -أبناءنا- تتصرفون خلاف الطبيعة، الليل للسكن وللراحة والنهار للعمل فلا تقلبوا الحالة وتجعلوا الليل للسهر، وعلى أي شيء تسهر؟! والله ستندم طوال عمرك لأنك تقول: إنّي قتلت الوقت، وأنا أقول لك: إنّ الوقت قتلك أنت لم تقتل الوقت بل الوقت قتلك، أي ثقافة ستحصل عليها؟! وأي رؤية ستكون عندك؟!

الأسرة تريد منك والمجتمع يُريد منك والبلد يُريد منك، فبهذا أنت ستنتصف بثقافة هجينة وثقافة غير أصيلة وستكون وبالاً، فالتفت الى مصدر ثقافتك، أجمل شيء عند الإنسان عقله فاختر المعلومة التي تنضج العقل، فكما أنت حريص على الأكل النظيف لا بد أن تكون أحرص على الثقافة النظيفة فلا

الشباب اليوم في خطر وهذا الخطر خطر ثقافي، فبعض التفاصيل مرعبة بمعنى الكلمة، فعلى الأيادي النظيفة أن تتلقف هؤلاء الشباب على أن يعوا دورهم ويعوا مسؤولياتهم، فالشباب لديهم قدرات كبيرة فليحسنوا استخدامها بالشكل الجيد، -أعيد أنبائي- الشمس لا تشرق إلا على الكسالى فلا تكن كسولاً، اصح قبل الشمس قطعاً ستجد الحياة أمامك بهذه الروحانية والطمأنينة والقوة ستكون شيئاً آخر.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يُرينا في أبنائنا والجميع كل خير، وأن يحفظكم جميعاً ويحفظ متعلّقيكم، ويبارك بكل جهد، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، تابع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات إنّك مجيب الدعوات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المرجعية الدينية العليا: الواجب الإنساني والوطني والشرعي يُحتمُّ على الجهات المعنية وضع حدٍّ لمعاناة أهالي البصرة...



بيّنت المرجعية الدينية العليا أن الواجب الإنساني والوطني والشرعي يُحتمُّ على الجهات والدوائر المعنية أن تتعاون وتنسق فيما بينها، من أجل وضع حدٍّ لمعاناة أهلنا في مدينة البصرة الكريمة، وإيجاد حلٍّ مناسب وسريع لمشكلتهم، وهو أمرٌ ممكنٌ لو توفّرت الإرادة الجادة والنية الصادقة والاهتمام الكافي لدى المسؤولين في الحكومتين المركزية والمحلية.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (١٢ ذي الحجة ١٤٣٩ هـ) الموافق لـ (٢٤ آب ٢٠١٨ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني المطهر وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وهذا نصّها:

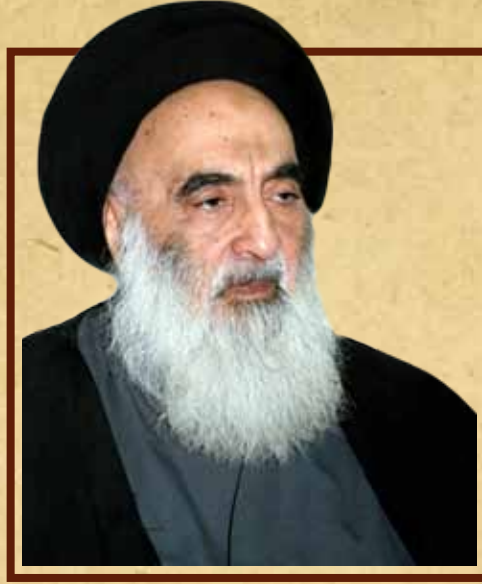
أيّها الإخوة والأخوات نبين على مسامعكم الكريمة الأمرين التاليين: الأمر الأول: لا تزال تتواصل شكاوى المواطنين الكرام في محافظة البصرة العزيزة حاملةً شديد معاناتهم من النقص الحادّ في المياه الصالحة للشرب، وعدم صلاحية مياه الإسالة حتّى للاستحمام ونحوه من الاستخدام البشري، وقد نتج عن استعمال بعض المواطنين للمياه الملوّثة إصابة العديد منهم بالتسمّم وبعض الأمراض الجلدية، وعلى الرّغم من المناشدات المكرّرة من المرجعية الدينية ومن جهات أخرى إلّا أنّ الجهود المبذولة لتحقيق حلٍّ لهذه المعضلة لا تزال دون حدّها الأدنى، إنّه لمن المؤسف جدّاً أن لا تجد هذه الأزمة الإنسانية الى اليوم الاهتمام المناسب لها من قبل الجهات الحكومية المختصة التي لا تحسن إلّا توجيه بعضها اللوم الى البعض

الآخر وتحمله مسؤولية التقصير في هذا الملف. إنّ الواجب الإنساني والوطني والشرعي يُحتمُّ على الجهات والدوائر المعنية أن تتعاون وتنسق فيما بينها من أجل وضع حدٍّ لمعاناة أهلنا في مدينة البصرة الكريمة، وإيجاد حلٍّ مناسب وسريع لمشكلتهم، وهو أمرٌ ممكنٌ لو توفّرت الإرادة الجادة والنية الصادقة والاهتمام الكافي لدى المسؤولين في الحكومتين المركزية والمحلية، وتحرّكوا بروح الفريق الواحد واتخذوا قرارات حازمة وعاجلة بعيداً عن الإجراءات الروتينية والتنازع في الصلاحيات بين الدوائر المختلفة.

الأمر الثاني: فيما يتعلّق بمنظومات التواصل الاجتماعيّ والإلكترونية وآثارها الاجتماعية والأخلاقية على الفرد والمجتمع، نقول: من الظواهر المجتمعية التي سادت مجتمعاتنا في الأزمنة الأخيرة هو الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعيّ وسوء الاستخدام لها، أي الاستخدام المفرط وغير المنضبط بالضوابط الشرعية والأخلاقية، حتّى أصبحت عند الكثير من ضروريّات الحياة التي لا ينفك عنها الصغير والكبير والرجل والمرأة، وأصبحت ملازمةً للإنسان في كلّ مفاصل حياته ولها دورٌ أساسيٌّ في صياغة الكثير من المواقف العقائدية والثقافية والآراء السياسية وتلقّي العادات والتقاليد وتكوين الآراء والانطباعات الاجتماعية، وتمتلك تأثيراً قوياً على الجوانب النفسية والعاطفية والأخلاقية، وتعدّ من العوامل الأساسية في حياتنا بصناعة القرار واتّخاذ المواقف وتبني الآراء المختلفة، وباتت هذه الأجهزة متاحةً للجميع حتّى الأطفال، ممّا يشكّل عاملاً خطيراً في التنشئة الاجتماعية والثقافية والنفسية وصياغة الآراء والأفكار والعادات والتقاليد، وأصبحت تهدّد الأمن الاجتماعيّ والأخلاقيّ والسياسيّ للفرد والمجتمع إذا لم يتمّ ترشيد استخدامها، ولا شك أنّ لهذه المنظومة دوراً إيجابياً كبيراً لو أحسن استخدامها ووظّفت لمصالح الفرد والمجتمع في مختلف جوانب حياته، حيث أنّها سهّلت التواصل الاجتماعيّ البناء وإزالة الحواجز الزمانية والمكانية بين أفراد الأسرة وبين أبناء المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة، والاطّلاع على المعارف الإنسانية المختلفة وثقافات الشعوب الأخرى وتبادل الآراء والأفكار بسهولة وسرعة بالغة، وكذلك نقل المعلومات والأخبار. ولكن الملاحظ أيضاً كثرة وشيوع استخدامها وتوظيفها السلبيّ في الكثير من مجالات الحياة، ومنها نشر الأفكار المنحرفة وترويجها والتواصل الاجتماعيّ السلبيّ بإقامة العلاقات غير المشروعة دينياً وأخلاقياً، وهتك الحرمات وتضليل الآخرين وهدم العلاقات الاجتماعية الواقعية، بسبب كثرة الاستخدام للعالم الافتراضيّ وإبعاد الفرد عن جوّه الاجتماعيّ العامّ والأسريّ، وإقامة علاقات خارج أطر العلاقات الاجتماعية التي شرّعها الشرع والقانون والعرف الاجتماعيّ.

لذلك لا بدّ من توعية الفرد والمجتمع لآثار السلبية الاجتماعية والأخلاقية والسياسية للتوظيف غير الصحيح لهذه المنظومة، وتقديم التوصيات اللازمة التي تصبّ في محاولة تغليب الاستخدام الإيجابيّ والبناء وهي كثيرة، والذي يعيننا بصورة أساسية هو توضيح الآثار السلبية للاستخدام غير المنضبط لهذه المنظومات، من باب التحذير والتنبية للمخاطر الكبيرة إن لم تكن هناك حدودٌ وضوابط يلتزم بها لهذا الاستخدام.

الاستفتاءات الشرعية



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

أحكام الصلاة

- سؤال:** شخص يصلي ويصوم، ولكنه كان كثيراً ما يخطئ في الغسل، فهو الآن متأكد تماماً من أن بعضاً من أغساله السابقة باطلة، ولكنه لا يدري كم هي، وتبعاً لذلك فهو لا يدري كم صلاة باطلة صلاها بها، وكم صيام؟
- الجواب:** صيامه صحيح، وإن كان غسله باطلاً، ولكن يجب عليه أن يقضي كل صلاة صلاها بغسل باطل، وإذا ترددت بين الأقل والأكثر جاز له الاقتصار على الأقل.
- سؤال:** أحياناً أريد الصلاة وفي جيبى بعض الأوراق البيضاء، فهل يجوز لي السجود عليها؟
- الجواب:** نعم، يجوز لك السجود عليها إن كانت طاهرة ومصنوعة من الخشب أو ما شاكله مما يصح السجود عليه، وهكذا إذا كانت مصنوعة من القطن أو الكتان. وكذلك يجوز السجود على الاسمنت.
- سؤال:** أسمع من جهاز تسجيل أو مذياع أو جهاز تلفزيون شريطاً مسجلاً لمقرئ للقرآن يتلو آية يجب السجود لها، فهل أسجد؟
- الجواب:** كلا، لا يجب عليك السجود، إلا إذا سمعتها من المقرئ نفسه لا من تسجيله.
- سؤال:** شخص يستيقظ قبل دخول وقت صلاة الفجر بدقائق، فهل يحق له معاودة النوم ثانية إذا كان يعلم أو يحتمل احتمالاً قوياً أنه لا يستيقظ إلا والشمس طالعة؟
- الجواب:** إذا كان ذلك تهاوناً واستخفافاً منه بالصلاة لم يجز.
- سؤال:** طالب، أو عامل، أو موظف يدرس أو يعمل بمنطقة تبعد عن مدينته أكثر من ٢٢ كيلو متر، هو يذهب يومياً لمقر عمله ويعود الى مدينته، وربما استمر كذلك لسنة أو أكثر، فما حكم صلاته هناك وصيامه؟
- الجواب:** يصلي صلاة تامة ويصوم.
- مسألة:** إذا كان الولي حال الموت صيباً أو مجنوناً لم يجب عليه القضاء إذا بلغ أو عقل.
- مسألة:** إذا كان عليه فوائت وأراد أن يقضيها في ورد واحد أذن وأقام للأولى، واقتصر على الإقامة في البواقي، وإذا أراد الإتيان بالأذان فيها أيضاً أتى به رجاءً على الأحوط لزوماً.
- مسألة:** لا تجوز الاستنابة في قضاء الفوائت ما دام حياً، وإن كان عاجزاً عن إتيانها أصلاً.
- مسألة:** إذا تساوى الذكران في السن كان الوجوب عليهما على نحو الوجوب الكفائي، بلا فرق بين إمكان التوزيع كما إذا تعدد الفائت، وعدمه كما إذا اتحد أو كان وتراً.
- مسألة:** إذا اشتبه الأكبر بين شخصين أو أشخاص لم يجب القضاء على أي واحد منهم، وإن كان الأحوط الأولى العمل على نحو الوجوب الكفائي.
- مسألة:** لا يجب على الولي قضاء ما فات الميت مما وجب عليه أداؤه عن غيره بإجارة أو غيرها.
- مسألة:** لا يجب القضاء على الولي لو كان ممنوعاً عن الإرث بقتل أو غيره.
- مسألة:** إذا مات الأكبر بعد موت أبيه لا يجب القضاء على غيره من إخوته الأكبر فالأكبر، ولا يجب إخراجه من تركته.
- مسألة:** إذا تبرع شخص عن الميت سقط عن الولي وكذا إذا استأجره الولي وقد عمل الأجير، وأما إذا لم يعمل فلا يسقط عنه، ولو أوصى الميت بالاستئجار عنه وكانت الوصية نافذة شرعاً سقط عن الولي سواء أتم الاستئجار وأتى الأجير بالعمل صحيحاً أم لا.
- مسألة:** إذا شك في فوات شيء من الميت لم يجب القضاء، وإذا شك في مقدار له جاز له الاقتصار على الأقل، وإذا علم بفوات شيء وشك في قضاء أبيه له فالأحوط وجوباً قضاؤه.

مدخل قرآني إلى معرفة النبي محمد ﷺ

المنهج والأهداف

القسم الرابع

مرتضى علي الحلي - النجف الأشرف

ركّز القرآن الكريم على توجيه سلوك المنهج في تطبيقاته بصورة واضحة، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (الحجرات: ١١).

ومعنى ذلك هو: يا أيها الذين صدّقوا الله ورسوله الأكرم محمداً ﷺ وعملوا بشريعته لا يهزأ قوم مؤمنون من قوم مؤمنين، عسى أن يكون المهزوء به منهم خيراً من الهازئين، ولا يهزأ نساء مؤمنات من نساء مؤمنات؛ عسى أن يكون المهزوء به منهن خيراً من الهازئات، ولا يعب بعضكم بعضاً، ولا يدع بعضكم بعضاً بما يكره من الألقاب، بئس الصفة والاسم الفسوق، وهو السخرية واللمز والتنازع بالألقاب، بعد ما دخلتم في الإسلام وعقلتموه، ومن لم يتب من هذه السخرية واللمز والتنازع والفسوق، فأولئك هم الذين ظلموا

أنفسهم بارتكاب هذه المناهي. وأما على مستوى شرافة ونزاهة وأخلاقيّة الهدف المطلوب تحقيقه، فقد أولى القرآن الكريم ذلك اهتماماً كبيراً في نصوصه الشريفة، بدءاً من الكون على بصيرة في التحرك باتجاه الوصول إلى الهدف والغاية، وانتهاء بالظفر به، قال تعالى: "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" (يوسف: ١٠٨).

وهنا يظهر أمر الكون على بصيرة في طلب الهدف، وروم تحقيقه جلياً وبيئاً، ولم ينحصر هذا الأمر في الواقع الموضوعي الذي كان عليه الرسول الأكرم محمد ﷺ، بل الأمر يعني ويشمل من بعده ومن اتبعه اعتقاداً وعملاً، وهذا هو مدلول ومراد قوله تعالى: "أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي".

ولقد حدد القرآن الكريم أخلاقيّة الهدف واختزلها به تعالى، بمعنى أن ملاك وقيمة وشرافة وأخلاقيّة الهدف، تنحصر بضرورة التوجه إليه سبحانه

وتعالى في النتيجة والتحقق مطلقاً، وهذا المعنى قد نصّ عليه الله تعالى في كتابه العزيز نصّاً: "قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (الأنعام: ١٦٢).

بحيث استوعبت معيارية وأخلاقيّة الهدف وشرافته كل مفاصل الحياة الإنسانية في عباداتها ومعاملاتها وحتى مماتها، لتجعل الإنسان المسلم إنساناً معيارياً وقيماً في وسائله ومناهجه وأهدافه، وليتحرك في نطاق (الله تعالى) في وسيلته وطلبه هدفه، كما كان عليه واقع رسول الله ﷺ والذي هو أسوة حسنة للناس أجمعين، كما قال تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (الأحزاب: ٢١).

وعلى أساس من الذي تقدم، ينبغي بنا كمسلمين ومؤمنين العمل على توظيف الوسائل والمناهج النبوية الشريفة، والتي من شأنها يقيناً تحقيق كل هدف شريف وعادل وصالح وحق يطلبه الإنسان أو المجتمع، وأعني بالتوظيف هنا

هو التحرك ضمن شأنية المنهج النبوي في قيمته وأثره وشرافته، فمثلاً ممكن الالتزام بقاعدة: (لا ضرر ولا ضرار في الإسلام)، من جهة تجنب الإضرار بالآخرين في توظيف وسلوك الوسيلة أو آليات تحقيق الهدف، وغيرها كقاعدة: (لا إكراه في الدين)، كما في قوله تعالى: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (البقرة: ٢٥٦).

وهذه القواعد الأصلية هي من تقدر على التكيف مع مستجدات الوسائل والمناهج الحديثة في حال توظيفها بالشكل الصحيح شرعياً وعقلائياً، مما توجد في محصلتها تطبيقاً أناساً بعيدين عن استعمال وسائل العنف والإرهاب في تحقيق أهدافهم الذاتية والمجتمعية، ولا تجعل الإنسان الهادف عرضة للنقد والتجريح من قبل الآخرين.



فرقة العباس القتالية تعقد مؤتمراً صحافياً لمعرفة أسباب استهداف مخازن العتاد التابعة لها

عقدت قيادة فرقة العباس القتالية مؤتمراً صحافياً في أحد المقرات التابعة لها في منطقة العطيشي شمال محافظة كربلاء المقدسة، مكان تفجير أحد مخازن السلاح والعتاد التابع لها، والذي كان ضمن سلسلة من حوادث وتفجيرات استهدفت مخازن وأعتدة تابعة لتشكيلات الحشد الشعبي المقدس من قبل جهات مجهولة، الذي يهدف إلى تحطيم البنى التحتية العسكرية للفرقة، وإضعافها؛ لما لها من دور فاعل سواء كان عسكرياً أو وطنياً.. برز جلياً في معارك التحرير الأخيرة ضد عصابات داعش الارهابية.

تغطية: علي طعمة حمادي

المؤتمر الذي حضره مسؤولون من وزارة الدفاع العراقية، بالإضافة إلى عدد كبير من وسائل الإعلام المختلفة، ألقى من خلاله المشرف على فرقة العباس القتالية الأستاذ ميثم الزيدي كلمة بين من خلالها سبب تعرض واستهداف مخازن ومقرات فرقة العباس القتالية بشكل متكرر.

كما أوضح ذلك قائلاً: إن مخازن العتاد التابعة للفرقة تم استهدافها أربع مرات خلال شهر، مبيناً أننا طالبنا من الحكومة تشكيل لجنة لمعرفة أسباب الحادث.

وأضاف: كان هناك تحليق لطائرات غير صديقة حلقت فوق مواقع هذه المخازن، ومن بعده تم استهداف هذه المخازن بين فترة وأخرى..

وأوضح: إن لجنة من فرقة العباس القتالية وصلت إلى نتائج استهداف المخازن التابعة لنا، وتبين أن استهدافها تم بفاعل، مشيراً إلى أن التحقيق ما زال مستمراً لمعرفة: هل الاستهداف كان أرضياً أم جويًا؟

وتابع: إننا لم نتهم أية جهة في الوقت الحالي، وطلبنا من الحكومة والجهات الأمنية والعسكرية أن تُشكل لجاناً للتحقيق في أسباب الحادث، ولم نكتفِ بلجنة فرقة العباس القتالية حتى نُعطي للأمر مهنيةً وحياديةً وعمليةً أكثر، وسوف نعلم الجهات الرسمية في حال الانتهاء من التحقيق لمعرفة المسؤولين والمتسببين في الحادث.

كما طالب الزيدي الدفاع الجوية بحماية الأجواء لوجود الطيران المسيّر المجهول، ولدنيا قلق كبير، موضعاً: إن هناك تحدياً أمنياً خطيراً في الأفق، وعلى القوات الاستعداد لهذا التحدي، ونحن جاهزون لمساندتها.

كما جدد الزيدي مطالبته القنوات الفضائية أن تتحرى الدقة في نقل المعلومة، وأن لا يبالغوا في نقل أحداث غير دقيقة، فالبطل ليس بحاجة الآن إلى إراقة مزيد من الدماء وزيادة في التصعيد.

وأشار إلى: أن الاستهداف الأول والثاني كان في مخازن الفرقة بمنطقة العطيشي، لكن المخزن الذي فُجّر مزوّد بمنظومة إطفاء ذاتية. أما الاستهداف الثالث في منطقة الرزازة، فيما كان الاستهداف الرابع هو لحاوية وهمية نحن وضعناها لمراقبة ما



يحدث..

كثيراً.

مؤكدًا: إن مخزن الأعطدة يقع خارج المدينة وليس في منطقة سكنية، وليس فيها مجمعات سكنانية نظامية.

وتابع: طالبنا كثيراً الجهات الرسمية لتوفير مخازن أعتدة، وهذه الجهات الرسمية اعتذرت عن توفيرها، لذلك اضطررنا إلى أن نضغط على العتبة العباسية المقدسة كي تعوض تقصير الجهات الرسمية فوفرت هذه المخازن، وكما تلاحظون أيضاً العتبة العباسية المقدسة تضررت إضافة إلى المدنيين؛ بسبب هذا الاستهداف الذي حصل، وكان لدينا توقع أنّ الكرة سوف تأتي إلى فرقة العباس ع.

علماً أنه قبل الحادث، قمنا بإجراءات كثيرة من ضمنها تغيير مواقع الأسلحة الثقيلة والإستراتيجية التي نعتمد عليها

كما تطرق في حديثه عن دعم العتبة العباسية المقدسة لفرقة العباس القتالية فقال: العتبة العباسية المقدسة كانت وما زالت وإن شاء الله ستبقى سانداً وداعماً لفرقة العباس القتالية، هذه الفرقة المظلومة التي ما زالت تُعاني من الظلم، وتعاني من حبس الحقوق، لذلك اضطرت العتبة العباسية المقدسة أن تُعالج وأن تسدّ هذه الخلة وإن كانت هذه ليست من مسؤولياتها، وأنها أوقفت (٦٠٪) من مشاريعها من أجل إسناد فرقة العباس القتالية.

وعن تعامل الفرقة وتواصلها مع العمليات المشتركة، بين الأستاذ الزيدي: لدينا تعامل وعلاقة طيبة مع قيادة العمليات المشتركة، وأولى الجهات التي اتّصلت بنا هي قيادة العمليات المشتركة للاطمئنان على الوضع للفرقة، وكذلك أرسلت

الفرق الميدانية والمهنية للكشف عن ملابسات هذا الحادث، ونحن نعول عليها كثيراً، فهي صمّام الأمان للعمليات العسكرية، ويجب أن يلتزم بتوجيهاتها وإجراءاتها، وأي حركة تكون عن طريقها، وهذا الإجراء يحفظ أمن بلدنا، ولا يكون هناك تعدد رؤوس في الجانب الأمني.

وكذلك قيادة عمليات الفرات الأوسط وقيادة شرطة كربلاء كان لهما دور أساسي ومهم أيضاً في إسناد الفرقة وجهودها في السيطرة على الجزء المتبقي من الحرائق، بالإضافة إلى مديرية الدفاع المدني التي كان لها دور بارز في السيطرة على الحرائق الناجمة عن الانفجار، وعملوا عملاً خارج المألوف، وتحملوا مسؤوليات كبيرة، فقد كانت هذه الحرائق من نوع آخر، كذلك كان هناك دور للواء عليّ الأكبر وقياداته

ومقاتليه الذين حضروا إلى هذا الحادث، وأسندوا الفرقة أثناء هذا التفجير، وكذلك تشكيلات فرقة الإمام علي ع التي أيضاً أسندت فرقة العباس القتالية، وكانت حاضرة في الحادث، حيث بادرت بمبادرة جميلة، وأهدت إلى الفرقة خمسة أطنان من العتاد. كما بارك للجنة الهندسة العسكرية في وزارة الدفاع التي تعتبر أفضل لجنة مهنية وصلت إلى المواقع التي تعرضت للتفجير.

الجدير بالذكر أن فرقة العباس القتالية ساهمت مساهمة فاعلة في إرساء دعائم التعايش السلمي بين أبناء هذا الوطن، ودافعت عن كلّ أبنائه، وتعاملت معهم تحت عنوان الوطنية والعراقية، فصارت هدفاً للعدو نتيجة لذلك.



شعبة العلاقات الجامعية تختتم مخيم الطلبة المنسقين في الجامعات العراقية السادس المسمى بـ (مخيم المنسق المرحوم ابراهيم المتيم)

اهتمت الأمانة للعتبة العباسية

المقدسة بتنظيم برامجها بشكل كبير، لاسيما فيما يتعلق بحلقات التواصل مع المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعات والمعاهد العراقية، فقد نشطت العتبة المقدسة في هذه الأماكن؛ إيماناً منها بأن المؤسسات التربوية هي المنبع لرفد المجتمع بالطاقات الشبابية خاصة مع التواصل معهم ضمن برامج معدة وفق دراسات منظمة.

متابعة: أحمد صالح

واستكمالاً لسلسلة مخيماتها السابقة، وحفاظاً على ما حققته من نتائج طيبة، انعكست إيجابياً على الواقع العلمي والعملية لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية، اختتمت شعبة العلاقات الجامعية التابعة لقسم العلاقات في العتبة العباسية المقدسة وضمن فعاليات ونشاطات مشروع فتية الكفيل الوطني مخيم الطلبة المنسقين في الجامعات العراقية السادس المسمى بـ (مخيم المنسق المرحوم

ابراهيم المتيم). فوسط حضور أكاديمي واسع من الطلبة والأساتذة الجامعيين، إضافة الى وفد من مسؤولي العتبة العباسية المقدسة، ويأتي هذا المخيم للطلبة المنسقين في الجامعات والمعاهد، باعتبارهم سفراء المشروع في هذه المؤسسات الأكاديمية وحلقة التواصل والاتصال بين الطلبة والمشرفين عليه.

وقد كان حفل ختام هذا المخيم

بحضور الطلبة المشاركين، وممثلين عن العتبة العباسية المقدسة، أقيم حفل الختام على قاعة مجمع الإمام الهادي عليه السلام وابتدئ بتلاوة عطرة من آيات القرآن الكريم، تلاها الطالب علي الحمداني، ثم قراءة سورة الفاتحة ترخماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، أعقبها كلمة شعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة التابع للعتبة العباسية المقدسة ألقاها الأستاذ

أزهر الركابي وبين فيها:



هذه أنّ هذا المشروع يتضمن الجامعات العراقية. محاضرات في التنمية البشرية وتلتها فقرة شرعية تضمنت ومحاضرات وورش في فنّ التواصل وبعض القصائد التي قام بإلقائها وإدارة الأزمات، ووضع الحلول لبعض الطلبة المشاركين في المخيم، للمشاكل البارزة، ومحاضرات ليُختتم الحفل بجلّسة نقاشية في التنمية الوطنية لتكريس حبّ إدارة معاون رئيس قسم العلاقات الوطن، والوقوف على تاريخه العامة في العتبة العباسية المقدّسة المشرف وحاضره، والتأمل في السيد عبد الكريم الشامي، وكلمة بناء مستقبل عظيم له ينسجم مع للأستاذ جسام السعيد مسؤول قداسة هذه الأرض الطاهرة. وشعبة الإعلام الدولي في العتبة وتضمن أيضاً هذا المخيم العباسية المقدّسة تطرّق من خلالها محاضرات دينية لفضلاء الحوزة الى شرح شامل لكافة مشاريع العلمية لردّ الشبهات مثل الإلحاد العتبة العباسية المقدّسة الأساسيّة وغيرها، ومحفلاً قرآنياً وزيارة وبعض المشاريع الإضافيّة متنوّعة للمراقدين المقدّسة، وتضمن تعريفاً الاختصاصات والمجالات التي بأقسام العتبة المطهّرة وعمل تقدّمها العتبة المقدّسة للمجتمع كلّ قسم، وكان الحاضرون من بصورة عامّة. خيرة الشباب القادة من مختلف

التخطيط الأوّلي لمشروع فتيّة الكفيل الوطني ابتداءً كان في سنة ٢٠١٠م، واعتمدنا فيه على المواضيع المهنية والتفكير بالاحتياجات المناسبة للجامعات، وما نحن اليوم تعلمنا كيف نأخذ الأفكار من نفس الجامعة ومن نفس المنسّقين، ومن نفس الأقسام الداخلية للطلبة لنعمل عليها ونطوّرهما. فالذي رأيناه خلال هذه السنوات هو مفخرة رغم العدد القليل من الكوادر من الإخوة الأعزّاء في قسم العلاقات الجامعيّة وكذلك الإخوة المنسّقين، ولكننا وفرنا هذه الإنتاجيّة الكبيرة والطاقة العالية، وهذا بدعم كبير من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدّسة وأيضاً من الإخوة الجنود المجهولين. بعدها جاءت كلمة الطلبة المشاركين ألقاها الطالب أكرم العارضي حيث جاء فيها: هذا المخيم هو مراجعة الذات والتقاء القلوب الصادقة، وهو محطة نقف عندها لنطوّر مهارتنا وقدراتنا وإظهار مواهبنا، فالمخيم هو مرآة نتعرّف من خلاله على مكنونات أنفسنا ونتعرّف على أقراننا وأحبائنا من الإخوة في الجامعات العراقية المختلفة، ونحن هنا لإعانة العتبة العباسية المقدّسة في مخيم المنسّقين في الجامعات العراقية ضمن مشروع فتيّة الكفيل الوطني الذي انبثق منه شباب هم الآن أساتذة في الجامعات العراقية. وأضاف: إنّ هذا المشروع هو لإعداد قادة البلاد، ويؤكد دعوانا



مخيم صيفي لأكثر من ٥٠٠ طالب من مختلف المحافظات العراقية تحتضنه العتبة العباسية المقدسة في كربلاء

الحفل ابتدأ بتلاوة عطرة لآيات بينات من القرآن الكريم، قام بتلاوتها القارئ يونس عاشور، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق من القوات الأمنية والحشد الشعبي، وقراءة النشيد الوطني، وأنشودة العتبة العباسية المقدسة الموسم بـ(لحن الآباء).

أعقب ذلك استعراض ميداني لنخبة من العناصر المشاركة ببرنامج التطوير الشامل بنسخته الثانية المعدلة والمطورة، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة قام بإلقائها رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد ليث الموسوي(دام توفيقه) والتي بين فيها قائلاً:

مبارك لكم هذا العمل الكبير، ونحن نلاحظ الجهد المضني الذي يقدمه الإخوة في شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ورسم خارطة البرنامج ضمن الفقرات.. نسأل الله تعالى أن تكون هذه الفعاليات مثمرة وطيبة في نفوس أبنائنا

اختتمت جمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة برنامج التطوير الثاني بنسخته الثانية المطورة والمعدلة.. فوسط حضور تقدمه رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة(دام توفيقه)، وجمع غفير من أولياء أمور الطلبة المشاركين، انطلقت فعاليات الختام الذي احتضنه مجمع الشيخ الكليني (رحمه الله) بمشاركة أكثر من ٥٠٠ عنصر كشفي إضافة الى بعض الفرق الكشفية من باقي المحافظات، والتي تمثلت بكشافة سيد الشهداء(عليه السلام) من منطقة الشوملي في محافظة بابل، وأيضاً كشافة تسنيم من محافظة البصرة.

تغطية: أحمد الحسنواي



والأخص الإخوة في مجمع الشيخ الكليني (رحمه الله)، فقد كانوا نعم السند خلال الفترة الماضية، ومازالوا مستمرين في مساعدة الاخوة في اتمام هذا البرنامج. **جاءت بعدها كلمة جمعية كشافة الكفيل القاها مسؤول التنمية والتطوير في الجمعية الدكتور زمان الكناني، فبين فيها قائلاً:** بعد الشكر والامتنان لجميع من ساهم في انجاح برنامج التطوير الشامل، لابد لنا من تعريف ولو بببذة مختصرة للضيوف الحاضرين عن ماهية هذا البرنامج وأهدافه ورسالته

العاملون في هذا المشروع، وهم يتسلحون بعزيمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام الذي أبى إلا أن يسير بطريق الحق غير أبه بالذين يحاولون أن يقفوا عائقاً بوجهه، فمبارك للطلبة المشاركين ومبارك للقائمين على هذا المشروع، وبإذن الله تعالى، ستكون هنالك برامج أكثر افادة، تخدم مجتمعنا وفق الرؤية الاسلامية الحققة، متمثلة بمنهج أهل البيت عليهم السلام.

نسأل الله تعالى أن يحفظ جيلنا وأبناءنا وأسرنا، ويسدد القائمين على هذا البرنامج، ويحفظ كل من ساهم على تقويم هذا البرنامج،

الذين استفادوا خلال الفترة الماضية من هذه الدورات. مبيناً: التطوير المراد منه هو تطوير الذات الذي لا يختلف فيه اثنان، هو ضمن التكوين الانساني، إذ يسعى كل فرد الى الارتقاء بنفسه، ولكن ما يواجه الفرد من مطبات وعراقيل من أجل تحقيق هذا الهدف السامي، يحتم عليه أن يقف وقفة صلبة، ويتخذ القرار بتعقل، لئلا يسقط في فخاخ الجهل والضلالة.

وأضاف: الاخوة في شعبة الطفولة والناشئة من خلال وحدة المخيمات الكشفية، ابتكروا عدة فعاليات، تعطي مكنة للشباب والفتى في مستقبل حياته ومسيرته، بأن يسير في الطريق المعبد الذي يوصل به الى تطوير ذاته بعدة عناصر منها: بناء شخصيته، وصقل مواهبه، وتقوية ملكاته للوصول الى أعلى مستوى من الوعي، ويأتي ذلك عن طريق التدريب التوعوي على أن يبني مستقبله بشكل محكم خدمة لمجتمعه.

وتابع الموسوي قائلاً: إن ما تابناه من أنشطة خاصة بجمعية

الكشافة، نلمسها اليوم من خلال هذا الحفل البهيج الذي يعكس مدى المثابرة التي يقدمها الاخوة



ورؤيته التي انطلق منها: لماذا هذا البرنامج؟ ما هي الأسباب والدوافع التي جعلتنا نقيم هكذا برنامج بنسخته الثانية المعدلة والمطورة..؟ نخطط، نعم، ننفذ، نطور.. وإن شاء الله تعالى هذا البرنامج تشاهدونه بحلقات وسلسلة من المحاضرات، سلسلة من الورش والدورات النوعية على يد أساتذة متخصصين من شتى المجالات الدينية والعقائدية والثقافية والفكرية.

عندما نتناول الجانب العقدي نتناوله بجانبه الذي ينسجم مع كيفية معالجة الهجمات العقدية المنحرفة التي تحاول أن تنال من عقول أبنائنا، الحركات المضللة التي تملأ منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بعض المنظمات منظمات المجتمع المدني التي تحاول أن تستجذب وتستقطب أبنائنا للنيل من فكرهم وإخراجهم وسلخهم عن قاعدتهم العلمائية الرصينة عن مرجعيتهم الدينية.

نحن لا نسمح بذلك، ولن نقبل به، وقد استحدثنا هذه البرامج لمواجهة هذه الانحرافات، وهذه التداعيات الخطيرة.

بعض شبابنا اليوم يذهب في اتجاه انكار الحقائق الدينية، وبعض الملفات والعقائد والتشكيك في شخصية وأحقية الكثير من الأمور؛ بسبب أبواق الارهاب العالمي الذي طال شتى الميادين.. أبنائكم في بيوتهم يواجهون هذا الخطر، شعورنا بالمسؤولية جعلنا نتصدى لهذه البرامج من خلال تضمينها بمحاضرات لمواجهة التضليل الاعلامي، ومواجهة الالعاب الالكترونية المضللة أيضاً.

وأضاف: يعد برنامج التطوير الشامل من البرامج الموجهة لأبنائنا الطلبة من جميع محافظات العراق الحبيب، والذي تنظمه جمعية كشافة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة، لينطلق هذا البرنامج من مدينة كربلاء المقدسة التي هي منطلق لكل المشاريع البناءة، فمنها انطلقت ثورة الإصلاح بقيادة الامام الحسين عليه السلام واستمرت على مدى العصور تواجه وتجاوب الحركات والمشاريع الهدامة التي تحاول طمس هوية الدين الاسلامي، ولكن في كل زمان كانت هنالك وقفات مشرفة، انطلقت من هذه البقعة المباركة، لتفشل جميع تلك المؤامرات، وآخرها ما قام به الارهاب من هجمة استهدف بها بلدنا ومقدساتنا، لتنهض كربلاء من جديد بكلمة انطلقت من الصحن الحسيني الشريف، لتهدم المشروع التخريبي، ولتنقذ البلاد من الضياع.

مشيراً: إن التحديات كبيرة ومستمرة، واليوم نشاهد الهجمة موجهة الى قلب المجتمع وهو الشباب الذين بهم تبنى الأوطان، ونحن بدورنا ومن خلال برامج أعدت بشكل دقيق اعتمد فيها على دراسة الواقع، أطلقنا هذا المشروع ليكون بادرة نحو مستقبل مشرق لشبابنا من أجل مواجهة الافكار المنحرفة، ومحاولة استثمار الطاقات في البناء والرفق.. نسأل الله تعالى أن يوفقنا لكل ما فيه صلاح المجتمع وأبنائه، وأن يجعل بلدنا آمناً مستقراً أنه سميع مجيب.

اعقبته فقررة عرض للعديد من الحلقات الخاصة بجمعية الكشافة، والتي تتناول العديد من الجوانب والنشاطات التي تضمها برنامج التطوير الثاني، وأيضاً تتناول بعضاً من نشاطات الجمعية، ليختتم الحفل بتوزيع دروع وشهادات تقديرية على الضيوف والاساتذة الكرام، وبعض المشاركين، وقراءة دعاء الفرج.

صدي الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدة لقاءات أولها مع القائد الكشفي علي حسن عبد زيد ليتحدث قائلاً:

ضمن سلسلة وأنشطة التطوير الشامل بالنسخة الثانية المعدلة الذي اقامته جمعية كشافة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة وتوسم هذا المخيم بـ(الفتى المؤمن) وجاء المخيم الختامي بالتزامن مع عيد الله الاكبر عيد الغدير الاغر.. وها نحن نسدل الستار عليه بعد أكثر من شهرين متواصلين، تم خلال هذه الفترة تقديم كل ما من شأنه أن يطور هؤلاء الفتية والبراعم والأشبال المشاركين.

وكان لأقسام العتبة العباسية المقدسة الدور الكبير في انجاحه؛ لما قدمته من مساعدات ودعم لا محدود.. نسأل الله تعالى أن يوفقنا ويوفق الجميع لخدمة مجتمعنا لما فيه الصلاح.

كما كان لنا لقاء آخر مع فلاح حازم ولي أمر احد الطلبة، ليتحدث قائلاً:

شكر وتقدير للعتبة العباسية المقدسة وخصوصاً كشافة الكفيل



عدي محمد قاسم



فلاح حازم



القائد علي حسن عبد زيد



الطالب اسحاق قاسم



الطالب علي محمد حسن



الحاج رائد الفتلاوي



علي طعيمة

أهمية الانتماء الى الوطن، فضلاً عن مجموعة من المحاضرات التي توضح كيفية مواجهة الهجمات الفكرية.

وحدث آخر كان مع الطالب المشارك اسحاق قاسم، بين قائلاً:

شاركت في هذا المخيم التطويري الشامل من أجل اكتساب العديد من المهارات والتعرف على أمور مهمة تواجهنا داخل المجتمع خلال الحياة اليومية، وقد قدم الأساتذة القائمون على هذا البرنامج جهوداً كبيرة من أجل إيصال كل ما فيه فائدة لنا، وحقيقة شاهدنا الحرص في نقل المعلومة، وأيضاً توفير البيئة المناسبة لتطبيق فقرات البرنامج.

هذا المخيم الكشفي، ولقد لمسنا فوائد كبيرة لأبنائنا منها قابليات ذهنية، وتفكير موسع، فضلاً عن التطوير البدني.. ولقد لاحظنا الجانب العسكري المتميز مع الجانب المدني، وهذا امر يجعل من القدرة التحمّلية لدى هؤلاء الفتية أكثر صلابة وقوة، نسألهم تعالى ان يوفق الجميع لما فيه صلاح البلد والارتقاء به.

أما الطلبة المشاركون، فتحدث لنا الطالب علي محمد حسن قائلاً:

شكراً للعبة العباسية المقدسة لإقامتها هذا البرنامج الذي اضاف لنا الكثير من الفائدة من عدة نواح منها: الثقافة الدينية من خلال المحاضرات الدينية التي قدمها لنا المشايخ الأفاضل، وأيضاً المحاضرات التي تبين

نفسه، وهذا يجعله يواجه مشاق الحياة وصعوباتها بكل صلابة ليحاول تجاوزها، شكر وتقدير الى القائمين على هذا البرنامج، وإن شاء الله في ميزان حسناتهم.

فيما تحدث علي طعيمة والد لثلاثة طلبة مشاركين قائلاً:

برنامج مهم يحاول القائمون عليه توجيه الشباب توجيهاً دينياً عقائدياً، يخدم المجتمع ويرفده بمجموعة من الفئات المهمة التي تمتلك وعياً على عدة مستويات.. خطوة مباركة وإن شاء الله سيكون هذا البرنامج مستمراً، يرفد بلدنا العزيز بفئات تخدم لترتقي بأجيالنا.

وتحدث الحاج رائد الفتلاوي ولي أمر أحد الطلبة قائلاً:

الشكر الجزيل الى القائمين على

لما يقدمونه من جهود كبيرة من خلال هذا البرنامج الذي لمسنا فيه أثراً واضحاً على أبنائنا فنشاهدهم قد تغيرت تصرفاتهم وتعاملاتهم داخل وخارج المنزل، واصبحت احاديثهم كلها في جوانب الالتزام والحرص على تأدية الواجبات المهمة.. نحمد الله تعالى لتوفيقه لتهيئة هذا المشروع لنا من اجل دعم أبنائنا وتطويرهم.

وفي لقاء آخر كان مع عدي محمد كاسم، ولي أمر أحد المشاركين، ليتحدث قائلاً:

خطوة مباركة في اقامة هذا البرنامج التطويري، حيث يسعى الى توجيه أبنائنا الى سبل النجاح والارتقاء بالذات، خصوصاً وأنه يعتمد نظاماً يجعل من الطلبة المشاركين أكثر اعتماداً على



برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

وزارة الموارد المائية تقيم ندوة ارشادية حول شحة المياه وسبل معالجتها

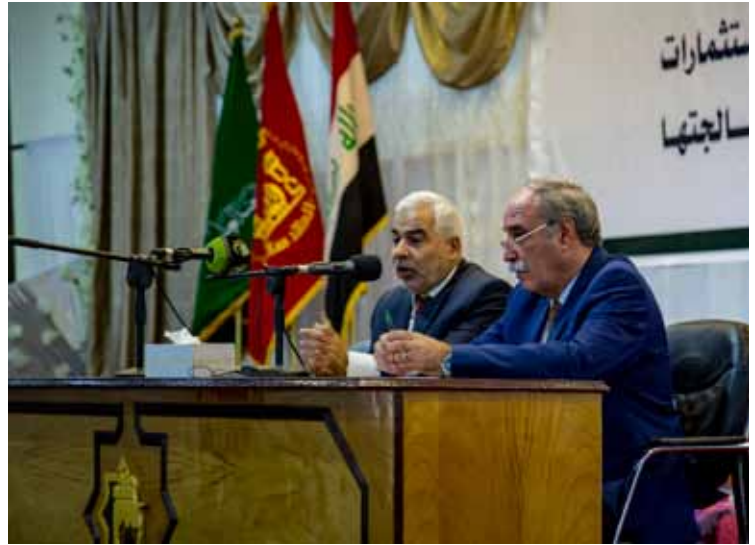
تأييده)، والتي تحدث فيها قائلاً: المشكلة بشكل عاجل، وإن مشكلة شحة المياه تفاقم حتى وصلت الى شحة مياه الشرب، فضلاً عن شحة مياه الغسل والاستخدامات الضرورية الأخرى. مبيناً: نغتنم فرصة انعقاد هذه الندوة؛ لكي نهيب بكافة الجهات المعنية وأصحاب القرار وكل الخبراء وكل الطاقات المخلصة من أجل العمل الجيد وبهمة عالية لإزالة خطر هذه المشكلة التي تأثر منها سلباً أبناء هذا الوطن الكريم، وخاصةً مناطق الوسط والجنوب، وإيجاد حلول سريعة بتنفيذ مشاريع استراتيجية لتحسين مصادر

أقيمت الندوة صباح يوم السبت ١٨ آب ٢٠١٨م على قاعة مجمع الشيخ الكليني (قدس سره) في كربلاء بحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) ووزير الموارد المائية الدكتور حسن الجنابي، فضلاً عن حضور رسمي من دوائر محافظة كربلاء المعنية بهذا الشأن.

استهلّت الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، أعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ألقاها السيد الأمين العام المهندس محمد الاشيقر (دام

بهدف مناقشة مشاكل شحة المياه والسعي إلى معالجتها، وبرعاية من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، أقامت وزارة الموارد المائية وبالتعاون مع شركة نور الكفيل للاستثمارات العامة ندوة ارشادية حول الواقع المائي الذي يعيشه العراق اليوم.

تغطية: علاء سعدون



مدير عام الهيئة العامة لتشغيل مشاريع الري والبزل. وتقديم دراسة توضيحية حول موضوع استراتيجية الموارد المائية والأراضي في العراق قدمها الأستاذ مناضل فاضل المهداوي عضو الهيئة الاستشارية في الوزارة، إضافة الى عرض تفصيلي حول الأهمّيات في ظروف الشحة. وشهدت الندوة في ختامها إقامة جلسة حوارية مفتوحة ناقش الحاضرون والمختصون خلالها مواضيع ومحاور عديدة، وعلى هامش ذلك تم افتتاح معرض صوري لدوائر ومفاسل الوزارة، كما ضم المعرض أجنحة خاصة عُرضت فيها أعمال يدوية لبعض المواطنين والمؤسسات.

المياه الحالية والبحث عن مصادر المياه البديلة، ومد شبكات المياه وإيصالها لجميع المناطق السكنية للمواطنين، وتوفير قنوات السقي المعالجة بطرق علمية للحفاظ على هذه القنوات من الهدر والتلوث كالتبطين، وإزالة التجاوزات بكافة أنواعها وغيرها من الوسائل التي لا حصر لها، ونأمل من هذه الندوة أن تكون أحد الأسباب التي تساهم في معالجة شحة المياه.

تلا ذلك عرض تقديمي قام به وزير الموارد المائية الدكتور حسن الجنابي، مناقشاً فيه محاور عديدة:

(الشحة والجفاف، الموارد المائية وأسباب الشحة، الاستخدامات الرئيسية للمياه، الضغوطات والإشاعات حول موضوع شحة

كما كانت هناك كلمة حول مشروع الساقى للمياه البديلة في العتبة العباسية المقدسة باعتباره واحداً من المشاريع الرائدة التي تسهم في خلق بدائل للمياه، حيث قدم مدير المشروع الأستاذ علاء عمار شرحاً وافياً عن أهداف وغاية مشروع الساقى ومراحله الحالية والمستقبلية، مبيناً: أن فكرة المشروع تمثلت بحفر آبار لاستخراج المياه وتحليلها واستخدامها لسد حاجة محافظة كربلاء من مياه الشرب، لتكون بديلاً عن نهر الفرات في حال التعرض لشحة مائية حقيقية. وشملت الندوة كذلك عروضاً وشروحات توضيحية لأعمال الهيئة العامة للسدود والخزانات،

المياه، معدلات الإيرادات للعراق من المياه بالنسبة لنهري دجلة والفرات)، كما أشار إلى أن مشروع الساقى في كربلاء والذي يتبع للعتبة العباسية المقدسة هو نموذج رائد في الاستجابة لشحة المياه، وهو مشروع المستقبل. وأيضاً كان هناك عروض توضيحية أخرى قدمها عدد من الأساتذة المسؤولين في وزارة الموارد المائية والتي كانت برئاسة الأستاذ ظافر عبد الله، وكانت على محورين: المحور الأول: الموقف المائي الحالي، قدمه رئيس المهندسين في المركز الوطني لإدارة الموارد المائية المهندس حاتم حميد حسن، المحور الثاني: إجراءات الوزارة بخصوص شحة المياه، قدمه الأستاذ علي راضي ثامر



مشروع بنايات جامعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة صرح علمي يشهد تقدماً ملحوظاً في أعمال انجازه

أكثر على هذا المشروع، كان لنا لقاء مع الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، ليتحدث قائلاً:

من المشاريع التي تولي العتبة العباسية المقدسة لها اهتماماً خاصاً هو مشروع المجمّع التعليمي في محافظة النجف الأشرف الذي يضم عدداً من الكليات، ويُقام على مساحة تقدر بأكثر من (٨٠,٠٠٠) متر مربع، والذي من المؤمل في حال إنشائه أن يكون صرحاً علمياً

مسيرتها التنموية التي تمتد لأكثر من عقد من الزمان بتسخير الطاقات المادية والبشرية، فكثيرة من المنشآت الخدمية والصحية التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على تشييدها، فضلاً عن التنوع في انجاز تلك المشاريع بمختلف مرافق الحياة المدنية.

وكان لمشروع بنايات جامعة الكفيل في مدينة النجف الاشرف الدور الكبير الذي سوف توظفه العتبة المقدسة من خلال تقديم بيئة تدريسية متكاملة.. وللتعرف

ومن جملة تلك الخدمات هي التي تتعلق بالجانب التربوي، فقد حرصت العتبة العباسية المقدسة على توفير بيئة تعليمية مثالية، مع الأخذ بنظر الاعتبار ذلك الجانب المهم، فلا بد أن توضع الاستراتيجيات الواضحة والمدرسة لغرض تنمية هذا الجانب، لذلك حرصت الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المطهرة على مسابقة الزمن في انجاز المشاريع من أجل أن تكون أداة فاعلة وإضافة كبيرة في اطار

التقدم والنهضة التنموية التي تشهدها العتبات المقدسة التي تشمل مجالات مختلفة، يحتم على القائمين عليها والعاملين فيها أن يقدموا جهوداً مضاعفة تتناسب وهذه النهضة من أجل استمراريته وديمومتها؛ ذلك لأن العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية المطهرة اتبعت سياسة عامة، تكون جل اهتمامها يصب في خدمة المجتمع باختلاف شرائحه، والعمل وبجهد كبير على توفير وتقديم كل ما يمكن أن يكون سبباً في الارتقاء بالخدمات بما يتناسب وهذه البقاع الطاهرة.

متابعة: أحمد الكربلائي



كذلك بوشر برصف الطرق الأهلية والحكومية؛ مواكبة التطور والسياسات الخارجية، وهناك أعمال أخرى تجري بالتوازي مع هذه الأعمال.

وتابع أيضاً: إنّ جميع الأبنية وتابع أيضاً: إنّ جميع الأبنية سواء للكليات أو الأبنية الملحقة بها جميعها مطابقة للمواصفات المتفق عليها مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والمشروع سيحقق أهدافاً عديدة منها: استقطاب العقول العراقية والعمل على الاستفادة منها. توفير المناخ الملائم للنجاح والبرامج المعدة وفق معايير مؤسسات الاعتماد الأكاديمي الدولي. خلق فرص عمل للعاطلين عن العمل وضمن إمكانيات هذا المجمع التقليل من الزخم الحاصل في الجامعات كذلك بوشر برصف الطرق الأهلية والحكومية؛ مواكبة التطور والسياسات الخارجية، وهناك أعمال أخرى تجري بالتوازي مع هذه الأعمال.

له شأن كبير، وسيُضاهي قريباته المحلية والعالمية من ناحية البرامج التعليمية أو من ناحية البناء والمنشآت.

وسيعمل وفق أفضل المقاييس العالمية، ويُنافس أكثر الجامعات جودةً في إنتاج البحوث والقدرة على استقطاب العقول والمواهب البحثية والأكاديمية، هذا بحسب ما أدلى به رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ.

وأضاف: الأعمال تجري بوتيرة واحدة وبصورة متواصلة، وتبعاً لخطة تم إعدادها مسبقاً تتضمن الإسراع بإنجاز كليتين من كليات المجمع، وهما كلٌّ من كلية طب الأسنان وكلية الصيدلة، التي تبلغ مساحته الواحدة منهما (١,٧٠٠) متر مربع، وبواقع أربعة طوابق مقسمة الى قاعات دراسية ومختبرات ومكاتب إدارية، والتي من المؤمل أن تفتح أبوابها هذا العام بإذن الله تعالى، على أن تستكمل باقي الكليات تباعاً على وفق الخطة المرسومة، حيث وصلت نسبة الإنجاز في هاتين الكليتين الى نسب متقدمة قاربت الـ (٨٠٪).

وبيّن الصائغ: رافقت هذه الأعمال أعمالاً أخرى وصلت أيضاً نسب إنجازها الى مستويات متقدمة، كأعمال البنى التحتية وتأسيس المنظومات الملحقة بالمشروع وربط بعضها بمنظومة إطفاء الحرائق والصرف الصحي والكهرباء والمياه الصالحة للشرب،



العتبة العباسية المقدسة تزيّن الصحن العباسي المطهر بساعات جدارية حديثة مرتبطة بالتوقيت العالمي

ضمّ مشروع توسعة الصحن العباسي المطهر الكثير من الإضافات المعمارية والإنشائية والعمرانية خلال سنوات العمل الماضية، والتي شكلت جميعها نسيجاً هندسياً متكاملًا، مزج فيه الموروث القديم للحضارة الإسلامية والفن المعماري الحديث.

ولأجل إضافة رونقة جميلة، ولمسات تتناسق مع قدسية المكان الشريف، قام قسم المشاريع الهندسية وبالتعاون مع شعبة الاتصالات وقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بتبديل جميع الساعات الجدارية القديمة في الصحن العباسي المطهر بأخرى جديدة ذات مواصفات عالمية مرتبطة بالشبكة العنكبوتية والتوقيت العالمي.

واحد، و٢٥ ذات وجهين، وبتصاميم جذابة متناغمة مع نقوشات الحرم الطاهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام) من جهة، ومع الساعة الرئيسة في أعلى باب القبلة للحرم الطاهر من جهة أخرى.

رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ بين لصدى الروضتين، قائلاً:

لإضافة صورة جمالية رائعة، قامت العتبة المقدسة بنشر ساعات جدارية جديدة في داخل الصحن الطاهر خدمة للزائر الكريم

والخدام العاملين لمعرفة أمور الوقت بصورة مستمرة، وإن كل الساعات القديمة كانت موزعة بصورة عشوائية، وبأحجام مختلفة وغير متناسقة وقليلة جداً.

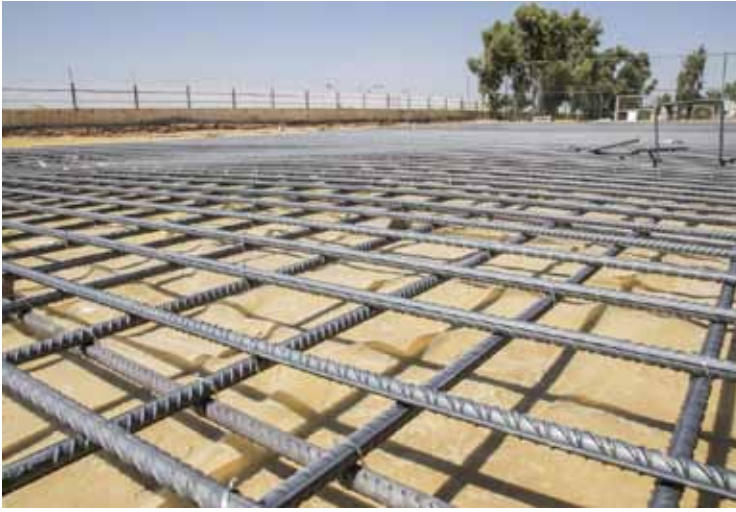
مضيفاً: الساعات وزعت بصورة منتظمة حسب نوع كل ساعة من ذات الوجه الواحد وذات الوجهين، حيث وزعت في الصحن الشريف لأبي الفضل العباس (عليه السلام) وبوابات العتبة المقدسة، إضافة إلى سراديب التوسعة المرتبطة بالصحن وقاعة الإمام الحسن (عليه السلام) للندوات والمؤتمرات، ومضيف

تقرير: طارق الغانمي



العتبة العباسية المقدسة، فضلاً عن بناية التوسعة الخارجية من جهة الكيشوانيات والأمانات. مرتبطة بتوقيت واحد مع الساعة الرئيسية للعتبة العباسية المقدسة، وكلهن مرتبطات بمنظومة التوقيت العالمي عن طريق الأقمار الصناعية. أما أرقام الساعات واضحة جداً يمكن قراءتها من بعيد، كما أن مكوناتها الداخلية الدقيقة هي من إنتاج شركة موبتايم (MobaTime) السويسرية، وتحتوي على سيرفر لإدارة الوقت، وهو أيضاً من برمجة الشركة السويسرية. أما من الناحية التصميمية، فهي مشابهة لساعة العتبة العباسية المقدسة، لكن بقياس أصغر، وكل ساعة مزودة بإنارة داخلية يمكن مشيراً: من مميزات هذه الساعات تمتاز بأنها ذات سيرفر توقيت مركزي للمنظومة، وجميعها

التحكم بها عن بُعد لتمكن الزائر من رؤيتها بصورة واضحة. **مسؤول شعبة اتصالات العتبة العباسية المقدسة المهندس فراس عباس حمزة تحدث عن آلية ربط هذه الساعات، قائلاً:** جميع هذه الساعات مرتبطة بشبكة حاسوبية (IP Network) واسعة تم بناؤها من قبل كادر شعبة الاتصالات التابع لقسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، ومرتبطة بسيرفر التوقيت المركزي (Time Server) الذي يكون بدوره متصلاً بشبكة الأقمار الصناعية العاملة بالنظام الجغرافي العالمي (GPS) كمصدر رئيسي للتوقيت العالمي، كما يمكن ربطها مع شبكة الانترنت الدولية كمصدر توقيت ثانوي. مضيفاً: الشبكة الحاسوبية مع الساعات الملحقة بها يمكن إدارتها عن طريق سيرفر إضافي خاص (Clocks Management Server) لبرمجة الساعات ومراقبتها وتنظيم الإنارة الداخلية لها، والسيرفران المذكوران موجودان في مركز المعلومات (Data Center) التابع لشعبة الاتصالات.



قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة

يشرع بإنشاء بناية إضافية للأقسام الداخلية للطالبات في جامعة العميد



المهندس عباس موسى

جامعة العميد، حيث جاء تزامناً مع اقتراب موعد تسجيل الطلبة للعام الدراسي الجديد، كما أخذت الجامعة على عاتقها الاهتمام بهذا الجانب؛ لكونها استقبلت العام الماضي أعداداً كبيرة من طلبة المحافظات العراقية، مما يستوجب ومن منطلق الرعاية الأبوية أن توفر الجامعة سكناً داخلياً ملائماً لاحتضان أبنائنا وبناتنا من الطلبة؛ لكي لا يتكبدوا عناء البحث عن سكن يأويهم خارج جامعتهم، وسيكون بالمجان ومن دون مقابل وضمن الأجور الدراسية للطالبات.

وغرف منام مجهزة بجميع الأثاث واللوازم الخاصة بالطالبات، بالإضافة إلى قاعات للمطالعة، وقاعات للطعام، ومطبخ واسع، ومجمع صحي متكامل يحتوي على جميع الخدمات، ومن المؤمل أن يتم الانتهاء منها قبيل بدء العام الدراسي المقبل، وستكون جاهزة لاستقبال الطالبات. رئاسة الجامعة من جانبها بيّنت: يُعد هذا المشروع من أولى اهتمامات

حيث باشرت الكوادر الهندسية

بأعمال تسليح الأسس وصبها وفق معايير هندسية دقيقة، ل يتم بعدها إكمال مراحل البناء لإتمام المشروع في وقته المحدد، لتجهيزها للطالبات واستقبالهن مطلع العام الدراسي الجديد.

البنية بحسب ما بينه رئيس قسم الصيانة الهندسية المهندس عباس موسى لجريدة صدى الروضتين:

تقع ضمن الحرم الجامعي، وتقام على مساحة (١١١٣) متراً مربعاً وتستوعب أكثر من (١٤٤) طالبة، وستجهز بجميع الاحتياجات الضرورية لسكنيها من سويتات

تقرير: علي المسعودي

استعداداً للعام الدراسي الجديد، ومن أجل استيعاب أكبر عدد ممكن من الطالبات، وتهيئة بيئة دراسية ملائمة، وتخفيفاً عن كاهل ذويهن في توفير سكن آمن وملائم لهن، شرعت الملاكات الهندسية والفنية التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وضمن سلسلة المشاريع التي يقوم بها بإنشاء بناية جديدة للأقسام الداخلية للطالبات في حرم جامعة العميد التابعة لقسم التربية والتعليم العالي في العتبة المقدسة.

في رحاب قمر العشيرة عليهما السلام مؤسسة السجاد الخيرية تحتفي بالأيتام



سجاد طالب الحلو

توصي مرجعيتنا الدينية من وصايا أهل بيت العصمة عليهم السلام بشريحة الأيتام أيما توصية، وتطلب من المؤمنين الالتفاف حول هذه الشريحة المهمشة والتي فقدت أعز ما تملك في حياتها، وتحتاج الى عناية كبيرة.

ومن هذا المنطلق السامي، نرى العتبة العباسية المقدسة تساهم في معظم النشاطات التي تقدمها مختلف المؤسسات الخيرية للأيتام وذويهم، ومنها مؤسسة السجاد الخيرية والتي ترعى شريحة كبيرة من أيتام وطننا الحبيب.

وفي كل عيد، يتم دعوة الأيتام لتبرك بوجبة غداء في حرم أبي الفضل العباس عليه السلام.

وبعد ذلك كلمة لفضيلة السيد عدنان جلوخان من قسم الشؤون الدينية والتي جاء فيها:

يبتلى الإنسان بجملة من الابتلاءات وهي إما ان تكون عقوبة أو يبتليه الله لكي يظهره من الذنوب أو لرفع المنزلة، وطبعاً أعظم الذين ابتلوا بهذه الابتلاءات هم الأنبياء، والأنبياء معصومون من الزلل والخطأ وهذه الابتلاءات إنما هي لرفع منزلتهم، أمّا نحن الناس العاديون حينما يبتلينا الله تعالى بابتلاءات إنما يكون ذلك لغفران الذنوب، ويقول الله جل جلاله في محكم كتابه الكريم: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ



الاستاذ سعد الدين هاشم



السيد فاضل الحسيني

ونحن كمؤسسة، لدينا تعاون كبير مع العتبتين المقدستين، حيث نقوم بأخذ الأيتام في كل عيد فطر الى العتبة الحسينية المقدسة، ويجتمع بهم المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) مع التبرك بوجبة غداء هناك، وفي عيد الأضحى المبارك، يكون ذلك في العتبة العباسية المقدسة وبحضور المتولي الشرعي أيضاً سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه).

وفي لقاء آخر مع الأستاذ سعد الدين هاشم مهدي مدير مكتب الأمين العام في العتبة الحسينية المقدسة، تحدث قائلاً:

دأبت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية على الاهتمام المستمر والمتواصل بشريحة الأيتام، وفي هذا اليوم المبارك، قامت المؤسسة بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة باستدعاء عدد كبير من الأيتام وذويهم الى ضيافة أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذه الرعاية مستمرة لهم على مدار العام وليس في العيد فقط، فهناك لجان خاصة من قبل العتبتين المقدستين، تقوم بزيارة عوائل الشهداء وخصوصاً عوائل شهداء الحشد الشعبي الذين لبوا نداء فتوى الدفاع الكفائي، وبالتأكيد أن هذه الدعوة لها أثر نفسي ومعنوي على الأيتام، ونأمل من الجميع التكاتف لرعاية هذه الشريحة المهمة.

بدينار واحد من مال اليتيم بدون هذه القيمومية، حتى وإن حصلت على القيمومية لابد أن تصرف هذه الأموال على هؤلاء الأيتام، فإذا نحن نواجه هذه الابتلاءات وهؤلاء الأيتام هم مسؤوليتنا، لذلك في سبيل الحفاظ على حقوق الأيتام الواقع أن هذه الشريحة أوجب الله تعالى علينا الاهتمام بها والحفاظ على حقوقهم الى أن يكبروا ويُنتمَ الذكر الخامسة عشر من عمره والأنثى التاسعة من عمرها.

جريدة صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت لقاء مع السيد فاضل الحسيني مسؤول المؤسسة، ليطلعنا أكثر، فبين قائلاً:

تعد مؤسسة السجاد الخيرية إحدى منظمات المجتمع المدني الفاعلة في مدينة كربلاء المقدسة، والتي تقوم برعاية كريمة وكبيرة للعديد من عوائل الأيتام، من خلال توزيع المواد الغذائية والرواتب الشهرية.

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)، نبتلى أحياناً بذهاب المال وذهاب الأنفس ونقص في الثمرات، وفي عراقنا الحبيب الجريح ابتلينا بهذه الابتلاءات الخمسة، ونحن الآن بمحضر من ابتلوا بنقص الأنفس، الآن هناك من الأرامل والأيتام الذين نحن بخدمتهم، كيف نواجه هذه الابتلاءات، لاشك أحبتي مواجهة الابتلاء تكون بالصبر، ابتلينا بهذا الابتلاء لكن هل نحن ننهار، هل نحن نقول ما يُغضب الله تعالى، إنما نواجه هذا الابتلاء بالصبر.

وبعد ذلك تحدث عن مسؤولية الامهات تجاه اولادهم الذين فقدوا الاب واصبحوا ايتام فقال: وبلا شك ان هؤلاء الايتام مسؤوليتهم في أعناقنا ويجب على كل أم أن تحافظ على حقوق هؤلاء الأيتام، وأن تحصل على قيمومية من الحاكم الشرعي أي المرجع أو وكيله في المدينة للتصرف بأموال هذا اليتيم، وإلا لا يجوز لها أن تتصرف

حسان وغدير خم..

لجنة المناسبات

كنت أترنم في قصيدة: فأجابني بنبرة حزن: جئتكم من
يناديهم يوم الغدير نبيهم اجل ان لأحسن سمعتي عندكم،
بخم واسمع بالرسول مناديا واتقرب اليكم بمحبة ابي الحسن
وقد جاءه جبريل عن امر ربه وفي يوم غدير خم، قلت:..
بانك معصوم فلا تك وانثا حدثنا اذن يا حسان عن الغدير،
وبلغهم ما انزل الله ربهم فقال: لما انصرف رسول الله ﷺ
اليك ولا تخش هناك الأعاديا عن حجة الوداع حتى وصل غدير
فاجئني صوت رجل يقول لي: هل خم، نزل عليه الأمين جبرئيل ﷺ
تعرفه؟ نظرت اليه وإذا به رجل من عن الله سبحانه تعالى: ((يا أيها
بطون التأريخ يسألني: هل تعرف الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك
شاعرها؟ قلت: نعم، هو حسان بن وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
ثابت رجل من قبيلة الخزرج، وكان يعصمكم من الناس)) فأمر رسول
شاعر قومه، قال: وبعد؟ اجبته: الله ﷻ بالتوقف عن المسير وقال:
رجل مداح كان يمدح الملوك ويعيش ((من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
بعطايهم الى ان جاء الإسلام وال من والاه وعاد من عاداه))
ليصير كما يقولون شاعر الرسول، فقالوا: هنيئا لك يا أبا الحسن،
وهذه لا أومن بها. أصبحت مولانا ومولى كل مؤمن

ومؤمنة.. شعرت بكل شيء من جسدي يرتعش، وإذا بجبروت
الشعر يحملني، فصحت: يا رسول الله، اقولها شعرا..؟ فقال لي ﷺ:
افعل، فقلت تلك الابيات لتسير بها الركبان، وتضمن الإقرار لأمير
المؤمنين ﷺ في الامامة والرياسة، فقال لي النبي ﷺ لحظتها: لا
تزال يا حسان مؤيدا ما نصرتنا انا الذي قلت في مولاي ﷺ:
(من ذا بخاتمه تصدق راكما بلسانك: (فخص دون البرية كلها
من كان بات على فراش محمد عليا وسماه الوزير المؤاخيا)
ومحمد اسرى يؤم الغارا) وتتضمن القصيدة الكثير من
قال لي: مودع بالله جئت لأزور مواقف المشهودة لعلي ﷺ، قلت:
مولاي الحسين واخاه العباس، واقر لكنك لم تنصره؟ اجابني بكثير من
عينيهما بولاية الغدير، وعسى الله الحزن: ثق يا بن العم، أسقطوا لي
يجعلني من أهلها، وأقول لكم: كل الكثير من قصائدي في حب علي
عام وانتم والإسلام بخير.



(لا تحدثني عنه فأنا أخشاه..!)

في ولادة الإمام الهادي عليه السلام

لجنة المناسبات

أخشاه لأنني أعتقد أنه هو الذي يأمر بثورات العلويين ضد عرشنا، وكنت أريد أن أهز مكان من القوة فيه، عساي اطمئن من خوفه؛ كي لا يشعل فتيل الثورة علي ذات يوم، فأمرت بعمل تل عظيم من التراب، واستدعيت جميع الجيوش في استعراض مهيب، ثم دعوت الإمام الهادي ليرى ذلك حتى أدخل الخوف في قلبه، وإذا به يقول: ((هل تريد أن أعرض عليك عسكري؟)) قلت: نعم، وإذا بملائكة مدججة بالسلاح، وإذا بي انا الواثق بعروشي وسلطاني واستعراضي الكبير أخاف، صرت ارتجف خوفا، انا الواثق، دعني احدثك عني أولاً: بوبع لي بعدما توفي أبي، واعرف انه عاصر من خلفاء بني العباس: المأمون، والمعتصم، وانا الواثق، اذ ملكت ملك خمس سنين وسبعة أشهر، وبعدي حاولت أن أرث الحكم لابني محمد، ولكنه كان صغيراً فأخذها المتوكل أربع عشرة سنة، ثم المنتصر الذي كان ملكه ستة أشهر، ثم أحمد بن محمد المستعين، الذي كان في أكثر أيامه مشغولاً بالحرب والمنازعة مع المعتزلة، وكانت مدة ملكه أربع سنين وشهراً، ثم خلع

بعدها، وبوبع المعتز بن المتوكل الذي استشهد الإمام عليه السلام في عهده.. كلها أشياء أعرفها تلك التي حدثت حتى بعد موتي.. لذلك أقول لك: ان سياسة الحكام العباسيين تدرجت في مناهضة اهل البيت عليه السلام.

نعم، جميعنا كان يخشى الامام الهادي عليه السلام رغم اني حاولت ان أغير سياسة العرش العباسي، وحاولت خلق حالة من الاطمئنان للبيت العلوي، لكنني أيضاً أخافه؛ لكوني اعرف موقعه الديني والاجتماعي المميز، وانه كأسلافه الأئمة لا يدهنون من اجل الحكم والملك، بل انهم أصحاب مبدأ وعقيدة وقيم.

كانت سياسة السفاح والمنصور والرشيد تتلخص في الرقابة المشددة والتضييق مع فسخ المجال للتحرك المحدود ورافقها خلق البدائل العلمية لئلا ينفرد أهل البيت عليه السلام بالمرجعية العلمية والدينية في الساحة الاجتماعية، فكان الدعم المباشر من الحكام لأئمة المذاهب وتبني بعضها والدعوة إليها في هذا الطريق.

وكل هذه الأساليب لم تفلح في التعتيم الاعلامي وتوجيه الأنظار عن أهل البيت عليه السلام الى غيرهم، فكانت سياسة المأمون هي سياسة الاحتواء التي نفذها مع الإمام الرضا عليه السلام، غير أن المأمون حين أدرك عدم امكان احتواء الإمام عليه السلام قضى عليه، لكنه بتزويجه لابنته أم الفضل من الإمام الجواد عليه السلام قد أحكم الرقابة على ولده الإمام الجواد عليه السلام بشكل ذكي جداً، ولم يسمح أبي المعتصم للإمام الجواد عليه السلام - وهو في ريعان شبابه - ليبقى في مدينة جدّه بل استدعاه وقضى عليه بالسم؛ لأنه قد أدرك أيضاً عدم امكان احتوائه بل عدم امكان احكام الرقابة عليه من داخل بيته وخارجه.

كنت أخشاه وأخافه مدة حكمي، لكنني أؤمن أن الانفتاح عليه افضل من خلق توترات انا لست بحاجة لها، وكنت اكره اخي المتوكل وحاولت ابعاده عن الخلافة، وهذا لم يتم لي لصغر سن ابني محمد، واعرف ان المتوكل ومن امر بسجن الإمام والتضييق عليه بأنحاء شتى، فتم استدعاء الإمام الهادي عليه السلام وعرض لأنواع الاحتقار والتسقيط والتضييق.. وأحكمت الرقابة على كل تصرفاته داخل البيت وخارجه، بنحو قد تجنبوا فيه إثارة الرأي العام حيث تظاهروا بإكرام الإمام

واحترامه واعزازه عليه السلام، بينما وصلت الرقابة الى أبعد حد. وكانت قضية الإمام المهدي المنتظر عليه السلام من الأسباب المهمة التي دعت السلطة لإحكام الرقابة عليه لئلا يولد الإمام المهدي عليه السلام إن أمكن أو للاطلاع على وجوده إن كان قد وُلد، ومن ثم القضاء عليه، انا أخشى الامام الهادي، لكن لا اريد ان اقطع عليك احتفائك بيوم مولده المبارك.

نعم كنت أخشاه على الملك فعلى من أخشاه اليوم وانا الذي كنت اتابع اخبار مولده خوفاً دعني اتابع اخباره اليوم فرحاً اعرف انه ولد في نواحي المدينة المنورة في قرية أسسها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام تسمى: صرّيا وقد بشر رسول الله صلى الله عليه وآله بولادة الإمام الهادي عليه السلام بقوله: (... وأن الله تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارة مباركة، طيبة طاهرة، سقاها عنده علي بن محمد، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم وكل سر مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به وحذر من عدوه...) فسلام الله عليه.

(من ذاكرة أبي خالد التمار) في استشهاد ميثم التمار رحمته الله

لجنة المناسبات

ما إن سمعت باسمه، حتى
توجهت إليه قائلاً: أهلاً
ومرحباً.. أنا اعلامي من صدى
الروضتين، أحب أن استضيفك
في يومي.. فقال لي: انا أبو
خالد التمار، واحد من أصحاب
ميثم التمار (رحمه الله). قلت:
عرفني من هو الشهيد ميثم
التمار؟ أجابني: من خواص
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام
ومن صفوتهم، بل من حواريه،
وقد علمه عليه السلام من العلم حسب
استعداده وقابليته، وأخبره
بالأسرار الخفية والأخبار
الغيبية، وكان ميثم يخبر بتلك
الأخبار في بعض الأحيان.
صمت لحظة ثم قال: دعني
أحدثك عن ابجديات قصته:
كان عبداً لامرأة من بني أسد،
فاشتره أمير المؤمنين عليه السلام منها
فأعتقه، فقال له: ما اسمك؟
فقال: سالم، فقال: أخبرني
رسول الله ﷺ ان اسمك الذي
سماك به أبوك في العجم ميثم،
قال: صدق الله ورسوله وصدقت
يا أمير المؤمنين والله انه لأسمي،
قال: فارجع الى اسمك الذي
سماك به رسول الله ﷺ ودع
سالمًا، قلت: حدثني عن فاجعة
استشهاده يا أبا خالد..؟
أجابني: قال له علي عليه السلام ذات
يوم: كيف أنت يا ميثم إذا دعاك
دعي بني امية الى البراءة مني؟
فقال يا أمير المؤمنين: أنا والله لا
أبرأ منك، قال: اذن والله يقتلك
ويصلبك، قلت: أصبر فذاك في
الله قليل، فقال: يا ميثم اذن
تكون معي في درجتي، انك تؤخذ
بعدي فتصلب وتطعن بحربة،
فاذا كان اليوم الثالث ابتدر
متخراك وفمك دماً، فيخضب
لحيتك، فانتظر ذاك الخضاب،
وتصلب على باب دار عمرو
بن حريث عاشر عشرة، أنت
أقصرهم خشبة، وامض حتى
أريك النخلة التي تصلب على
جذعها فأراه اياها.
فكان ميثم يأتياها (أي
النخلة) فيصلي عندها ويقول:
بوركت من نخلة، لك خلقت، ولي
غذيت...، وكان يلقي عمرو بن
حريث فيقول له: اني مجاورك
فأحسن جواربي، فيقول له عمرو:
أتريد أن تشتري دار ابن مسعود
أو دار ابن حكيم؟
قلت: يا أبا خالد التمار،
حدثني عن حياته، فهي فرصة
أن ألتقي بأحد المقربين من
الشهيد ميثم التمار؟ فقال: حج
في السنة التي خرج فيها الحسين
عليه السلام من المدينة الى مكة ثم الى
كربلاء، فدخل على أم سلمة
(رضي الله عنها) فقالت: من انت؟ قال:
انا ميثم، قالت: والله لربما
سمعت رسول الله ﷺ يذكر
ويوصي بك علياً في جوف الليل.
فسألها عن الحسين عليه السلام
فقالت: هو في حائط له، قال:
أخبره اني قد أحببت السلام

عليه، ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله، فقالت أم سلمة: كثيراً ما رأيت الحسين عليه السلام يذكر، فقال ميثم: انا كذلك أذكره كثيراً واني مستعجل، وقد قدر لي وله أمراً لا بد من الوصول اليه، فلما خرج رأى ابن عباس جالساً فقال له: يا ابن عباس سلمي ما شئت من تفسير القرآن، فاني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين عليه السلام وعلمي تأويله.

فطلب ابن عباس دواة وقرطاس فأقبل يكتب، فقال له ميثم: يا ابن عباس، كيف بك اذا رأيتني مصلوباً تاسع تسعة أقصرهم خشبة؟ فقال له: وتكهن أيضاً؟ وخرق الكتاب، فقال له ميثم: مه احفظ بما سمعت مني، فان يك ما أقول لك حقاً امسكته، وان يك باطلاً حرقتة.

فلما قدم عبيد الله بن زياد الكوفة، أرسل الى العريف وسأله عن احوال ميثم، قال له: قد ذهب الى الحج، فقال له: والله لئن لم تأتني به قتلتك، فأجله أجلاً وخرج العريف الى

القادسية ينتظر قدومه. فلما قدم أخذه الى ابن زياد فقبل له: هذا كان من أثر الناس عند علي عليه السلام قال: ويحكم هذا الأعجمي؟ قيل له: نعم، قال له عبيد الله: أين ربك؟ قال: بالمرصاد لكل ظالم وانت أحد الظلمة، فقال له ابن زياد: أتجراً أن تتكلم هكذا؟ تبرأ من أبي تراب، قال: لا أعرف أبا تراب، قال: تبرأ من علي بن أبي طالب، فقال له: فان أنا لم أفعل؟ قال: اذن والله لأقتلك، قال: لقد أخبرني مولاي انك ستقتلني مع تسعة آخرين على باب عمرو بن حريث.

قال ابن زياد، لنخالفنه كي يظهر كذبه، قال ميثم: كيف تخالفه فو الله ما أخبر الا عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى، فكيف تخالف هؤلاء؟ ولقد عرفت الموضع الذي أصلب فيه وأين هو من الكوفة، وانا اول خلق الله ألجم في الاسلام.

فحبسه والتقى في الحبس المختار الثقفي، فقال له ميثم: انك تفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يقتلنا، فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد يأمره بتخليه سبيله فخلاه، وأمر بميثم أن يصلب، فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث، قال عمرو: قد كان والله يقول اني مجاورك، فأمر جاريته بكس تحت خشبته ورشه...

فجعل ميثم يحدث بفضائل أهل البيت عليه السلام ومثالب بني أمية وما سيصيبهم من القتل والانقراض، فقيل لابن زياد، قد فضحك هذا العبد فقال: أجموه، فألجموه كي لا يتكلم فجاءه في اليوم الثالث لعين بيده حربتين وهو يقول: أما والله لقد كنت ما علمتك الا قوَّاماً صَوَّاماً، ثم طعنه في خاصرته فأجافه ثم انبعث منخراه دماً في آخر النهار، فخضب لحيته بالدماء وذهب طائر روحه الى رياض الجنان، وقد استشهد قبل قدوم الامام الحسين عليه السلام الى العراق بعشرة ايام.

والسلام عليه ناصراً ومجاهداً ومظلوماً وشهيداً.

(وبعض الهروب نجا) في مباهلة النبي ﷺ لنصارى نجران

لجنة المناسبات

هي ومضة عقل تولد حكمة جريئة، الفكرة تعني انقاذ النفس والأهل من التهلكة، وإنقاذ القوم والأمة، ونحن وفد نجران الى المباهلة كنا نحرص على المواجهة، لكن دعينا يا وافدة الحكمة صدى الروضتين أن نخبرك بالذي جرى، حين حان وقت المباهلة، وكنا قد اتفقنا على أن نجري المباهلة خارج المدينة، في الصحراء، ولكن قبل أن نتورط في المباهلة، كنا ندرس حالة اختيار النبي ﷺ للأشخاص الذين سيباهل بهم، قبل أن يدخل حومة التباهل، قلنا: لننظر الى محمد، فإن باهل بولده، علينا أن نحذره.. فهذه المباهلة ستكون شؤماً ومهلكة، وتجعلنا لعنة للتواريخ، وإذا باهل بأصحابه فباهلوه، فانه ليس على شيء، ويعني ان التصور كان واردا بهيئتين ومنها: اذا ما جاء المباهلة محفوفاً بأبهة مادية وقوة ظاهرية تحف به قادة جيشه وجنوده، فذلك دليل على عدم صدقه، وإذا أتى بولده وأبنائه بعيداً عن أي مظاهر مادية، وتوجه الى الله تعالى بهم وتضرع الى جنبه كما يفعل الانبياء، دل ذلك على صدقه؛ لأن ذلك أكثر تأكيداً في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه، حيث تجرأ على تعريض أعزته، وأفلاذ كبده، وأحب الناس اليه لذلك، ولم يقتصر على تعريض نفسه له، وعلى ثقته بكذب خصمه، وإذا به يطوي المسافة بين منزله وبين منطقة التباهل في هيئة خاصة مثيرة، فهو يحتضن الحسين ويبيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي، وطلع علينا والأغصان الأربعة وناسنا.

من شجرته بوجوه روحانية نيرة. الدهشة التي تملكنا: كيف خرج النبي بأبنته الوحيدة وأفلاذ كبده للمباهلة..؟ ألا يعني يا صدى الروضتين بأن النبي واثق من نفسه ودعوته وثوقاً عميقاً..؟ إذ إن المتردد غير الواثق بدعوته لا يخاطر بأحبائه وأعزته، ويعرضهم للبلاء السماوي.. كنا نرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها، ولهذا قررنا ان نتراجع، وليقل عنا من يقول انهم هربوا من المواجهة، وهذا الهروب هو النجاة بعينها، وإلا فالمباهلة هلاك ولا يبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة، وعليه أعلننا عن استعدادنا لدفع الجزية، وتلك بطولة أنقذت أهلنا وناسنا.



مناقشة حرة مع .. طلحة بن عبيد الله التميمي

لجنة المناسبات

في إحدى زياراتي لربوات التواريخ، التقيت عن طريق الصدفة بطلحة بن عبيد الله التميمي، قلت له: ألم تكن يا طلحة مع القوم الذين قالوا للخليفة: ((ما تقول لربك اذا وليت علينا علياً هذا الفض الغليظ، وإنا لم نكن نطيقه وهو رعية لك، فكيف اذا ولي الأمر؟ فاتق الله في الإسلام وأهله، لا تسلطه على الناس..)) أطرق الرأس.. فقلت له: ألم يرفض مولاي أبو الحسن الخلافة، وقال للناس: عليكم بطلحة والزبير..؟ ألم يقل لكم مولاي أبو الحسن: ((ابسط يدك حتى يبايعك الناس))..؟ فقلت له: أنت أحق.. وأنت أمير المؤمنين فابسط يدك فبايعته؟ ألم يقل لكم: إني لأسمعكم وأطوعمكم من وليتموه لأمركم؟ ألم يقل لكم يا طلحة: ((أنا لكم وزير.. خير لكم من أمير))، فقال: كان يعلم بأنني لا أرضى أن أبايعه، ويعلم تماماً أن لا أحد يرضاني خليفة مع وجوده، ويرى انشغال الناس عليه وملاحقتهم له من مكان الى مكان، وهو يأبى لمدة خمسة أيام، وكان يعلم تمام العلم أن لا بد لي من مبايعته، وقبول هذا الأمر.. فلذلك تبرعت بتسجيل اعترافي

بأحقية علي بالخلافة، فقلت له: انت أحق مني بالخلافة، وأنت أمير المؤمنين. قلت: لكنه قال لك:.. والله ما أخشى غيرك على الأمة. أجابني: وأنا طمأننته بأنني لا أخون.. قلت: لكنك خنت يا طلحة، وبودي أن أسألك: اين مرتكز الخوف من خلافة امير المؤمنين (عليه السلام)؟ فأجاب:.. إن الأوضاع متردية بشكل عام، والإمام لاشك انه لو استلم زمام الأمر، سيركز على شؤون الإدارة والاقتصاد، مثلاً أول عمل متوقع من الامام انه سيعزل ولاية عثمان الذي سخره جهاز الحكم لمصالحهم الخاصة، هؤلاء الحكام لهم توابع وأقارب وناس منتفعون، وسيهدم مصالحهم الخاصة، وعزل معاوية ورفض حين استلم زمام الامر حتى المداينة الى حين التمكن، وكنا نخشى ان يصدر حكم بتأميم الأموال المختلصة، وفعلاً صدر الأمر، وبادرت السلطة التنفيذية بوضع اليد على الأراضي التي اقتطعها عثمان لذوي قريبه، فهم على يقين من مصادرة الأموال التي منحها لهم عثمان، قلت:.. يعني انكم تخافون الإصلاح؟ أجابني: ونخاف توزيع

العطاء بالتساوي، ويعني أن الامتيازات التي منحها الخلفاء ستنتهي، قلت:.. ولهذا رفضت أن تستلم استحقاقك مع جماعة من الذين ضربت مصالحهم مثل: عبد الله بن عمر، والزبير، وسعيد بن العاص، ومروان بن الحكم.. وقلتم لمولاي أمير المؤمنين بكل وقاحة: نبايع على أن تضع عنا ما أصبناه من المال أيام عثمان، وإلا تركناك والتحقنا بمعاوية في الشام..! أجابني: أردنا أن نحاوره عسانا نقف على توافق بين المطالبين..! قلت: عجيب امركم يا طلحة، ألم تدعوا له الخلافة وهو كاره لها..؟ قال:.. هذا صح، لكن لم يعترف بالفضل الذي لنا على غيرنا، فساوانا بالعطاء، وجعل حقنا كحق غيرنا.

قلت:.. هل استأثر مولاي بالمال لنفسه بشيء؟ أجابني: انت تكرر ما قاله الامام لنا، قلت:.. كلنا نكرر ما يقول: لأنه الحق.. فهو قال عنكما انت والزبير: استأذناني في العمرة، واستوثقت منهما الأيمان أن لا يغدرا ولا ينكثا ولا يحدثا فسادا.. والله ما قصدا إلا الفتنة..!



ليوٲ في سجلات التاريخ

زيد علي كريم الكفلي

كنت أظن أن العراق فريسة سهلة للأعداء
ومن أجله قُدمت قرايين ودماء
يا ترى هل عادت من جديد كربلاء؟
أم تجدد فيها حزن عاشوراء؟
الآن وقد جاءت آل أمية.. فذُبِحت وسبيت الأطفال والنساء
لكن الليوٲ قالوا قولتهم وبكل قوة وثقة: إننا هنا أيها الجبناء
لقد لبسوا القلوب على الدروع، وقدموا الأرواح بكل سخاء
يرعاكم أبو الحسن، فهو للحق منتصر، والباطل مصيره الفناء
فكل واحد منكم يذكرنا بالسبعين مقاتلاً من أنصار سيد الشهداء
وأنتم لا حاجة بكم الى دعم؛ لأن نداء المرجعية نداء السماء
إن العراق يدمي من يناطحه، فهو صخرة شماء
سوف يشهد التاريخ عنكم يا أصلاء العراق، إنكم من أجله قدمتم دماء ودماء
فطوبى لكم.. وطوبى له.. لقد خلدتم الزمن أيها الشرفاء..

من العباس عليه السلام إلى الحشد انتصارات التمهيد للدولة المهدوية

صالح الطائي

بي ذلك سبعين مرة، ما فارقتك، حتى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك؟ وإنما هي قتلة واحدة، ثم الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً".

حينها فقط، أدركت أن الخوف وهم، والوهم خدعة، وأن زيف الخدعة، تكشفه مواقف الرجال الذين يسعون وراء الشهادة نصرة للحق، وأن الشهادة أمنية لا ينالها إلا ذو حظ عظيم من هذه الأمة، وأن أمة تقودها قامات فتوى الدفاع الكفائي أمة منصور، وأن في مجتمعنا شهداء حقيقيين يسرون على الأرض، لا يغيرهم الذهب والجاه، ولا الأمل بطول العمر؛ لأنهم يتشبهون بموقف سيدهم العباس في كربلاء، وأن روح مولانا العباس عليه السلام لا زالت ترفرف مع رايات نصرهم، وأن رايات ترفرف معها روح العباس، وتحملها كفوفه المقطوعة، وهي تشخب تضحية وإيثاراً، تسعى للتمهيد للدولة المهدوية، والراية التي تمهد للمهدوية لا يمكن أن تهزم، وسيكون النصر حليفها في كل حين، فالتصر منا وإلينا ونحن أهله.

من هو على استعداد للتضحية بروحه دفاعاً عن قضية، حتى ولو كانت مقدسة، ولكني حينما شاهدت أبطال الوجوب الكفائي، رجال الحشد الشعبي المقدس، يتسابقون إلى الموت بوجوه باسمه مشرقة، يتدافعون بالمناكب، وكل منهم يتقدم صاحبه ليسبقه رغم أن الأعداء يحيطون بهم، أدركت مقدار توهمي، وأيقنت أن الفتوى التي استهضت هؤلاء الفرسان، كانت على يقين أن في كل يوم عاشوراء، وفي كل أرض كربلاء، وأن كل واحد من رجال كربلاء الحاضر مهياً للموت سبعين مرة من أجل الدفاع عن عقيدته وقيمه ووطنه وشرفه، مثلما كان أصحاب كربلاء الأئمة؛ لأن هؤلاء الرجال الذين نختهم المرجعية فانتخوا، إنما خرجوا لينصروا حسين عصرهم، على أرض كربلائهم، ولأنهم يتفيؤون بظلال تضحية العباس عليه السلام، ويحملون بين جناباتهم روح الشهيد الخالد سعيد بن عبد الله الحنفي الذي خاطب الإمام الحسين عليه السلام قائلاً: "والله! لو علمت أنني أقتل، ثم أحيأ، ثم أحرق، ثم أذرى، يفعل

والستين من العمر، وبعد كل الذي تعرضت له خلال هذا العمر الطويل، بدءاً من الاعتقالات الصدامية الإجرامية المتكررة التي تراءى لي الموت خلال كل واحد منها شاخصاً ينتظرني في أركان الزنانات الانفرادية، مروراً بالأيام السوداء، أيام الحرب الطائفية الغبية التي شنها النظام البعثي ضد الجارة إيران، حيث ساقونا عنوة وقسراً لنقاتل عبثاً دون هدف، فكان الموت يترأى لنا في كل خطوة نخطوها، وكمن مرة تشظت أجساد المحيطين بنا أمام أعيننا، لنبقى على قيد الانتظار الممل، وصولاً إلى العمل الإرهابي الجبان الذي قام به أتباع رئيس الجمهورية الأسبق عام ٢٠٠٦، حينما اختطفوني، وسرقوا مني إحدى عيني، وأخيراً النجاة لأكثر من مرة من التفجيرات الإجرامية التي كانت تضرب بغداد.

بعد كل هذه الأحداث والتجارب والخيبات التي عشتها، وأنا أحرص على روعي من روعي، خوف أن يتخطفها الموت، لم أشعر يوماً أن هناك في زماننا المعاصر

لا شيء في الوجود أعز وأنفس من الروح، الروح جوهره يسعى الإنسان للحفاظ عليها بكل الوسائل والسبل المتاحة، لدرجة أنه يبتكر أحياناً أساليب للغش والخداع، بأمر طرق الحقارة والدناءة، لمجرد أن يحافظ عليها، وكمن من إنسان ضحى بأهله وماله من أجل الحفاظ على روحه، مع أنه يعرف مثلما يعرف غيره أن لمكوث الروح في هذا العالم وقتاً معلوماً، لا تتقدم ولا تتأخر عنه قيد أنملة، وإنها أولاً وأخيراً سوف تسلب غصباً عنه، سواء كان نبياً أو سلطاناً أو سفاحاً مجرمًا أو بغياً، وقد خاطب الله تعالى نبيه وهو أحب الخلق إليه؛ سيدنا محمداً عليه السلام بقول: "إنك ميتٌ وإنهم ميتون". فالموت هو المحصلة النهائية للتجربة الحياتية؛ مهما طال بها الزمان، ولكن الإنسان يغفل عن هذه الحقيقة، أو ربما يتغافل عنها، أماً في أن لا يتذكره الموت، مع أن من عاش طويلاً، تمر في حياته من تجارب الموت قصص تستفز ذاكرته طويلاً.

وأنا بعد أن تجاوزت السابعة

سلسلة المقالات المشاركة في (مسابقة أفضل مقال)

ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث

والذي أقيم تحت شعار (النصر منكم ولكم وإليكم وأنتم أهله)

نساء في ظلال الحشد

نجاح الجيزاني

امرأة عراقية أصيلة، حضرت اسمها في سجل الخالدين، ارتأت أن يكون لها حضور فاعل في معادلة الحشد الشعبي، لم تنتظر أحداً يقدم لها دوراً كي تؤديه، بل كانت هي صاحبة المبادرة الشجاعة للحفاظ على أرواح الطلبة العراقيين من مقصلة (داعش)، كانت قاب قوسين أو أدنى من الخطر المحدق بها وبأسرتها، لكنها لم تأبه ولم تبال، بل عقدت العزم لإظهار شجاعة نادرة في زمن قل فيه الشجعان... إنها (أم قصي) هي واحدة من نساء العراق، ممن تركن بصمة في تاريخنا المعاصر.

سُميت بـ (طوعة) استذكّاراً للدور البطولي الذي قامت به السيدة (طوعة) تلك المؤمنة الواعية التي احتضنت ممثل الثورة (مسلم بن عقيل) حين تفرق الناس عنه، وفتحت له أبواب بيتها حين أغلقت دونه الأبواب، وآوته وأسكنته الأحداق حين تقاذفته سكك الكوفة وشوارعها، فتفوقت بهذا الموقف الثوري على

جميع رجال مجتمعتها، ممن آثروا السلامة والاختباء مخافة بطش آل أمية. (إن الرجولة ليست رجولة الجسد، بل رجولة الوعي والموقف)، فكم من امرأة مغمورة لم يؤبه لها هي أقوى من الف رجل ورجل؟! وكم من رجال تنزوي الرجولة عنهم حين تظهر امارات الضعف والتردد في مواقفهم؟! وقديماً.. كانت هناك صور مشرقة للدور الجهادي الذي قامت به المرأة في معارك العزة والكرامة وإحقاق الحقوق، من تلك الصور: الصحابية (أم عطية) التي شاركت النبي ﷺ في سبع غزوات، وكانت تخلفهم في رحالهم وتصنع الطعام وتضمّد الجرحى.

وكذلك (أم عمارة نسيبة المازنية) هي الأخرى، تركت لنا إرثاً عظيماً نفخر به على مر التاريخ، فقد شهدت غزوة أحد وبيعة الرضوان، ويوم اليمامة كانت تقاتل مع أبيها عبد الله حتى قُطعت يدها، وجُرحت اثنا

عشر جرحاً، هذا هو حال المرأة في صدر الإسلام الأول. واليوم يحق لنا أن نتساءل: ما هو دور المرأة في الصراع الدائر؟ وكيف يكون جهادها ضد قوى الشر والظلام؟ المرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع الإسلامي، ولا نغالي إذا قلنا: هي كل المجتمع، وأنّ فتح الباب لها بحسن التبعل كنوع من جهاد نسوي خالص لها، هذا لا يعني حرمانها من جهاد أكبر وأعظم... وإلا قولوا لنا برّبكم: هل تأخذ المرأة دور المتفرج وتنتظر ولا تحرك ساكناً حتى تنتهي أحداث المعركة، فلا يكون لها دور يُذكر؟ أم ستكتفي بإدارة شؤون البيت، وحفظ العيال بغياب الزوج أو الأب، وهي ترى بأم أعينها السنة النيران قريباً من دارها، بل وتطال أطراف مدينتها؟

لو افترضنا جدلاً أن الإسلام ينظر للمرأة على أنها مخلوق تابع للرجل، لأمكن اعفاءها وإراحتها من مهمات الجهاد، ولجعلها في منأى عن قضايا الأمة المصيرية.

أما ما دامت المرأة هي جزء أساسي من المجتمع، ووجود مستقل كأخيها الرجل تماماً، فلا يمكن أن يسمح لها الإسلام بالتغاضي عن الظلم، والقبول بالأمر الواقع.. بل إنها مسؤولة مع الرجل وبنفس المقدار عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. يقول تعالى: ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)) (التوبة/٧١). فالجهاد إذن، ليس حكراً على الرجال، وليسوا وحدهم معنيون بالدخول الى الجنة، بل تشاطرهم النساء في ذلك؛ لأنهن شقائق الرجال، ومن يقول بغير ذلك فإنه يغرد خارج السرب.

لقد أبدت المرأة العراقية شجاعة منقطعة النظير إبان تسلط (داعش)، وما رافق ذلك من اعتداءات يندى لها جبين الإنسانية، وما موقف (أم العراقيين) طوعة زماننا، إلا واحداً من تلك المواقف المشرفة، والتي رصّعت جبين الوطن بتاج



الفخر والكرامة.

نحن إذن، بحاجة ماسة لشجاعة نسوية بشقيها: شجاعة الكلمة وشجاعة الموقف... فهما جناحا كل شجاعة يُكتب لها الخلود... وبين زينب الكلمة وطوعة الموقف، نعيش اليوم في ظلال معادلة صعبة فرضت نفسها بقوة على واقع العراق، انها معادلة الحشد الشعبي والذي لعب دوراً عظيماً في إعادة التوازن الى المشهد العراقي بعد الانهيار الذي هدد وجودنا كوطن.

فما أحوجنا الى حشد زينبي واع يكون رديفاً للحشد المقاتل يساويه في القوة ويوازيه في الاندفاع، خصوصاً في هذا الزمن الرديء، والذي تتكالب فيه قوى الشر وتتكاتف لتهميش دور المرأة، واستغلالها تحت مسميات الموضة والجمال واللاحاق بركب الحضارة. فهل بمقدور المرأة أن تعيد الألق الى صورتها الجهادية الناصعة..؟ سؤال نتركه على طاولة (نون النسوة) لعلها تصحو من غفلتها ولو بعد حين..!



تساؤلات إعلامية

اللجنة الإعلامية

الملل:

ما هو الملل؟ وما صلته بالاكئاب؟ وما هي أسبابه؟ طب العلم النفسي يقول: انه حالة من حالات الاكتئاب، وأساسه الفراغ والعزلة وعدم التفاعل مع الناس، ولا بد من عمل يشغل الفكر، ويقضي الوقت بالمنفعة، ويبعد عن الانسان الفراغ الرهيب: كقراءة القرآن والأدعية والمطالعة العامة والمثابرة في العمل، سيرى الانسان حينها أن لا وقت فائض لديه بل يكاد لا يكفيه الوقت ليعمل..!

آفة الدعاء:

ما هي آفة الدعاء؟ حين يكون هذا الدعاء معبرا عن ضيق افق الانسان وقلة صبره، فيدعو على نفسه او ولده او اخوته، وهذه ظاهرة معاشة ومعروفة، هل قرأ صاحب الدعوة الخشنة قوله الله تعالى: ((وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا)) أليس الأجدى به ان يترك دعاء الضر بالضيق، ويتوجه الى الله بدعاء الخير ليصلح الحال ويبعد الضيق.

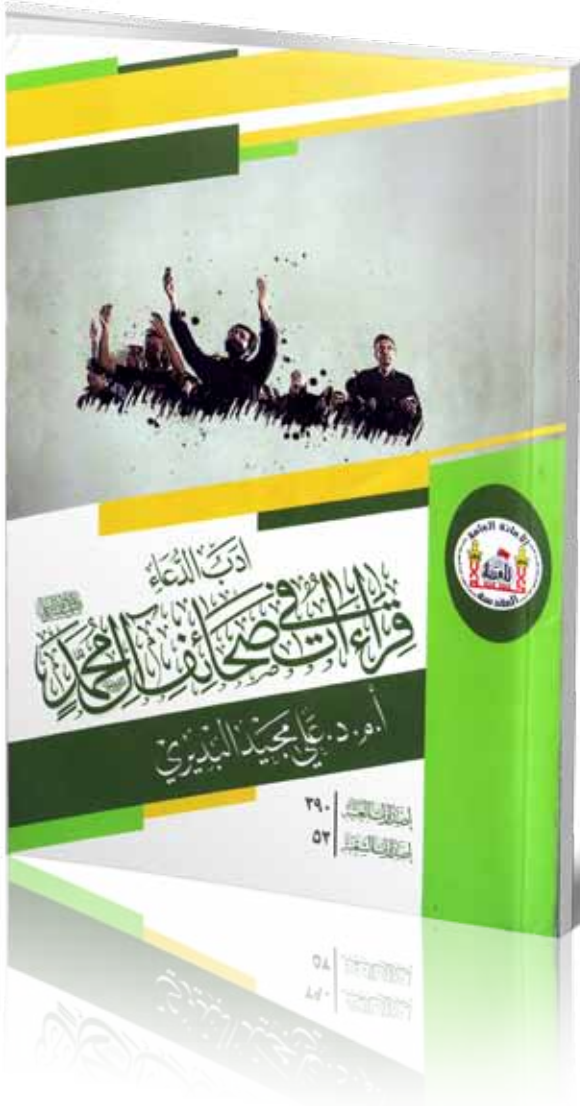
سجن الأطفال:

للتفكك الاسري دور كبير في ضياع الطفل ورميه الى عالم الجريمة، لكن ما هو دور المجتمع في توجيه تلك الطفولة المذبوحة، هل سجن الأطفال مؤهل للتعويض وإعداده اعداداً صحيحاً؛ ليكون مواطناً صالحاً..؟ هل تمتلك المؤسسة الاجتماعية دوراً في التوجيه والرعاية والايواء أم مجرد عقوبة في سجن يتبع لأجهزة الداخلية، فيكون السجن حاضناً مؤهلاً لتخريج المجرمين غير العاديين..؟ نحن بحاجة الى توجيه الرعاية الى الاصلاحيات واعدادها بالشكل الذي يجعلنا نساهم في تعويضهم الدور الاسري الذي فقده.

الفصول العشائرية:

هل وجدت الفصول العشائرية للدفاع عن المظلوم وأخذ الحق؟ هل هي مصدر لكسب الربح أو لنقل باب من أبواب التجارة.. أم يا ترى عاد زمن الاتاوات بتقنين اجتماعي جديد..؟ طرائف ونوادر كثيرة يحكيها الناس عن غرائب القضايا التي يتعرض لها المغلوبون على امرهم، لا بد للمجتمع العراقي ان يسترد هيبة العقال العربي؛ كي لا يضيع بين سنايك الظالمين..!

قراءة في كتاب..



أدب الدعاة قراءات في صحائف آل محمد للدكتور علي مجيد البديري

لجنة البحوث والدراسات

يستشف معاناة المرسل ومضامين حياته، أي هناك واقعية سحرية تكشف عن مفردات حياتها (وبكاء ولدي في مفارقتي) وخصوصيات الأدب الدعائي لسيدة نساء العالمين انها شمولية الرعاية لجميع الموالين.

ويرى الدكتور البديري أن الارتباط العميق بين الموالي وأهل البيت عليه السلام تحيطه رعاية الله سبحانه تعالى من الزوال، هناك بعد روحي يصل بهذه التجليات التي تصل لحد الانتماء الحقيقي، وهناك نظم اسلوبية مثلت البعد العقدي مثل: مفاهيم التوحيد والنبوة والإمامة والعدل والمعاد والشفاعة.. في تلك السطور

سطوة الطلب الذي يحيل الموضوع الى معنى شمولي أوسع، شفاعاة امة محمد، صداق فاطمة عليها السلام، صورة اختزلت الكثير من التفاصيل، ومثلت جميع أطراف الإسلام، فهذا البعد يتصل بمفهوم الشفاعاة. طرق الدكتور علي مجيد البديري مسألة في غاية الأهمية، فتابع نقطة اللام المضافة الى ياء المتكلم؛ ليؤكد عدم تعارض واقع الشفاعاة مع مقولة التوحيد، واتسع جوهر النص للبعد الأخلاقي؛ لتأكيد البعد الأخلاقي للانتماء الحقيقي للولاية منطقة جذب تأثيرية عالية القيمة، تنعكس على موحيات الفكر المؤمن، وهناك ابعاد وحقائق أخرى مثل: البعد

مجموعة من القراءات في النموذج السردى لأدب الدعاة، والذي يتوافر على فضاءات قابلة لتعدد المقاربة، والسعي للغوص والتغلغل داخل عوالم هذا الوجود الابداع، وما يمتلكه من شمولية التلقي، ولإضاءة جنبات هذا الدعاة لابد من احتواء فضاءات الروح، وما حوته من فكر ورؤى وإبداع متألق في أدب الدعاة - قراءات في صحائف آل محمد للكاتب أ.م.د علي مجيد البديري، تناول فيها مجموعة من ادعية الأئمة المعصومين عليهم السلام ذات الأساليب المتشابهة من حيث اشتراكها في استيعاب التجربة الايمانية والتصاقهم روحياً بالتوجه الى

العالم الروحي والاحتفاء بالقضايا الإنسانية في منجزهم.

في اسلوبية دعاء الصديقة الزهراء عليها السلام لشيعتها، متناولاً الابعاد المعرفية، متابعاً المنجز الدعائي لخلق مناخ تواصل يضيء كافة جوانبه الموضوعية والفنية؛ لكون هذا التواصل يحقق المعصوم من خلالها عدة ابعاد معرفية من شأنها أن ترسخ قيماً أخلاقية وعقائدية وثقافية في نفس المدعو له، فهو يرى أن ادب الدعاة يشكل مفردة مهمة من مفردات حياة المعصوم ومواقفه.

وأرى أن الأدب الدعائي يمكن ان يعد من أدب السير الذاتية المتوارية، أي بإمكان المتلقي ان

الثقافي، ركزت القراءة على أهمية الوعي بمضامين الادعية الشريفة الواردة عن الزهراء (عليها السلام)، وفي دعاء عرفة قدرات إبداعية تجلت بخصوصية التفكير والتأمل، وقراءة الدكتور البديري سعت الى تفعيل البعد التأملّي، والذي اسماه بالمكون التواصلّي، وعمل على احتواء المادة النقدية بالتأمل في دواخل النص، فتابع دقة البناء الذي يربط عناصره وفق معطيات النص بقدرات تحليلية تابعة لمكوناته لعدم احتياج دراسة الدعاء الى مرجعيات مستوردة بما امتلك الدعاء من قدرة على الارتقاء بنفسه في سلم المدارك عبر ومعرفة بضرورة النجاة من مزالق الانجراف الى نهم المتطلبات المادية.

نجد السيد الباحث تارة يدخل الى عوالم النص الداخلية، وتارة أخرى الى عوالم النص الخارجية، فهو يستهدف في رأي العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي بأن السعي يتساوى في اتباع ما يريده الله الخالق منه مع ما يهديه اليه نظام الوجود، فما يريده الله تعالى من الدين للإنسان هو نفسه ما تريده الفطرة ويقود اليه نظام الوجود.

وسعى السيد الباحث الى بعث أسئلة ترصد العلاقة الشخصية مع الله تعالى، وتبحث في العوالم الغيبية بوسائل فلسفية كثيرة

عن الجزاء والموت والإدراك وفي فضاءات الاستدلال وتمائل طرقها الاستدلالية على وجود الخالق، ثم تقوم القراءة النقدية باختيار الصحيفة السجادية بعنوان الثقافة بوصفها دعاء، فالمعروف أن للدعاء أثراً عظيماً على طمأنينة القلب وانسراح الصدر والشعور بالسعادة.

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أقوال كثيرة بينت خصوصية الدعاء في حياة المؤمن، وأهميته في السلوك اليومي مثل قوله: (الدعاء منح العباد، ولا يهلك مع الدعاء احد) والإمام الصادق (عليه السلام) يقول: ان الدعاء هو العباد.

ويرى الدكتور المؤلف أن الشروع في سلوكها لا يتحقق بغير التوفيق الإلهي، ويرى أن الامام السجاد (عليه السلام) كان يعد الدعاء ممارسة حياتية فعلية اكثر مما يصوغه، فالثقافة تتوسل الدعاء طريقاً لبناء الانسان، وخاصة عندما تغيرت بالعمل؛ كون الثقافة تحت هذا المفهوم لها معنى تربوي وتنموي مضمن لقدرات الانسان وتوسيع العالم الاجتماعي، والحصن الإلهي مشروط بضرورة استظهار العبد بالله تعالى واستعانتة على الشيطان اثر المسعى السلوكي.

الثقافة الإلهية تمتلك عمقاً إنسانياً في تثبيت ركيزة الولاء لله تبارك وتعالى، يجعله عماداً نوعي

المؤمن وعلامة فارقة لشخصيته، ويكون مرهوناً بسعيه واخلاصه الذي يمثل استعداد الروحي لتقبل الفيض الإلهي، ويدعو خطاب الصحيفة الى الثقافة المثالية التي تقوي صلة الانسان بالله وبالمجتمع؛ لكونه سيستشعر معنى الانتماء لثقافة ربانية يعي بها حقوق الآخرين؛ لتكون افضل أنواع العلاقات؛ لأنها تكون بين يدي الله تعالى، يحفظ كرامة الانسان ويحترمه، ونضمن أيضاً رؤية كونية من خلال الادعية الواردة في رؤية الهلال والسحاب والبرق وسمع صوت الرعد وتعكس جمالية التأمل.

فالقراءة الواعية للدكتور علي البديري منحتنا رؤية انفتاحية لوجوه الدعاء المعنوية، فهو يراها ساحة تمتحن القدرات على التأمل والتفكير، ويراها تجليات روحية في يقظتها من جوهر العبادات ومن ثم الحكم بعدم استطاعة التأمل في الدعاء عن ذات المعصوم، ويعني ان دعاء المعصوم معبر عن ذات المعصوم، استحضار حياة المعصوم وخصوصية مواقفه أي بمعنى أن الدعاء يشكل الواقع بجميع محاوره النفسية والفكرية والمعاشة رغم ان الاستدلال البحثي ذهب الى ابعاد من هذا الحد، وتلك يقظة باحث بأن الصحيفة السجادية لا يمكن حصرها في الظروف السياسية

والواقع المعاش، وانما يعد ممارسة عبادية مهمة من حياة المعصوم، لكننا نرى ان تغيير الفضاءات المعاشة تترك الامر لمناقشة ومحاورة أمور نفسية واجتماعية ادق.

وتسمح للبحث في أمور اكثر دقة في التكوين تفصح المجال له في رؤية اكثر تخصصاً في المعارف الإلهية، فالخطاب الدعائي يحرص على بناء علاقة روحية بشكل فائق مع الموجودات، ورؤية الله تعالى بالقلب في تجليات قول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((ويلك ما كنت اعبد رباً لم أراه)). ويرى السيد المؤلف في أدبية التصوير العرفاني، إن المناجاة تجسيد أحد أنماط فن القول فضاء عبادي انسي من فضاءات العرفان، خطاب سري يتوجه به المناجي الى الله سبحانه تعالى تجعل من نص المناجاة نصاً ابداعياً ذا خصائص ومزايا جمالية، تعمل في استثمار الامكانيات اللغوية والاسلوبية والبلاغية، ينظر الى التصوير العرفاني على انه نمط من أنماط التصوير الفني الذي يزاوج بين التصوير الذهني والتصوير اللغوي، وهو تصوير للحياة الروحية للصوفي.. لنصل الى نتيجة اعتماد التصوير في المناجاة أداة وسيلة لا غاية في حد ذاتها وهذا رأي مهم.

والرأي الثاني الذي استوقفنا حقيقة هو البحث عن تحقيق

استجابة نفسية بعيدة عن اعمال الفكر، وامعان النظر وطول التدبر والروية، وانما استجابة صادمة لميل قلبي بخصائص البعد الروحي تأكيد وجود الله بمعرفة حدسية جوانية روحية والتسليم بوجود مبدأ روحي، وقيم روحية وأخلاقية هي الهدف والغاية وإبراز قيمة العبادة وطرق تفاعل الانسان المؤمن روحيا، ففي عرفانية الامام الكاظم عليه السلام وحياته القاسية ومعاناته في السجن استطاع ان يحول القيد والحبس الى حركة عبادية دائمة.

وكلما كانت الدوافع اقرب الى نور الفطرة واكثر تحررا من الحجب حتى حجب النور تكون اكثر ارتباطا بمبدأ أنور، فكانت له عليه السلام كلمات عن جوهر الحقائق وتسجم مع حقيقة الانسان وهو من يمثل السمة المشتركة عند اهل البيت بأجمعهم (صلوات الله عليهم)، فالحقيقة الغيبية للذات الإلهية المقدسة.

تؤخذ مساحة واسعة عن فضاء المناجاة، وتصوير الذات بكل حالاتها، وتبقى اللغة وعاء ضيقاً لا يمكن ان يستوعب تجربة عرفانية خاصة، فهناك تصدر الحقيقة الغيبية للذات الإلهية وتصوير الذات بكل حالاتها، فهناك تصور الحقيقة الغيبية للذات الإلهية وتصوير الذات المقرة دائماً بالذنب

والمحتاجة للطف المولى وعنايته، ومن ثم تصوير الآخر الإيجابي بملامح سمة الصالحين من العباد والآخر السلبي ببعده عنه طريق الحق وهو كل شر، ومحنة الائمة مع هذا النمط من الآخر الذي كان السبب وراء تكرار المناجاة ويذهب الباحث لجماليات الإحالة في المناجاة، وهي أحد مظاهر الترابط الداخلي لمكونات النص، فهناك إحالة نصية وحالة مقامية وما يرتبط بمفهوم التغريض، وهي كلمة التوحيد ان تمارس فعلها التوجيهي في تأويل النص ثقافة التوحيد التي تقابل ثقافة الكفر ونسقه السائد في المجتمع متمثلة بالغرض والعقائد المنحرفة تستطيع من خلالها رؤية ملامح البعد .

قراءة أي نص يعني إعادة فتح النص على مرجعياته الواقعية والتخيلية والكشف بما يمتلك من مستويات التميز والارتقاء، فالتفويض الإلهي عنده يرتبط بحياة الانسان المؤمن ارتباطا وثيقا: البعد الأول تفويض الخالق (جل علاه) لأهل البيت، عقيدة تؤسس للوعي الإنساني وهو لا يتقاطع مع معنى العبودية لله بل هو تجسيد لمعناها الحقيقي، فقد اعد الامام الكاظم عليه السلام، الولاية متممة ومكملة للأعمال الصالحة والزاكية، وهي سبب ثوابها وهي سعي الانسان لتحقيق القرب من الله تعالى والبلوغ اليه الى استفاد كل القدرة الممكنة.

ان اغلب تجليات الدعاء المعرفية يتوصف بنصوص ذات ابعاد فكرية واخلاقية كبيرة، تتوجه الى الداعي وتثري وعيه وثقافته، وتزيد من فاعلية حضوره الإيجابي في الحياة، وينفرد الدعاء والمناجاة عن بقية أنواع النثر الفني بخصوصية كونها موجهة الى الخالق تبارك وتعالى ومعانية النص برؤى مغايرة تجعل القراءة اكثر تأملاً فيرى الدكتور البديري ان الجزء الافتتاحي لمتن الدعاء من اهم مكونات التأثير (خارج - داخل) النص اقبال الداعي مرهون بمعدل قوة الاستهلال وتأثيره.

يرى الباحث أن لابد للاستهلال من ان يكون توليديا فاعل الكلمة مشحونا بالمعرفة والاحالة والتأويل.. اما الباحث يرى ان صلة الاستهلال تنوع لمطالبات حياتية هامة: (للاستخارة، السفر في طلب الرزق، طلب التوبة، المناجاة تكشف الظلم، طلب الحوائج) المرحلة التي عاشها الجواد عليه السلام اتسم بالتضييق عليه مراقبته: (اللهم ان ظلم عبادك قد تمكن في بلادك حتى امات العدل).

تعتمد البنية الداخلية لأي الاستهلال على ثراء الخارج، وهناك ظواهر سلبية ساعدت على اثراء صلته ببنية النص: ١/ السجع، ٢/ الازدواج: (افقرني بجودك اليك واغني عمن يطلب ما لديك)، ٣/ التكرار وينطوي مفهوم الصلاة على محمد وأهل بيته الاطهار يوصف بالرفقة والرحمة والدرجة العالية وطبيعة السياق التاريخي والثقافي الذي عاش فيه الامام العسكري عليه السلام دورا في توجيه الامام نحو رسم هذه الكيفية المقدسة للصلاة.

ويرى ان العبادة الرسمية وحدها غير كافية بلى يجب ان تقترن بالطاعة وهذه الطاعة تكون لمن نصبه الله فطاعته تكون طاعة لله ومعصيته تكون معصية الله وطاعة من لم ينصبه الله هي شرك فليس لأحد حق الطاعة إلا من خلال أمر الله (جل علاه)، وفي البحث دراسة عن معنى دراسة عن معنى القراءة في دعاء الافتتاح لما وراء الغيبي وجود فاعل وكبير في عملية القراءة فدخل الفيض الغيبي في عملية قراءة النص الدعائي مرهون بثقافة وعي المرسل اليه قدرته على استنتاج النص، استطاع الدكتور علي مجيد البديري رصد آفاق التأملات الفاعلة في أدب الدعاء.. ندعو له بالتوفيق.

قراءة انطباعية..

من بحوث مهرجان ربيع الشهادة الرابع عشر..

(أثر المرتكزات الايمانية في بناء نفسية المجاهد -

برير بن خضير نموذجاً)

للباحث الشيخ نزار محمد شوقي سنبل القطيفي

علي الخباز

كثيرة هي الأساليب التي تتحرك داخل المنجز البحثي، ومنها ما يبحث في قيم اليقين الفكري، فتصبح للمنجز رسالة، والشيخ نزار محمد شوقي سنبل القطيفي في بحثه الموسوم (أثر المرتكزات الايمانية في بناء نفسية المجاهد - برير بن خضير نموذجاً) وجدنا فيه مقاربات جمالية وفكرية، استطاعت هذه المقاربات تبعد الباحث من المسلمات التعبيرية، وتضعه في دراسة استقرائية لموقف انساني ثابت الهوية لهذا المقاتل الحسيني.

هياً لنا في المقدمة الوعي الانساني لمفهوم الجهاد؛ باعتباره يساهم في تدعيم شخصية المجاهد، إعلاء لكلمة الله، وإعلاء لكلمة الإسلام، وهذا شرح مفهوم القاعدة الشرعية لبنية الجهاد، بعيداً عن المفاهيم الانطباعية التي تضعها الاجتهادات الفقهية والمزاجية، فهناك الدعم قرآني يبين فضل المجاهدين، امتيازات منحها الله تعالى للمجاهدين، عمليات تفضيل، وهناك بعض روايات أهل البيت عليه السلام، كقول أمير المؤمنين عليه السلام: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ

الجهادَ بابٌ من أبواب الجنة، فتحه الله لخاصة أوليائه، وهو لباس التقوى، ودفع الله الحصنة، وجنته الوثيقة، فمن تركه رغبة عنه أبسه الله ثوب الذل، وشمله البلاء....).

أهم الأساليب التحليلية في البحث هي تلك التي تعني بدراسة الاطار العام ومحيطه وأسبابه، وتخضع لمقاربات المنجز المعروض، وجميع انعكاسات تلك المرتكزات التي من الطبيعي انها لا تقوم إلا بالإيمان، فيكون تأثيرها أقوى للوصول الى درجة البذل بالنفس في سبيل الله تعالى.

هناك ظروف مكيفة للأثر الجهادي، مؤثرة في داخل نفسية المجاهد: الأثر الأول هو الدين في الحياة الشخصية في تأثيره الشخصي والاجتماعي، القلق على الذات والقلق على البيت والأهل يرفعه الدين، وهذه قيم معنوية يدرك من خلالها البدائل التكوينية أثر الدين في الحياة الاجتماعية، قوى دلالية باطلالة دستورية، كلها تنصهر في بوتقة فكرة الصعود الى السماء الى معنى الارتقاء، وهذا لا يتم إلا من خلال الايمان بالرسالة

المحمدية، وبإمامة أهل البيت عليه السلام، وهو يمشي على خطاهم، فعندما تكتمل الأفكار المكونة لمعنى الجهاد يبدأ الموقف، الذي هو منجز برير بن خضير التضحيي، وهذا معناه تأكيد الحضور الفكري المؤمن، الذي منه يتكون تأصيل الذاتية الايمانية.

برير بن خضير كان يسعى بتضحية نوال شفاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الغوص في المعنى متوجهاً الى سر الذات، بما تكونه الأبعاد النفسية للمجاهد من معرفته اليقينية، أسلوب البحث لفضيلة الشيخ اتسم بالسعي للارتقاء في تناول العمل الجهادي عبر تشكيلات الوعي النقدي، فاستخدم الأسلوب التفكيكي ليكون مرتكز التعبير واضح القدرة، قال الامام علي عليه السلام يصف اخوانه الذين يصفهم بأنهم ركبوا الطريق، ومضوا على الحق، وتعاقدوا على المنية، وهذا الفعل المؤثر باستخراج المفهوم الأخلاقي/ المنجز التضحيي العام: (ركبوا الطريق/ مضوا على الحق/ تعاقدوا على المنية/ وتلوا القرآن فاحكموه/ بروا الفرض فأقاموه، وأحبوا السنة وأماتوا

البدعة، وثقوا بالقائد فاتبعوه، كما هو اليوم، رجال وثقوا بالمرجعية الدينية فاتبعوها.

ويبدأ هنا أسلوب التماهي بالمنجز الشخصي مع المنجز العام للمفهوم التضحيي: (كان برير زاهدا/ عابداً أقرأ أهل زمانه في القرآن/ شجاعاً/ تابعياً/ ناسكاً/ ومن أصحاب أمير المؤمنين)، ثم تجده يستند على ذكر مواقف الطف المبارك ليسهم في تركيز الوعي الإنساني لهذه المواقف التي ذكرتها كتب المقاتل مثل: حواريته مع يزيد بن مقل: كيف ترى صنع الله بك؟ فقال: لقد صنع الله بي خيراً وبك شراً..! وانتهت المحاوره بالمبارزة فانتصر عليه برير بن خضير.

هذا الموقف يمتلك العمق الإبداعي الذي يركز على البحث في مفهوم قوة الاعتقاد العميق بمحبة أهل البيت عليه السلام، وبالإخلاص، وعدم الخوف، والصبر، والقيم التضحية والنصيحة للخصم، والتضحية في سبيل الله تعالى.. قدم لنا الشيخ الجليل بحثه في فاعلية الحراك اليقيني فأجاد.

نزهة ثقافية..

اللجنة الثقافية

(الثجاج)

من الثج بمعنى سيلان الماء بكمية كبيرة، وثجاج صيغة مبالغة، ويراد بها غزارة الأمطار المنهمرة، نتيجة العصر الحاصل للغيوم. ويرى العلامة الطباطبائي في تفسير ((وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا)) (النبا/١٤) المعصرات: السحب الماطرة، وقيل الرياح التي تعصر السحب لتمطر. والثجاج كثير الصب للماء. ويرى العلامة الطوسي (قدس سره): إن الثجاج يعني سريع الاندفاع في انصبابه كشج دماء البدن، يقال شج دمه أو شجه شجا، وقد يثج الدم.. فالثج اسالة دم الهدي، سئل النبي ﷺ: ما أفضل الحج؟ فقال: العج والثج، ومعنى العج التضرع لله بالدعاء الجهير، وبالثج ذبح الهدي.

(أمشاج)

قال تعالى: ((إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا)) (الإنسان/٢). يرى الشيخ الطوسي: خلق الله تعالى الانسان آدم وحواء من نطفة، وهو ماء الرجل والمرأة الذي يخلق منها الولد، فالنطفة الماء القليل، ويرى ابن عباس (رضي الله عنه) أن أمشاج تعني اخلاط الماء ماء الرجل وماء المرأة، وعند بعض المفسرين تعني أطواراً، طوراً نطفة، وطوراً مضغة، وطوراً عظماً الى أن صار إنساناً. ووردت أمشاج عند السيد مكارم الشيرازي بمعنى المختلط، إشارة الى اختلاط ماء الذكور والإناث، أو انها إشارة الى القابليات المختلفة الموجودة داخل النطفة من ناحية العوامل الوراثية عن طريق الجينات، أو انها إشارة الى اخلاط المواد التركيبية المختلفة للنطفة؛ كونها تتركب من عشرات المواد المختلفة، أو اختلاط جميع ذلك، والمعنى الأخير يحتمل كون (الأمشاج) إشارة الى تطورات النطفة في المرحلة الجنينية.

(الغدق)

قال تعالى: ((وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا)) (الجن/١٦)، الغدق: هو المكان إذا كثر فيه الماء والندى، ويراها العلامة الفيض الكاشاني (قدس سره) أنها تعني: لوسعنا عليهم الرزق، والغدق الكثير، ويعني: لو استقاموا على ولاية أمير المؤمنين وعلى الأوصياء من ولده ﷺ، لشربنا قلوبهم الإيمان. ويرى العلامة الطبرسي أن مشركي مكة لو آمنوا واستقاموا على الهدى لأسقيناهم ماء كثيراً من السماء، وذلك بعدما رفع ماء المطر عنهم سبع سنين، وقال الإمام الباقر ﷺ: لأفدناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الأئمة ﷺ.

(العهن)

قال تعالى: ((وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ المنفوشِ)) (القارعة/٥)، العهن: هو مطلق الصوف المصنوع ألواناً، ويرى السيد مكارم الشيرازي في كتاب تفسير الأمثل أن في مثل هذا اليوم تتلاشى السماوات، وتذوب كذلك الجبال، تتدكدك، ثم تتناثر في الهواء كالصوف في مهب الريح، وبما أن الجبال ذات ألوان مختلفة، فإنها شُبّهت بالصوف المصبوغ بالألوان، ثم يتحقق عالم جديد وحياة جديدة للبشرية بعد كل هذا الخراب. والمنفوش هو المنشور، ويتم ذلك عادة بألة خاصة كانت تسمى الحلج. ويرى العلامة الطباطبائي انه هو الصوف الأحمر، وقيل المصبوغ ألواناً؛ لأن الجبال منها بيض وحمرة وغرايب سود.



قراءة في صفحات تكريم شهداء الدفاع المقدس

علي الخباز

ثانياً/

الإعلامي طارق الغانمي:

نشر في العدد (٢٧١) تكريم شهداء مدينة العلم، وهي إحدى نواحي محافظة صلاح الدين، وتقع في شرق مدينة تكريت. وفي العدد (٢٧٢) تقديراً وعرفاناً لشهداء الحشد الشعبي المقدس، تتواصل العتبة العباسية المقدسة ببرامجها الداعم لذوي عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس مادياً ومعنوياً من خلال صناديق جمع التبرعات المنتشرة في الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين. وفي العدد (٢٧٣) وفد من العتبة العباسية المقدسة يكرم عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس في النجف الأشرف.

وفي العدد (٢٧٥) تكرم العتبة العباسية المقدسة بالتعاون

لكون الأمة التي لا تذكر شهداءها هي أمة مميّنة. وفي العدد (٢٠٠) شهدت قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) للمؤتمرات والندوات في العتبة العباسية المقدسة حفلاً لتكريم وجبة جديدة من عوائل وذوي شهداء الشرطة الاتحادية الذين سقطوا دفاعاً عن العراق ومقدّساته في معارك تحرير جزيرة الخالدية. وفي العدد (٢٠١) تم تكريم عوائل شهداء الشرطة الاتحادية. ونشر في العدد (٣١١) احتضنت مسقوفات ما بين الحرمين الشريفين حفل التأييني السنوي الأول الذي أقامته قيادة فرقة العباس (عليه السلام) القتالية لاستذكار بطولات وتضحيات شهدائها الأبرار الذين نالوا شرف الشهادة في معارك تحرير قصبه البشير من براثن العصابات الإجرامية.

المقدسة.. وقامت مجموعة من وجهاء قرية البشير، وأصحاب السماحة والفضيلة، ومسؤولي الحشد الشعبي فيها، بزيارة مدينة الناصرية؛ لتقديم العزاء الى ذوي شهيد فرقة العباس (عليه السلام) القتالية البطل (حسين جبار السعيد)، والذي نال شرف الشهادة على حدود هذه القرية.

وفي العدد (٢٨٠) قام وفد من العتبة العباسية المقدسة متمثلاً بقسم الشؤون الدينية فيها بزيارة الجرحى الرافدين في مستشفى مدينة الطب ومستشفى الكاظمية التعليمي. وفي نفس العدد نشر موضوع عن احتفاء أهالي واسط بشهداء الحشد الشعبي من أبناء محافظتهم.

واستذكراً لمواقفهم البطولية، قام أهالي محافظتهم بتأيينهم في مجلس عزاء ليُخلدوا ذكراهم؛

نجد أن تكريم عوائل الشهداء ثورة تشط مهام الاحتفاء بدور الشهيد في الأمة، بمعنى وجود الشهيد بيننا، وبذلك سيدفع جميع الأنشطة الى احتضان هذا الفعل بمواكبة تستوعب حجم التضحيات، وتسليط الضوء على ما نشر في هذا المضمار، يعد كرافد من الروافد المهمة التي تحتاج الى وقفة تأملية، تحدد ملامح الفكرية وسماته، ومعاني تبنيه، ولهذا اهتم اعلاميو جريدة صدى الروضتين بالتواجد الدائم في هذه الاحتفالات المعنوية، وتغطيتها إعلامياً، مع وجود هذه المضامين في محاور أخرى من جريدة صدى الروضتين:

أولاً/ الاعلام:

نشر في العدد (٢٧٩) عن تكريم العتبة الحسينية المقدسة أيتام وعوائل شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية في مدينة كربلاء



مع مؤسسة الإمام السجاد الخيرية وجبة جديدة من شهداء العراق الأبطال في قضاء الشطرة. وفي نفس العدد قدم الصحفي طارق الغانمي شهيد الشطرة، بأسلوب شعري أخذ، قال فيه: (بحثاً عن عشبة الخلود نحو جبال حمير، اتجه سليل كلكاش برحلته الجهادية غير مكترث، حتى وإن وجدها تحت ظلال سكين داعش.. إنها قصة جديدة لذبيح جديد نرويه من أرض شطرة الجهاد، حيث المجلس التأيني للشيخ الشهيد حسين هادي الهلالي الذي قضى نحراً، بعد أن وقع أسيراً بيد العصابات الإجرامية الداعشية قبل أشهر في منطقة تللال حمير).

وفي العدد (٢٩٣) خلية الإغاثة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، تتواصل بتفقد عوائل شهداء تفجير الكرادة الأليم. وفي العدد (٣٠٥) تخليداً لتاريخ صدور فتوى الدفاع المقدس، مركز الحوراء زينب عليها السلام يحتفي بإصدار الجزء الأول من سلسلة القصص الوثائقية لبطولات وتضحيات

شهداء الحشد الشعبي المقدس. وفي العدد (٣٠٦) برعاية العتبة العباسية المقدسة، وتحت شعار: (أنتم فخرنا وعزنا ولولاكم ما رفعت لنا راية) الشركة العامة للأسمت العراقية تكرم مائة عائلة شهيد من أهالي كربلاء المقدسة. وفي العدد (٣١٨) بعد إعلان تحرير مدينة الموصل، انطلقت العتبة العباسية المقدسة ومن خلال لجنة الدعم اللوجستي بحملة كبيرة لتوزيع المواد الغذائية المتنوعة على العوائل النازحة والمشردة من ضيم الإرهاب الأسود، وفي عدة مناطق مختلفة من مدينة الموصل الحبيبة. وفي نفس العدد، نظم مركز الحوراء زينب عليها السلام حفلاً تميز بأنشودة استتظقت الجرح الإنساني، وعرض مسرحي أبكى كل من حضر إلى الحفل البهيج الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة، تكريماً لعوائل الشهداء ممن استجابوا لنداء المرجعية الدينية العليا معبرين عن فخرهم بانتصار دماء آبائهم التي لولاها لما تحقق النصر المبين.

وفي العدد (٣٢٣) وفد من العتبة العباسية المقدسة يتفقد جرحى معارك تحرير الحويجة الراقيدين في مستشفى الإمام زين العابدين عليه السلام.

قائلاً/

الإعلامي أحمد صالح مهدي:

نشر في العدد (٢٧٥) عن تكريم وجبة جديدة من عوائل الشهداء من سكنة قضاء الحمزة الشرقي، هذه الكوكبة من المجاهدين الذين ضحوا بأرواحهم من أجل مقدسات البلد وحرمته، من جهة أخرى جاءت هذه الخطوة تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا، حيث وقفوا سداً منيعاً في وجه زمر الكفر والضلال. وفي (٢٩٤) أقيم مشروع خيري لمساعدة عوائل الشهداء في محافظة بابل (مول أهل الخير). وفي العدد (٣٥٠) وفد من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية يزور مجالس عزاء شهداء العمل الإرهابي في ناحية المشخاب. وفي العدد (٣٠٩) حرص الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على تفقد وزيارة عوائل الشهداء من أجل الوقوف على متطلباتهم

واحتياجاتهم المختلفة. وفي العدد (٣١٢) بالتعاون مع مجموعة أبي الفضل العباس عليه السلام التعليمية، جمعية كشافة الكفيل تكرم عدداً من عوائل شهداء الحشد الشعبي. وفي العدد (٣١٣) تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى تكثيف جهودها من أجل التواصل مع العوائل التي قدمت أبناءها فداء للوطن والمقدسات، وأيضاً العوائل المتعفة والكادحة على مؤونة العيش، فكانت للعتبة المقدسة مبادرات كثيرة تصب في خدمة هذه الشريحة التي تشغل العدد الأكثر داخل المجتمع. وفي العدد (٣١٧) تكرم العتبة العباسية المقدسة مجموعة جديدة من عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس، وقد انطلق وفد من العتبة العباسية المقدسة الى مدينتي البصرة وذي قار من أجل تكريم مجموعة جديدة من العوائل التي قدمت التضحيات في سبيل حفظ الوطن.

في العدد (٣١٩) بركات صاحب الجود تحلّ تكريماً على مجموعة من عوائل شهداء طيران الجيش العراقي الأبطال، أخذت العتبة



العباسية المقدسة تواصل دعمها للأبطال في ساحات القتال بكل ما يحتاجونه لإدامة زخم المعركة، ومن جهة أخرى التواصل مع عوائل الشهداء الكرام باختلاف صنوفهم دون تفرق.

الشهادة في معارك تحرير مدينة الفلوجة. وفي العدد (٣٠٤) الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تكرم عوائل شهداء قوات الشرطة الاتحادية.

وفي العدد (٣٠٦) السيد الشهيد جاسم آل شبر (رحمه الله)، كان لا يمتلك وطناً يسكن فيه، إذ كان يسكن في خربة - غير صالحة للسكن -، إلا أنه ينبض لوطنه، وكأنه مسؤول عن كل ما فيه، وحريص على حياة أرضه، وهذا ما دفعه الى إزالة العبوات الناسفة منها، متجاهلاً كل المخاطر، ما هو سر الفقراء؟ لماذا يضحون بكل شيء؟ وهم لا يملكون شيئاً!! - بعض الأسئلة ليس من الصواب اجابتها..! بهذه السطور قدم لنا الصحفي زين العابدين السعيد

ميسان البطلة، حيث قامت العتبة العباسية المقدسة بتكريم (٧٠) عائلة شهيد. وفي العدد (٢٩٨) عائلة الشهداء الخمسة تتشرف بزيارة الحرمين الشريفين ضمن برنامج خاص مُعد من قبل العتبة العباسية المقدسة، وقد أعدت العتبة العباسية المقدسة برنامجاً خاصاً لعائلة الشهداء الخمسة، حيث بدأ بزيارة قمر العشرة أبي الفضل العباس (عليه السلام). وفي العدد (٣٠٢) وفد العتبة العباسية المقدسة يتكفل ببناء دار سكنية ويقدم التعازي لعائلة شهيد، وكرر الإعلامي سجاد الحلو مكوناته الشعرية باعتبار مراسيم الفاتحة زفافاً يحضره وفد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في العدد (٣١٠) ويعد فيه الشهيد عريساً يحتفى به.

خامساً/ الصحفي سجاد طالب الحلو:

كتب الإعلامي سجاد الحلو موضوعاً في العدد (٢٨٢) بعنوان: العتبة العباسية المقدسة تواصل تكريم عوائل الشهداء بتوجيهات المرجعية الدينية. كما نشر في العدد (٢٨٨) وبأسلوب شعري خبراً جاء بعنوان وفد العتبة العباسية المقدسة يحضر زفاف المجاهد الشهيد عامر القريشي في مدينة النعمانية. وفي العدد (٢٩١) نشر موضوعاً بعنوان: سلة غذائية مع وجبة إftar هدية العتبة العباسية المقدسة في شهر رمضان المبارك لذوي الشهداء، ومثل هذه العناوين تمتلك الاكتفاء الذاتي المعبر عن قيمة الموضوع، ففي العدد (٢٩٧): العتبة الحسينية المقدسة تكرم عوائل الشهداء في ثالث أيام عيد الأضحى المبارك من أجل رسم البسمة على شفاه الأيتام، وإدخال السرور على الأرامل والتكالي في عيد الاضحى المبارك، بادرت

خامساً/ الصحفي حيدر داود:

نشر الإعلامي حيدر داود في العدد (٢٨٧) العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية تعزيان ذوي شهداء فرقة العباس القتالية وتشاركهم الغزاء، لقد قدم حيدر موضوعه بلغة شعرية عالية

وفي العدد (٢٨٩): أقام مركز الحوراء زينب (عليها السلام) للعتبة الحسينية المقدسة حفلاً بهيجاً لتكريم عوائل شهداء الدفاع المقدس بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانطلاق فتوى المرجعية الدينية العليا. وفي العدد (٢٩٢) قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية يزور أهالي ضحايا تفجير الكرادة الإرهابي.

وفي العدد (٢٩٦) وتأميناً لدور عوائل الشهداء التي ساهمت من خلال أبنائها بحفظ المقدسات، أقام قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حفلاً لتكريم عدد من عوائل شهداء قوات الشرطة الاتحادية الذين نالوا شرف

وفي العدد (٣٣٨) العتبة العباسية المقدسة تكرم عوائل شهداء الحشد الشعبي، وآخر المحافظات التي شهدت تكريم عدد من عوائل شهدائها، هي محافظة



ومبهجة، تعبر عن احتفاء المبدع بالشهادة فهو يقول:.. كان معنا وطن انحنى إجلالاً لأرواح صناديده، وكربلاء بعبقها المرتشف من دماء الشهداء، وحتى السماء أرسلت سحباتها معنا؛ لتذرف دموعها شوقاً وحنيناً ومناجاة لمواكب الأنوار، لمواساة وعزاء الشهداء في فرقة العباس القتالية الذين قضوا نحبهم في قرية البشير دفاعاً عن أرض العراق ومقدساته، حيث انطلق وفد من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وفرقة العباس القتالية لحضور مجالس العزاء المقامة على أرواح الشهداء الأبطال (رحمهم الله)، فكانت محطاتنا الأولى لليوم الأول في محافظة البصرة المجاهدة.

وفي العدد (٣٠٢) وفد من العتبة العباسية المقدسة يزور مجالس العزاء المقامة لشهداء فرقة العباس القتالية في محافظتي البصرة وواسط. وفي العدد (٣٠٦) العتبة العباسية المقدسة تستمر في زياراتها لعوائل الشهداء وجرحى الحشد الشعبي في محافظة البصرة. في العدد (٣٢٩) بمناسبة

النصر الكبير، العتبة الكاظمية المقدسة تكرم أكثر من ٢٠٠٠ عائلة شهيد، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً مركزياً بمناسبة يوم النصر الكبير، وتحت شعار: (أنتم فخرنا وعزنا ومن نباهي بهم سائر الأمم).

وفي العدد (٣٢١) حملة الوفاء التي أطلقتها العتبة العباسية المقدسة تحط رحلها في محافظة صلاح الدين، واختيار هذا الشعار لحملة تنطلق من جوار مرقد سيد الوفاء ورمزه العالي يوضح مديات التواشج الإنساني لمعنى التضحيات التي يقدمها الشهداء، فانطلقت قافلة حملة الوفاء التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة امتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا، والتي تهدف لزيارة عوائل الشهداء والجرحى والاطمئنان على أوضاعهم الاجتماعية والمعيشية، وكذلك من أجل لقاء النخب والشخصيات الاجتماعية والدينية ودراسة أوضاع المحافظات العراقية والسبل الكفيلة لتقديم الخدمات لها؛ شملت هذه الحملة التي استمرت لعدة أيام:

١- زيارة عوائل الشهداء والجرحى في قضاء بيجي وبالتحديد قرية البو طعمة وناحية الحجاج وكذلك قضاء بلد والدجيل.

٢- زيارة جامعة تكريت واللقاء مع رئيس الجامعة وعمداء الكليات.

٣- زيارة مديريات الوقف السني في صلاح الدين وسامراء.

٤- زيارة المجلس البلدي في قضاء بلد واللقاء مع رئيس المجلس والقائم مقام ووجهاء القضاء للتباحث حول حقوق الشهداء والجرحى.

٥- زيارة معتمد المرجعية الدينية العليا في قضاء بلد.

سابعاً/ علي طعمة المسعودي: نشر في العدد (٣٢١) بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة، مؤسسة السجاد الخيرية تكرم عدداً من عوائل الشهداء، احتضنت العتبة العباسية المقدسة حفلاً لتكريم عوائل الشهداء، والذي أقامته مؤسسة السجاد الخيرية المستقلة في كربلاء للأيتام في سرداب موسى الكاظم عليه السلام، وتقوم المؤسسة برعاية اليتامى من الناحية المادية

والمعنوية والصحية.

ثامناً/ أحمد الخالدي:

ضمن البرامج المستمرة لتكريم شهداء الحشد الشعبي، العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية تكرمان مجموعة جديدة من عوائل الشهداء في محافظة ميسان. في العدد (٢٨١) تزامناً مع أول ذكرى لاستشهاد الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) وضمن البرامج المستمرة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي، زار وفد من العتبتين المقدستين مدينة العمارة لتكريم ذوي الشهداء ودعمهم معنوياً، وتقديم الهدايا العينية لهم خلال حفل تكريم حضره محافظ ميسان، وعدد من المسؤولين الحكوميين، ومعتمد المرجعية الدينية في محافظ ميسان، وعدد من السادة والمشايع والفضلاء وجمع غفير من عوائل الشهداء وممثلي القنوات الاعلامية. وفي العدد (٢٨٣) العتبة العباسية المقدسة تكرم عوائل شهداء الحشد الشعبي في مدينة النجف الأشرف.

تركت على مضض يداها صورتها

أمال كاظم الفتلاوي



أجهشت بالبكاء، التجأت إلى حضن والدتها باكية: (لم أستطع اليوم أيضاً يا أمي أن أقبل وجه أبي..!!).

واستها الأم قائلة: (حبيبتي ستكبرين يوماً ما.. وحتماً سيسعك الوصول إلى جبين والدك لتقبيله)، أجابت نورس باقتضاب: (يبدو أن هذا سيأخذ وقتاً طويلاً..).

:- (إلى أن يحين ذلك الوقت، سأحملك على كتفي لتقبيلنه كل يوم). التفتت إلى الصوت وإذا به جدها المفجوع بولده..

نورس:- (أحقاً يا جدي..!! شكراً لك، ولكن، هل نستطيع أن نأخذ معنا حسن ليقبله أيضاً).

الجد: (نعم يا حبيبتي، سأحملكما على اكتائي، ونذهب لشراء الفطور والحلوى التي تحبينها).

تهلل وجه نورس فرحاً، وأمسكت بيد جدها، وكأنها تمسك بذكراياتها القريبة وأيامها السالفة بعطرها.. ترقرت في عيني الجد دمعات رسمت أسى آلامه التي كتب عليه القدر أن يكتمها، ليكمل الطريق الذي تركه ولده في المنتصف، كفكف دمعاته، وهو يرى ضحكات نورس وجذلهما حينما حمل حسن الصغير على كتفه، ليأخذه معهما إلى صورة أبيهما الشهيد.

حاولت احتضان الصورة دون جدوى، يداها بالكاد تصل إليها.. تمننت طبع قبلة على جبينه.. وقتت على أطراف أصابعها ترفع نفسها، بحثت عن شيء عال تصعد عليه، فلم تجد، التفتت يمنية ويسرة لم تجد أحداً يساعدها، فالوقت باكراً، والناس مشغولون في أعمالهم مسرعين، جلست على الرصيف تتأمل وجه أبيها الذي اشتاقت له بحجم الوجود، تذكرت كيف كان يصطحبها يومياً في مثل هذا الوقت؛ ليشتري لوازم الفطور وتختار هي الحلوى المفضلة لديها. كان يلاطفها ويلعبها طوال الطريق، أفاقت من ذكرياتها الجميلة، واكتفت بأن تقبل ما

كعاداتها في كل يوم استيقظت نورس، وهي تستعد للخروج لتلقي تحية الصباح على والدها قبل أي شيء آخر، وقبل أن تخرج حانت منها التفاتة إلى أخيها الصغير حسن الرضيع، حدثته: (حينما تكبر سأخذك معي إلى أبي، لا تقلق يا حسن، سأدلك على الطريق، وأحافظ عليك كي لا تضيع..)، رمتها أمها بنظرة امتزجت بها الحيرة والحزن والعتاب، وكأنها تقول لها: (إلى متى يا بني..؟ أما أن لقلبك الصغير أن يستريح..).

خرجت نورس الطفلة ذات السبع سنوات تسبقها لهفتها التي تتبارى مع خطواتها الصغيرة السريعة، فلقاء أبيها أضنى قلبها، ولم يعد بمقدورها أن تسكن الأشواق المستعرة التي ألهبته.. ومع اقترابها من مبتهاها، لاح لها الصورة الكبيرة التي تم وضعها لوالدها الشهيد في مدخل الشارع الذي يسكنون فيه.. تنفست الصعداء، وأطلقت آهة من صدرها الصغير المثقل بهوم اليتيم.. تأملت الصورة وتاهت في عالم آخر.. بدأت تسرد لوعتها بترتيل عائق الألم.. في عمق الوجع، وعتمة الأسى، انسابت تأملاتها فتفتح جرحاً أبت آلامه الاستكانة أو الرضوخ لواقع غُرس نصاله في الروح المتعبة قبل الجسد المنخور بأنيبها..

لوحة معاق..

ايمان صاحب



ورسم أزهاراً على ضفة النهر إلا واحدة بعيدة عن أخواتها، هوت إلى الأرض مكسورة الغصن، ولما انتهى من الرسم أخذ يحدق بلوحته الرملية وهو يتأملها ويحدث نفسه: ها قد صنعت شيئاً من لا شيء، سوف أكررها مرة أخرى؛ حتى أصبح رساماً..!

وبينما هو غارق في تأملاته، وإذا بشيء يرتطم به من الخلف، فالتفت ليراه وإذا بها الكرة أخطأت الهدف لتصيب قدمه، فحملها بيده وحدثها قائلاً: ها قد أتيت إليّ ولم أصل إليك، وقبل أن يتم حديثه، فاجأه صوت الأطفال: ما أجمل هذه اللوحة..! سلمت يداك سوف نجلب لك أوراقاً وألواناً لتعلمنا أن نرسم لوحة.

كان يراقب الأطفال من بعيد، وهم يلعبون كرة القدم في الساحة القريبة من منزله، ثم حول نظره إلى قدمه المشلول، وكأنه بنظراته يحثها على القيام للعب مع الأطفال، ثم نهض من مكانه محاولاً التقدم نحوهم غير مبالٍ بعدم قدرته على المشي إلا بضع خطوات يكون فيها مستنداً على شيء، إلا أن استعداداته الفطري للعب، يرغمه على المشي، فخطا خطوات قليلة، وعلى شفته ابتسامة بريئة تفصح عن إرادة قوية لا تعرف العجز.

وما إن حاول أن يتقدم أكثر فأكثر حتى سقط على الأرض، يئن من جرح أصاب قدمه، وسرعان ما تحولت الابتسامة إلى دمة لاح بريقها في عينيه.. لكنه

حاول حبسها بين الأجفان؛ كي لا يرى ضعفه أحد، ويسمعه كلمات السخرية، فمد يده إلى جيبه، وأخرج منديلاً كفكف دموعه به قبل أن يمسح قطرات الدم العالقة بيده عند ملاستها للجرح، وهو على هذه الحال، لمح أحدهم ينظر إليه فتظاهر بأنه منشغل بالرسم على الأرض.. فراح يرسم على الرمل لوحة من الواقع لا خيال، رسم غيوماً ومن بينها شمس مشرقة.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

من منكم قتل أبي..؟

علي الخباز

ألف حساب، يرون طفلاً يركض نحوهم وهو يصيح: من منكم قتل أبي يا اندال، وإذا بحرملة داعشي ينهض من خلف ركام الدهور، ليعيد قصة خيبته، فيصوب سهمه بندقيته صوب عنق الصغير، نفر الدم الى السماء، مسحت أمه الدم عن جبينه، وحملته بين ذراعيها لتناوشه الى أبيه، وهي تنادي: جاء اليك.. أذاك ابنك يا سعيد فاعتني به.

ان يمنعه عن القتال، سألوه: من انت، وكيف وصلت الجبهة؟ لكن لا حوار مع أحلام طفولة نافرة، يصعب الحديث معه فكأنه لا يسمع أحداً، ولا يتكلم، ولا يعرف في حياته الندية سوى القتال، يندفع نحو العمق دون روية، فيشكل خطراً على نفسه دون أن يعي معنى الخوف او يحسب حساباً من حسابات الحرب، فصار هذا الطفل المقاتل خطراً على الدواعش، يحسبون له في حضن امه وهو يبكي: أريد أن أحارب مكان أبي يا ماما، قفزت الدمعات من عين الأم حائرة، بينما الطفل راح يسبح في ملكوت أحلامه. استغرب المقاتلون لوجود طفل مقاتل صغير، المقاتل الصغير يحمل بندقية أطول من أحلامه، وأثقل من جسمه الطفولي، ويتقدم صوب الأعداء، يستمكن الهدف ثم يرفع بندقيته بكل ما يملك من حيل ويرمي، يندفع مع المقاتلين أرادوا

كبر ابنها، وكبرت معه أسئلته، فما عاد يسأل أين أبي؟ ولماذا رحل الى السماء؟ بل فاجأها الليلة بسؤال انهدمت أمامه كجدار تهاوى على حين غفلة، اندهشت كيف لطفل صغير أن يحمل أسئلة بهذا الحجم، وأن يتوحد مع مفهوم الشهادة والتضحية، راح يسأل: ماما، كيف استشهد أبي؟ وفي أي جبهة استشهد؟ ولماذا يقتل الدواعش آبائنا؟ ثم استلقى

سلسلة القصص المشاركة في (مسابقة القصة القصيرة)

ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث

والذي أقيم تحت شعار (النصر منكم ولكم وإليكم وأنتم أهله)



ذئاب رحيمة

فلاح العيساوي

أنظر إلى أكبادي الأربعة، وهم يلعبون ويمرحون أمام بيتنا الطيني في قريتنا الواقعة على حدود الموصل، ضحكاتهم البريئة لا تعرف معنى للخوف أو للقلق، القرى القريبة منا قد نالتها هجمات وحشية، هجرها أهلها؛ خوفاً على أرواحهم، خطر قريب يترصد بنا ريب المنون، يحز خوف في شرايين قلبي، زوجي يقاتل على ضفة قريتنا الصغيرة مع إخوانه الشجعان... طيف ذكرياتي أعاد صورة من الأيام الماضية. حين حمل سلاحه والفضب

يتطاير شررا، أعمدة الدخان تتصاعد في الأفق... في باحة الدار جثوت على ركبتني متوسلة: حبيبي إلى أين تذهب وتتركني؟ فأجاب والدموع تترقرق في عينيه: حبيبتي أنت شريفي وعزي، من يدافع عنك غيري، دعيني أذهب قبل أن تصبحي أسيرة بيد تلك الوحوش..!

تاثرت دموعي فوق آثار قدميه، لا إحساس بالأمان من دونه، الخيمة بلا عمود تسقط فوق رؤوس أهلها. دوي انفجار القنابل سرقتني

من لحظة الطيف، هاج بي الفزع، حرك الرعب جسدي الخاوي، صرخات أطفالي تعالت في باحة الدار، أسرع إليهم بأوصال ترتجف صحت بهم: ادخلوا للدار بسرعة. جلسوا حولي يتساءلون: ماما ما هذه الأصوات؟

أحمد مع عدم قناعته. سكن خوفهم وبدؤوا باللعب، أسرع إلى سطح الدار، أنظر إلى أطراف قريتي... المعركة حامية، رجالنا صامدون رغم كثافة العدو وقوة القصف، رجعت إلى الغرفة والخوف نار تشتعل في أعماقي. سمعنا صوت الباب الخارجي، وهو يصطدم بقوة مع وقع أقدام تدخل إلى باحة البيت.. آثار هذا خوفنا من جديد... لحظات، وقف أمامنا وهو يمسح العرق عن جبينه... قفزنا جميعاً من مكاننا، وأسرعنا إليه بفرحة عارمة.

أسكتهم بذريعة أخرى، فصمت



عناق وتقبيل، أشواق تنزف ألم
الفراق، أخذني إلى غرفة منفردة
همس:
- الخطر يحيط بأسوار قريتنا،
عليّ العودة إلى ساحة المعركة.
فأجبت بدهشة: ومن لي
وللأطفال؟
قال بآلم: إن تركت ساحة النزال
فسوف تكونين سبية عند داعش..
سأعود لأخذكم خارج القرية.
احتضن الأطفال يقبلهم، يودعهم
على مضض، بالكاد أفلت يدي من
عناق حار، قلب يرتجف من مصير
مجهول، تمضي الدقائق عقارب
تدق ناقوس الخطر، مضت ساعات
أخرى، ما زلت أتأمل عودته، الليل

وحش أسود كاسر، أزيز الرصاص
والانفجارات تقترب أكثر من ذي
قبل، أعياني الوسن، فأغمضت
عيني برهة، أصوات الرصاص
بالقرب من باب الدار أفزعني..
نهضت بسرعة أتطلع الحال...
وقفت خلف الباب، أصوات رجال
غريبة...
أسرعت إلى الغرفة، أيقظت
الأطفال وخرجنا من الباب
الخلفي، في ظلام الليل، همت على
وجهي، هاربة مرعوبة من المصير
الأسود، ركضت على أرض جرداء،
وحوش بشرية تريد اختطافي.
دقائق قليلة أحاطت بنا ضحكات
تثير الاشمئزاز، اقترب أحدهم

مني، أخرجت تلك السكين التي
حملتها معي، حاولت ضرب ذلك
اللثيم الذي تفادى الضربة، سقط
السكين من يدي، أسرعت إليه..
سبقني لثيم ثان خطفه من أمامي،
داخلني اليأس، فاحتضنت أطفالي
بجسد يهتز من الرعب، تساقطت
دموعي على ذلك السكين، أنى لي
بسكين اغرسه في قلبي، عاهدت
نفسي أن لا يمسنني قذر، لا أعرف
أين تعلق فؤادي، أبصرت نور في
السماء ينبثق منه الأمل، صرخت
بقوة: يا رب اليك هربت وعندك
لجأت...
ذئاب تعوي، تركض بسرعة
قادمة نحو الوحوش البشرية..

أخذهم الرعب، تعالت أصواتهم
ولاذوا بالفرار كأنهم جردان..
فركت عيني والذهول يجتاح عقلي،
نظرت إلى السماء بدموع الشكر،
أسرعت أركض مع أطفالي في
الاتجاه المعاكس، وجدت نفسي
على قارعة الطريق، أحاطت
بنا سيارات ترجل منها رجال
مدججون بالسلاح، قال أحدهم:-
أختاه لا تخافين نحن إخوتك من
الحشد الشعبي.
أحسست بالأمان فسقطت مغشياً
عليّ.



وقالت كربلاء..

اللجنة التاريخية

القسم الأول

وما أجمل المدن حين تقول، تشتعل جذوة الذاكرة عند موافد نشأتها، وتعمّر التواريخ في طرقاتها، بيوتها، أزقتها، وجلبة أطفالها في كل تاريخ.. ويبدو لي أحياناً أننا لم نقرأ الشيء الكثير عن مدينتنا إلا نتف مشوشة، ولذلك نندهش حين يصلح معلوماتنا أحد، تقول كربلاء:

أنا نشأت من محلات ثلاث فقط هي محلة آل فائز، وآل زحيك، ومحلة آل عيسى.

قلت: مهلاً سيدتي، الذي نعرفه أن لك ثمانين محلات: محلة باب السلامة، وسميت نسبة لعشيرة السلامة التي قطنتها، ومحلة باب بغداد، وتعرف بـ(باب العلوة)، ومحلة باب الطاق لوجود طاق السيد إبراهيم الزعفراني، ومحلة باب الخان، ومحلة المخيم، ومحلة باب النجف، ومحلة العباسية الشرقية والعباسية الغربية، وحى الحسين شيد عام ١٩٥٦ م.

قالت كربلاء: كانت محلة آل فائز تعرف بمحلة السلامة، والقسم الشرقي من باب الطاق، وباب بغداد، وبركة العباس، والطرف الثاني هو محلة آل زحيك، تضم محلة باب النجف، وباب الخان، ومحلة آل عيسى القسم الغربي من باب الطاق ومحلة المخيم.

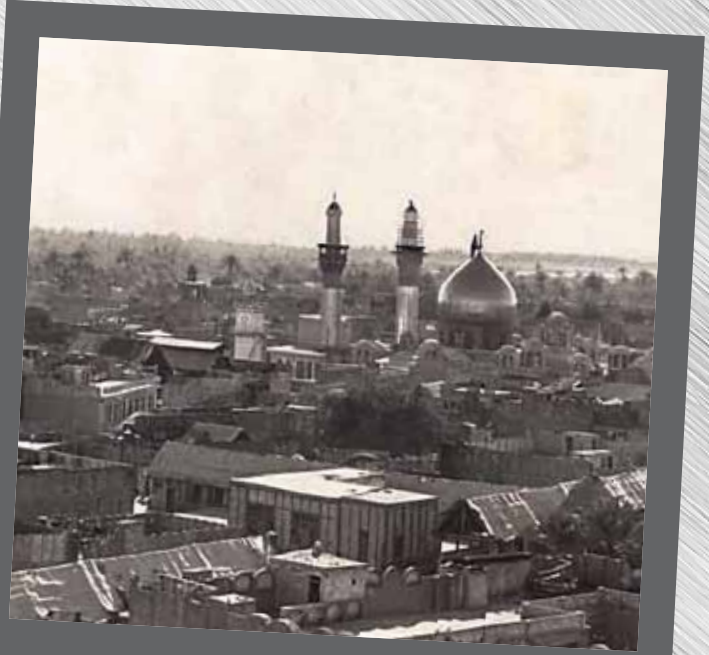
قلت: سيدتي عذراً، فأنا أرى هذه التسميات وكأنها أسماء قبائل، فهل سميت أسماء المحلات بأسماء القبائل التي سكنتها؟ قالت كربلاء: بالضبط، سميت الأسماء نسبة إلى السادة العلويين الذين كانوا يقطنونها منذ عدة قرون.

قلت: سيدتي عذراً، لا بد أن ظروفًا مرت على كربلاء غيرت التسميات، وإلا كيف استبدلت أسماء المحلات وزادت محلاتها؟ فأجبت: بعد بناء سور كربلاء سنة ١٢١٧ هـ جعل السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، المشرف على بناء السور، جعل لها ستة أبواب، وكل باب حملت اسماً يمثل وجودها، وهدم الوالي مدحت باشا قسماً من السور من جهة باب النجف، وأما في طرف آخر سمي بطرف العباسية الغربية، وأضيفت فيما بعد الكثير من الأحياء.

قلت: سيدتي عذراً، مشاعر شتى تتازعني، وأنا انظر لبهجة هذه الأحياء مع ما تعرض من حزن في مقاماتها النائية مثل: مقام تل الزينبية، قالت هو يقع في الجهة الغربية من الصحن الحسيني بالقرب من باب الزينبية في مرتفع (تل الزينبية). قلت: مولاتي أتذكره حين كان عبارة عن مشبك صغير من البرونز، وأتذكر وجود لوحة جميلة من القاشاني مزينة بصورة تمثل معركة الطف، وقد جدد بناؤه حسب ما ورد في كتاب تراث كربلاء للسيد سلمان هادي آل طعمة.

أجابت كربلاء: برزت معالم التل الزينبي بصورة واضحة، وأصبح مركز إشعاع. قلت: سيدتي عذراً، ورد في كتاب جاسم عثمان والمخصص عن رواديد كربلاء، جاء فيه: جدار أحد البيوت القديمة في أعلى التل الزينبي، فتحة مستطيلة صنع لها شبك برونز على شكل ضريح، وكان في داخلها مكان صغير يكفي لوضع (لاله) وهي نوع من الفوانيس لعدم وجود الكهرباء.

وفي أسفل الشباك قاعدة يوضع عليها الشمعدان في أعلى



ليكون بعيداً عن الحرم الهاشمي، بنى المختار سنة ٦٦ هـ موضع الفسطاط مسجداً جده امير طبرستان الداعي الصغير العلوي ٢٨٠ هـ وجدد المخيم الحسيني، وبنى فنا خسرو عضد الدولة البويهى مسجداً في موضع الفسطاطين، يعرف بجامع رأس الحسين عليه السلام وضع الرأس الشريف في هذا الموضع ليلة الحادي عشر من محرم، وبنى عمارة المخيم، والشاه إسماعيل الصفوي سنة ٩١٤ هـ بات ليلة في المخيم الحسيني وأمر بتعمير واسع، واهتم جيهاً دد احد اقطاب الصوفية البكتاشية بتعميرات في المخيم، واهدى بستانه التي أصبحت فيما بعد دور سكن، وبنيت فيها مدرسة العلوم الدينية أسسها الخطيب الشيخ محمد المازندراني، ومدرسة المخيم الحكومية.

وهذه التلال متصلة ببعضها، وتشكل للناظرين نصف دائرة بعيدة عن مرمى السهام وتسهيلاً للحراسة العسكرية. سألت سيدتي كربلاء: وما أهمية الخندق إذن؟ أجابت كربلاء: الخندق خلف المخيم حتى يستقبل الجيش الأموي من وجه واحد، وجعل ميدان المعركة في منطقة محايدة عن نهر العلقمي بعيداً عن المعسكر. قلت: عفواً سيدتي، البعض يرى أن خيام الحسين في محل آخر، ويقع على مسافة بعيدة ثم ذكرها في عدد من المصادر. قالت كربلاء: لقد أكدت معظم المصادر أن الموقع صحيح لا غبار عليه، وشواهد المعركة تدل على صحة الموقع، ولكن هل تعلم أن عدد خيمهم كانت ١٧٠ خيمة، مئة للأنصار والأصحاب، وسبعون منها للحسين وأهله. ونصب فسطاط يقع تحديد في باب السدرة، تنقل فيه أجساد الأصحاب من ميدان المعركة؛

الزيني، وبعد سقوط النظام المتهرئ جرت عليه الكثير من الاعمال العمرانية، حيث قسم المقام الى قسمين: موقع وقوف السيدة زينب، والقسم الخلفي مصلى، وتعلو البناء قبة ترتفع ٤م في مستوى سطح البناء. ومن المقامات الأخرى المعروفة مقام المخيم الحسيني، وهو موضع معروف نصب فيه الامام الحسين عليه السلام خيام أهل البيت عليهم السلام بعد وصوله الى كربلاء في محرم، سنة ٦١ هـ. قلت: عفواً سيدتي كربلاء، لماذا اختار سيدي الحسين هذا الموقع دون غيره؟ أجابت سيدتي: موقع استراتيجي به سلسلة ممدودة من التلال والربوات، تشكل نصف دائرة هلالية من الشمال الشرقي متصلة بباب السدرة، وتحد نحو الجنوب الغربي تل الزينية، ثم ينزل الى موضع باب القبلة للعتبة الحسينية المقدسة.

الشباك نقوش معركة الطف، وكتل الجيوش، ومصارع القتلى، فكانت رمزاً رائعاً للتل الزينبي. اجابتي كربلاء المقدسة: كان منقوش على الشباك نص (عمل محمد جعفر ولد عبد الحسين سنة ١٢٣٩ هـ) وكان الشخص الذي يرفع المقام، ومن واجبه التنظيف والانارة، هو السيد أبو القاسم، وقد طلب السيد المذكور من الحاج عبد الأمير بن الشيخ صالح الأسدي آل كشوان، وألح عليه برعاية المقام، فقبل الطلب، واستمر حتى وفاته سنة ١٩٥٧ م.

وجاء من بعده الحاج سعد، تبرع الحاج عباس الوكيل بداره الملاصقة للمقام والأموال التي خصصت للبناء، تبرع بها المرحوم الشهيد الحاج عبد الحسين جيتا، تاجر من أصول هندية أعده الطاغية صدام، وتم اكمال مشروع البناء وهو مكون من حرم ومصلى. وأعاد السيد ناصر بناء الحرم



من تراث بغداد قديماً

محلات بغداد.. أسماء ومدلولات..

(أرخيته)

السيد عبد الملك كمال الدين

من المناطق القريبة من ضفاف نهر دجلة، وحصراً الحوض الرسوبي لضفتي النهر، وهي بطبيعة التكوين أرض خصبة غرينية، تصلح لزراعة الكثير من أنواع الخضار والفواكه، وحقيقة تكوّن مجموعها شريطاً أخضر لكثرة الأشجار، والتي معظمها طبيعية مثل: الصفصاف، وكذلك المثمرة مثل: أشجار السدر (النبق)، والتوت، والأعنان بأنواعها، لذلك كانت منطقة زراعية يسكنها المزارعون، وأصحاب صناعة الكروود. ويذكر أن منطقة كرد الباشا ملاصقة لها، ومن المعروف ضرورة توفير المستلزمات الزراعية مثل: المسحاة والمناجل.. وورشات صناعة الكروود والكلكات كانت رائجة، ويشجع ذلك وفرة الأخشاب من الأشجار المنتشرة. ويذكر أن غالبية سكان المحال البغدادية كانوا يفضلون الأكلات المتكونة من تلك الخضار المزروعة في السهل الرسوبي لنهر دجلة، وكان أهم تلك المأكولات منقوع اللوبياء والباقلاء، مع أطباق (الزلاطة) من الطماطم والبصل والفلل الأخضر. كذلك تفضل الناس هذه الأطعمة كونها متوفرة بكثرة ورخيصة الثمن، ومن خلال متابعتي لهذه التسمية (أرخيته) اتضح أن شخصاً من منطقة باب الشيخ في بغداد صوب الرصافة كان يتردد إلى منطقة (الجوبة) لشراء وبيع الحيوانات مثل: الخيل والبغال والحمير والماعز والأغنام، فتكونت عنده ثروة مالية، فاشترى منطقة واسعة قريبة من نهر دجلة وهي منطقة كرد باشا، واستصلحها وعمل منها مزرعة خصبة الانتاج، كثيرة الزرع والشجر، حتى أصبحت أشبه بالمنطقة السياحية، يؤمها الناس للنزهة والتبضع من انتاجها الوفير من الخضار والثمار والتفرج على الكروود التي تأتيها من سواقي نهر دجلة وبعض عمل هذه الكروود حُورت حتى أصبحت تشبه النواير في شكلها وعملها. وكان هذا الرجل الشيخلي عنده فتاة تعمل معه في استصلاح الأرض، وعمل السواقي، وزرع الخضار مع مجموعة من نسوة المحلة (جوكه) وكان اسم هذه الفتاة (أرخيته)، ويذكر انما كانت تتصرف تصرف الرجال في ادارة المزارع والإشراف على المجاميع الفلاحية والعمال من النساء والرجال، بحيث جعلت من هذه المنطقة مقصداً للسياح من المناطق المجاورة، وكذلك أصحاب محلات البقالة في بغداد، حيث تسوقهم اليومي من هذه المنطقة. وترى قوافل البغال والحمير محملة من انتاج هذه المنطقة، واكتسبت المنطقة تسميتها (أرخيته) على اسم هذه الفتاة القادمة من منطقة باب الشيخ.

شهيد الولاء العلوي

ميثم التمار رحمته الله عليه

إيمان صاحب

منذ اليوم الأول الذي جمع بين عبد المرأة الأسدية، وأمير العدل والإنسانية، تعلق قلب ميثم الأعجمي بحب فارس الحجاز الأبّي، ولم يقف هذا الحب عند نيل الحرية التي منحها إياه علي عليه السلام حين اشتراه ثم عتقه، بل راح يرتقي سلم القرب المعنوي؛ ليجعله من حواربي الوصي، وممن اختص بعلم المنايا والبلايا، وهذه المنزلة لا يحصل عليها أحد إلا من امتحن الله تعالى قلبه بالإيمان، وأخلص بطاعته لمولاه، فكان يتبعه اتباع الفصيل لأمه.

ومن المعلوم ان الإمام عليه السلام لا يصطحب أحداً في خلواته ومناجاته، وهذا إن دلّ على شيء، يدل على مدى اهتمام الإمام بميثم لتقواه ونقاء روحه، ولكن هذه الصحبة لم تدم طويلاً بحكم القدر، حتى فجع قلب ميثم بشهادة حيدر، فبرحيله رحل كل شيء إلا الذكريات الجميلة والأحاديث التي سمعها منه، ولعل ما كان يشغله عن ألم الفراق كثرة تردده على النخلة التي التي أخبره الإمام أنه يصلب على جذعها، فكان يخاطبها: ((أنبتك الله من أجلي وغداني من أجلك)).

ولم ينقطع ميثم عن زيارة النخلة، إلى ان تم اعتقاله حين عودته من عمره في حملة اعتقالات شنّها ابن زياد ضد الشيعة، فأودع السجن مع المختار وأصحابه، وبينما هو في ظلمة الزنزانة، وصل نبأ مذبحة كربلاء، فضج السجناء بالعويل والبكاء؛ حزناً لهذه الفاجعة الأليمة، فانتفض ميثم للولاء العلوي رافضاً البراءة، مع علمه بما يناله من صلب وتقطيع أعضاء، فما كان منه إلا أن اتخذ جذع النخلة منبراً لنشر فضائل علي عليه السلام وذكر مخازي أمية.

ولكي لا تتغير الناس، فتقلب ضد الحكومة الأموية، قطعوا لسانه، ثم طعنه رجل بخاصرته فكبر ميثم، ومع تلك التكبيرة خرجت روحه نحو السماء؛ لتكون مع علي وفي درجته، كما أخبره وعن ذلك عليه السلام.

أما الجسد المضرج بالدماء، فقد بقي مصلوباً لم يوار الثرى، وكأنه بذلك يواسي جسد الحسين عليه السلام بكربلاء.



روزبة بن خشفوذان (سلمان المحمدي رحمته الله)

سماهر الخزرجي / ديالى

بين المروج الخضراء وأريج الورد، تفتحت عاقلتي ونمت.. كنت كالفراشة أنتقل من غصن لغصن من وردة لوردة، استنشقت رياحين الطبيعة.. فقد ولدت لأب من بلاد فارس ومن دهاقينها، وكان من كبار الزرادشتيين في أصفهان..

كان له نفوذ وسلطة على بعض الفلاحين، فهو يملك بعض المزارع، لذا كنت ما انفك عن التجوال فيها، لكن هذه الحرية لم تدم لي طويلاً، فقد كنت الابن الأثير لأبي، حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية.. كانت الأيام تمر ثقيلة جداً، فلم أكن من قبل قد اعتدت على التقيد..!

فبرقت لي بارقة أمل لأبدد وحشة أيامي، فأصبحت اجتهد في المجوسية حتى صرتُ خادماً في بيت النار..

مرت الأيام حبلً بالأحداث، وربّ حدث صغير يغير مسار الحياة برمته..!

في يومها أرسلني أبي إلى ضيعة له، وفي طريق رحلتي مررتُ بكنيسة النصرى، فدخلت عليهم، استولت على عاقلتي صلاتهم، فسألته عن أصل هذا الدين..؟

قالوا: في الشام.

في طريق العودة، كانت نفسي تصارعني في الهرب إلى الشام، فهربت من أبي إلى الشام، حتى قدمت عليها، فدخلت على الأسقف، فتوددت إليه وصرتُ أخدمه، وأتعلّم، فقد استمال قلبي بطيب خلقه..

وما كادت تمر الأيام، حتى فاضت روحه على يدي، بعد أن طلبت منه أن يوصي بي لأحد، فقال: قد هلك الناس، وتركوا دينهم إلا رجلاً بالموصل فالتحق به..

حثت الخطى، وفي قلبي تتماوج الفرحة، الأرض أطويها بين قدمي جذلاً مسروراً، وكيف لا، وسوف أصفي نفسي من كدورات الدنيا وشوائبها، فما مرّت إلا أيام ولحقت بذلك الرجل، فمكثت معه أياماً استسقي من علومه، فما إن دنا أجله، حتى أوصى بي إلى رجل قال إنه الوحيد الذي بقي على الطريقة المستقيمة في (نصيبين).

ثم مكثتُ عنده سنيماً حتى احتضر، فبعتني إلى رجل بعمورية من أرض الروم، فلحقته، وكنت كالفصيل اتبعه باحثاً عن دين الحق، فلما حضرته الوفاة كالذين سبقوه، طلبت منه أن يوصي بي من هو على الحق لأتبعه، فكان لي ناصحاً أميناً، فأشار لي بإصبعه المرتجف:

هناك في أرض العرب تزهو الأرض بنبي مبعوث بدين إبراهيم، فيها جحر إلى أرض بين حرتين لها نخل، فرحْتُ أسأله بلهفة: فما علامته؟

فأجابني وهو يباعد بين أجفانه التي تكاد أن تنطبقا على هذه الدنيا: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة. فرحْتُ أشد الرحال شوقاً، فمر بي ركب من قبيلة كلب فخرجت معهم، كنت فيهم كأحدهم، فما إن وصلنا وادي القرى حتى غدروا بي فباعوني إلى يهودي، فبقيت نيراً من الزمن تحت رق العبودية أعمل في زرع ونخله..!

كثيراً ما تأتي النعمة مغلفة بالبلاء، فما أكرم عطايا الرب، فما مرت أيام إلا وأقبل ابن عمّ له فابتاعني منه، وحملني إلى المدينة، هناك حيث يسكن النبي المبعوث، فصرت أتحين الفرص للقياء، وأناجي الرب ليعجل لي اللقاء به، فما لهذا القلب من قرار، حتى لقيته ذات يوم مع أصحابه جالساً، خامرني شعور غريب، مزيج من الفرح والهيبه التي ملأت نفسي من رؤيته، فرحْتُ مهرولاً أحمل بيدي طبقاً من رطبٍ على أنها صدقة، كنت أرقب بدقة تصرفاته، فرأيتَه قد أمر أصحابه بأن يأكلوا ولم يأكل هو؛ لأنها كانت صدقة، فقلت في نفسي: لقد تحققت واحدة من العلامات، كان ذلك في قباء.

توالت الأيام وقلبي لا يسكن من وجد شوقي له، حتى لقيته في المدينة، وقدمت له رطباً على أنها هدية، فأكل منه، اغرورقت عيناى بالدموع، فبعد رحلاتي الطويلة سأحظى برفقة النبي المبعوث. وشاءت الأقدار أن ألتقي به في بقيع الغرقد، وهو يشيخ أحد اصحابه، سلمت عليه واستدرت خلفه، فرأيت ختم النبوة بين كتفيه الشريفتين، لا أعلم كم من الوقت مضى وأنا منكب عليه وأقبله وأبكي، إنه كان أشد شوقاً لي مني، فكانت تلك اللحظة هي بداية ولادتي حيث أسلمت علي يديه، واشتراني من صاحبي فأعتقني.. وصرت سلمان المحمدي لشدة تعلقي بمحمد وآله الطيبين الطاهرين، حيث منحني النبي الأكرم عليه السلام وسام الفخر الأبدي: (سلمان منا أهل البيت) (١).

الأيام عذبة رقيقة كنسمة هواء رغم قساوة العيش وشظف الحياة، إلا أن مرافقتهم ومجاورة أهل البيت عليهم السلام تبدد كل تلك الغيوم القاتمة المحملة بالأرزاء...

لقد قرب موعد الرحيل، ولقد تزودت لها -فخير الزاد التقوى- فشددت رحالي ورحتُ أحتُ الخطى للحبيب في عليائه، كما حثت الخطى سابقاً للقياء...

كشف الغمة: ج١/ ص ٣٩٥.



فاطمة الزهراء عليها السلام بضعة المختار صلى الله عليه وآله وسلم

علي حسين خلف

بالرغم من ثبوت محبة الزهراء عليها السلام في القرآن، فإنها تعرضت الى أشنع أنواع الظلم، فقد سلبوها ميراثها، وأذوها حتى اضطرت إلى المواجهة والاحتجاج بما جاء على لسان أبيها المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم من فرض محبتها ومودتها على المسلمين حيث قالت: «نشدتكم الله، ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: رضا فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني؟» قالوا: نعم (١). إن الزهراء عليها السلام بعد استشهاد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم معصبة الرأس، ناحلة الجسم، مهمومة حزينة باكية العين محترقة القلب، وهي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة المتصلة بأنوار الوحي والقرآن المتحرك بتجسيدها أخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ومصباح الهدى الى الطريق المستقيم الى جنة محمد وآله.

وإن حب فاطمة عليها السلام تعامل معه السنة والشيعة باعتباره أساساً عقائدياً يمتاز به المؤمن عن المنافق، وإن الأحاديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم كثيرة، من هذه الروايات ما أورده السيد المرعشي في (شرح إحقاق الحق) بعنوان: «حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن، ومن أحبها فهو في الجنة، وويل لمن يظلمها» (٢): «... عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا سلمان، من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار. يا سلمان، حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن، أيسر تلك المواطن الموت، والقبر، والميزان، والمحشر، والصراط، والمحاسبة، فمن رضى عنه رضى عنه ابنتي فاطمة رضى عنه، ومن رضى عنه رضى الله عنه، ومن غضب عليه غضبت فاطمة غضبت عليه، ومن غضب عليه غضب الله عليه. يا سلمان، ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها، وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها».

للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فضائل كثيرة، فكانت من أهل العباءة والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت، وكانت فيمن نزلت فيهم آية التطهير، وافتخر جبرائيل بكونه منهم، وشهد الله لهم بالصدق، ولها أمومة الأئمة عليهم السلام، وعقب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم القيامة، وهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

وكانت أشبه الناس كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تحكي شيمتها شيمته، وما تخرم مشيتها مشيته. وقال صلى الله عليه وآله وسلم في فضلها: «فاطمة بضعة مني، من سرها فقد سرني، ومن ساءها فقد ساءني، قد أوصت الإمام علي عليه السلام بعدة وصايا، ومضمون الوصية: أن يوارى صلى الله عليه وآله وسلم جثمانها عليها السلام المقدس في غلس الليل البهيم، وأن لا يشيعها أحد من الذين هضموها؛ لأنهم أعداؤها عليها السلام وأعداء أبيها صلى الله عليه وآله وسلم. كما عهدت إليه أن يتزوج من بعدها بابنة أختها أمانة؛ لأنها تقوم برعاية ولديها الحسن والحسين عليهما السلام اللذين هما أعز عندها من الحياة.

وعهدت إليه أن يعفي موضع قبرها؛ ليكون رمزاً لغضبها غير قابل للتأويل على مرّ الأجيال القادمة.

اللهم صل على الصديقة فاطمة الزكية حبيبة حبيبك ونبيك، وأمّ أحبائك وأصفياك، التي انتجبتها وفضلتها واخترتها على نساء العالمين، اللهم كن الطالب لها ممن ظلمها واستخف بحقها، وكن الناصر اللهم بدم أولادها، اللهم وكما جعلتها أم أئمة الهدى، وحليلة صاحب اللواء، والكريمة عند الملاء الأعلى، فصل عليها وعلى أمها صلاة تكرم بها وجه أبيها محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وتقر بها عين ذريتها، وأبلغهم عني في هذه الساعة أفضل التحية والسلام.

(١) بيت الأحزان - الشيخ عباس القمي: ج ١/ ص ٧١.
(٢) فاطمة بهجة قلب المصطفى: ج ١/ ص ٢٥.



ما لا تعرفه عن مقام رأس الحسين عليه السلام في القاهرة

نضير الخزرجي - لندن

شبهه باحث عراقي مقيم في لندن بين الدور السياسي لمرقد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء في استنهاض الشعب العراقي بالضد من الحاكم الظالم والاستعمار قوى الاستعمار وأذنا به.

الاجنبي على مر التاريخ، والدور السياسي المشهود لمقام رأس الإمام الحسين في القاهرة في استنهاض الشعب المصري واتخاذ المقام قاعدة للتعبئة الشعبية في مواجهة

جاء ذلك في المحاضرة التي ألقتها الدكتورة نضير الخزرجي في مؤسسة الأبرار الإسلامية في العاصمة البريطانية لندن، متحدثة عن مقام رأس الحسين في قلب العاصمة المصرية القاهرة، ونشأته ودوره التاريخي في حياة الشعب المصري تحت عنوان: (ما لا تعرفه عن مقام رأس الحسين في القاهرة).

في البدء، ميّز الباحث المشارك في الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية في لندن بين المقام والمرقد، حيث الأول يعود الى معنى الإقامة والمكوث واللبث في المكان كما في قوله تعالى: ((وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)) (سورة البقرة: ١٢٥)، والثاني يعود الى الرقود وموضع الرقاد والاضطجاع أي القبر والجدث، كما في قوله تعالى: ((قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثْنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ)) (سورة يس: ٥٢)، مشيراً إلى عدد من المقامات المتوزعة في الأرض مثل مقام الخضر، وهو من الأنبياء الأحياء حيث يتعدد مقامه في أكثر من موضع، كما في بغداد والموصل وغيرهما، ومقام الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في كربلاء المقدسة نسبة إلى مكوث الإمام وسكنه لعامين في السنتين ١٤٤ هـ و١٤٥ هـ.

وبالنسبة إلى الإمام الحسين عليه السلام وحيث أن جسده الشريف في كربلاء فيقال له المرقد، وحيث طاف العسكر الأموي برأسه الشريف في البلدان، فأياً موضع حلّ فيه الرأس سمي ذلك المكان بالمقام.

وفيما يخص رأس الحسين الشريف الموجود في القاهرة حسب الرواية المصرية، فإنه تم نقله من دمشق ودفن في مدينة عسقلان (أشكلون) على بعد ٣٠ كيلومترا من غزة في بداية القرن الثاني الهجري في عهد عمر بن عبد العزيز بعد سنة ١٠١ هـ، وقيل مع قيام الدولة العباسية سنة ١٢٢ هـ، وقيل على يد الفاطميين في القرن الخامس الهجري، ومن عسقلان نقل سنة ٥٤٨ هـ الى القاهرة في عهد الوزير الأعظم الملك الصالح

طلائع بن رزيك الأرمني المتوفى سنة ٥٥٦هـ، ودفن في مكانه الحالي سنة ٥٤٩هـ.

وتطرق الدكتور الخزرجي إلى تفاصيل دقيقة عن مقام الرأس الشريف في القاهرة من وحي زيارة عمل ميدانية الى المقام في خان الخليلي، وما يتعلق به، وزيارة عمل الى متحف الفن الإسلامي في القاهرة والإطلاع المكثف على الجناح الخاص بالإمام الحسين عليه السلام والجناح الخاص بالسيدة زينب الكبرى عليها السلام، صاحبه المصور والمخرج الأستاذ بحر كاظم الحلي، وفيها اطلع على تاريخ نشأة المقام وبناء مسجد الحسين عليه السلام وبناء مسجد الملك الصالح في باب زويلة نهاية سوق الغورية، الذي كان من المقرر دفن الرأس الشريف فيه، وبناء مسجد الفاكهاني في المنطقة القريبة الذي خصص لدفن الرأس أيضاً حتى استقر الأمر على دفنه في الموضع الذي فيه الآن قبل أن يُحفظ في مسجد موسى حيث دفن فيه أولاً عندما نقل من عسقلان.

كما تطرق المحاضر الى جناح الإمام الحسين عليه السلام في متحف الفن الإسلامي الذي يضم السقف أو القحف (آنية خزفية) مكتوب عليها (يا الله) و (يا حسين) وهو الذي حمل فيه الرأس من عسقلان إلى القاهرة كما في بعض الآراء، فضلاً عن الصندوق الخشبي الخاص بالمشهد الحسيني الذي صنع سنة ٥٧٤هـ ونقل الى المتحف سنة ١٢٢١هـ وما زال يحافظ على هيئته كما رأيناه في زيارتنا للمتحف، داعياً إلى قراءة الجزء السابع من كتاب (تاريخ المراقد.. الحسين وأهل بيته وأنصاره) الصادر عن المركز الحسيني للدراسات بلندن سنة ٢٠١٢م للمحقق الفقيه آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي وما فيه من تفاصيل جمة وجديدة عن الرأس الشريف ومقاماته.

وتحدث المحاضر عن كسوة الكعبة التي كانت تصنع في القلعة بالقاهرة، وتثقل في استعراض عسكري جماهيري في شهر شوال الى مقام الرأس الشريف؛ لتحفظ هناك ثم ينطلق بها بعد فترة الى مكة المكرمة في استعراض عسكري وجماهيري مهيب، وقد انقطعت هذه السنة بعد فترة من قيام حكم المملكة السعودية.

وأشار المحاضر الى نماذج من جهاد الشعب المصري الذي كان يتخذ من مقام الرأس الشريف مقراً للتشاور والتحشيد والتعبئة، من قبيل التعبئة الشعبية بالصد

من حملات التتار على الشام وتهديد مصر، والتعبئة الشعبية بالصد من إحتلال نابليون لمصر، والتعبئة الشعبية بالصد من الإستعمار البريطاني لمصر.

وتناول المحاضر المولد الكبير للسيدة زينب الكبرى عليها السلام حيث يحتفل المصريون خلال خمسة عشر يوماً بهذه المناسبة في مقام الرأس الشريف وفي مرقد السيدة زينب الكبرى، مشيراً إلى انه في عام ٢٠١١م بعد سقوط حكم حسني مبارك شهدت القاهرة حضور نحو مليوني إنسان من أنحاء مصر للاحتفال بالمولد الشريف كما جاء في العدد (١٩٧٨٣) من صحيفة المساء الصادرة في ٢٩/٦/٢٠١١م، واعتبرت الصحافة المصرية في حينها هذه الليلة حدثاً كبيراً في تاريخ مصر من حيث عدد الحضور.

كما تطرق المحاضر الى قصة السيدة فاطمة أم الغلام الذي يقع قبرها على بعد مائتي متر من مقام الرأس الشريف، والذي يقال حسب بعض الروايات أنها وخلال

إحدى هجمات الأفرنج ذبحت ابنها وأبدلت رأسه برأس الحسين واحتفظت به، وفيما فرح الفرنج بأخذ رأس الحسين عليه السلام اغتم المسلمون بذلك، وعندما انسحب الفرنج أخبرت القيادة الدينية والسياسية بالحدث وأعادوا الرأس الشريف في احتفال مهيب إلى مكانه.

وفي ختام كلمته، أشار الدكتور نضير الخزرجي نقلاً عن صحيفة الدستور القاهرية في ٧/٧/٢٠١٦م أن قادة مصر عبر التاريخ كانوا يحرصون على صلاة العيد في مسجد الحسين عليه السلام.

مرقد ومزار الحمزة بن القاسم

تحقيق: الشيخ محمود عبد الرضا الصافي



من كربلاء الالباء والقدس والتضحيات، يمتد غصن من اغصانها المتورقة بالعلم والفضيلة، يأخذ مداه الى ارض الحلة وبابل الحضارة والتاريخ... برعم من براعم بني هاشم عليه السلام، يرقد فيها ليمد من نفحات عطر هذه الشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، وهو مرقد ومزار السيد حمزة بن القاسم بن علي بن الحمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام.

والمعروف عند العوام بـ(الحمزة الغربي) والمكنى بـ(أبي يعلى) وهو من ذرية ابي الفضل العباس عليه السلام قمر العشيعة المستشهد في كربلاء والمدفون بها.

والحمزة بن القاسم عالم وفقهه جليل القدر في زمانه، وعده رجال الحديث والنسب انه من الثقات.

والمزار احد المزارات التابعة الى الامانة العامة للمزارات الشيعية في محافظة بابل، يقع في الحلة قضاء الهاشمية ناحية المدحتية، واليوم تسمى على اسم سيدنا (الحمزة).

ويبعد عن المحافظة جنوباً حوالي (٢٨) كيلو متراً، وسط سوق كبير يحيطه منازل قريبة منه، وشارع يدور حول مزاره. والمرقد وسط مدينة صغيرة شعبية جميلة المنظر والشكل حيث لا ينقطع المزار عن استقبال الزائرين على مدى ساعات اليوم.

وعمارة المزار الحالي هي العمارة الرابعة؛ كون تاريخ المرقد تعاقدت عمارات عدة:-

الأولى: كانت باقية حتى مطلع

عام ١٩٢١م وهي عبارة عن حجرة صغيرة بنيت فوق القبر الشريف.

والثانية: كانت في عام ١٩٢١م وبناء غرفة اكبر من الاولى، وشيدت فوقها قبة وبمساعي الشيخ عداي الجربان رئيس قبيلة البو سلطان.

والثالثة: هي في عام ١٩٤٤م وذلك بمساعي الشيخ نايف الجربان متمم ما بدأ به أخوه الشيخ عداي.

والرابعة: هي التي نتحدث عنها حالياً وبدأت في عام ١٩٧٦م بعد حادثة حدثت للرئيس العراقي (احمد حسن البكر) انذاك،

واتسع الصحن والمكان حيث اشغل مساحة تبلغ حوالي (٥٣٠٠ م٢) يحيط به سور، وله مداخل تطل على الشارع العام الذي يحيط بالمرقد، إلا ان المدخل الرئيسي يمثل بوابتين كبيرتين متجاورتين يفضيان الى الصحن المحيط

بالصحن الداخلي.

ومن ثم صحن آخر يكون على شكل ثلاثة اضلاع تحيط البناء الاول والذي عليها شيدت القبة، ويبلغ مساحة هذا الصحن حوالي (٢٢٠٠) متر مربع، وفيه أواوين وبطراز اسلامي جميل مكسوة بالكاشي الكربلائي وعليه آيات قرآنية.

وفي يمين الداخل من الباب الرئيسية الى الصحن الداخلي من الركن الشمالي الشرقي مكتبة الامام الحكيم العامة، والتي أسست إبان مرجعية السيد محسن الحكيم (قدس سره).

مع وجود بعض الخدمات مثل: المضيف الخاص لزوار المرقد، وكذلك قسم القرآن الكريم وتعليمه، وقسم آخر لبيع الكتب الدينية وغيرها.

واما المرقد فهو عبارة عن بناء يبلغ مساحته ٢٨٠٠ م٢ بناء مغلق يتوسطه الشباك الشريف للقبر،

وهو شباك جميل الصنع والابداع الفني مع ما فيه من الصياغة الذهبية والاجزاء الفضية ما يناسب ومكانة ومنزلة صاحب القبر عليه السلام.

وتعلو هذه البناية قبة كبيرة يبلغ مساحة قطرها (٣٠م) حيث تغطي المساحة الداخلية للمرقد. ويبلغ ارتفاعها (١٦م) وقد زخرف وجهها الداخلي بالزخرفة المغربية ويحيطها طوق مغلف بالكاشي الكربلائي.

واما خارجها، فقد كُسي بالكاشي الكربلائي الأخضر، وعليه سطرت أسماء الأئمة عليهم السلام مع زخرفة جميلة في الجزء الأخير من اسفل القبة.

وعلى يمين الداخل الى الصحن الثاني للمرقد، تعلوه منارة عالية مطرزة بالنقوش الجميلة ومنها يعلو صوت الاذان اعلاناً للصلاة.

ومع العلم أن الباب الرئيسي للدخول الى الصحن ترتفع على جانبيه مئذنتان صغيرتان يبلغ ارتفاع كل مئذنة (٥م) تقريباً، وفي خصوص اظهار القبر في بداية القرن الثالث عشر الهجري من قبل العلامة السيد مهدي القزويني بتتبعه وتحقيقه كشف للناس هوية صاحب القبر.

وبين فضله ومنزلته، فازدلف اليه الزائرون، وها هو اليوم يعد معلماً من معالم السياحة الدينية والاثرية يفتخر بها الناس في بلد مليء بالكثير من هكذا معالم.. فسلام عليه وعلى آبائه واجداده والحمد لله رب العالمين.

مقام الإمام الكاظم عليه السلام في كربلاء

صباح مهدي



الباب الأخيرة من الجهة الغربية لحضرة أبي الفضل العباس عليه السلام، وهي باب الإمام صاحب الزمان والمطلة على ساحة ما بين الحرمين الشريفين، يكون في قبالتها بخط شبه مستقيم زقاق ضيق من أزقة (عكد السادة) الضيقة، فيرى في هذا الزقاق وتحديدًا عند نقطة التفتيش التي بداخل الزقاق وبجوار الدار الملاصقة لمطعم لبيع الأكلات السريعة (محل ليث أبو شمطو)، وأيضاً بالضبط وأنت عند نقطة التفتيش التي بداخل هذا الزقاق، يكون على يسارك مقام الإمام الكاظم عليه السلام إذا كنت داخل نقطة التفتيش، ويمينك إذا كنت خارجاً من نقطة التفتيش التي بداخل الزقاق (العكد)، فترى هذا المقام الشريف عبارة عن شبك حديد خارجاً من أحد المنازل في ذلك الزقاق.

لم يحظ هذا المقام بالتحقيق الوافي من قبل أهل الاختصاص والآثار، من حيث التأكد من أحداث وتاريخ مجيء الإمام الكاظم عليه السلام إلى كربلاء، وزيارة قبر جده الإمام الحسين عليه السلام... إذا اعتبرنا أن الإمام عليه السلام كان يسمح له والله العالم بالإفراج المشروط

والمؤقت من السجن الذي فرضه عليه هارون العباسي، ويتبين ذلك من خلال قصته مع بشر الحافي رحمه الله، وظاهراً من هذه القصة مع بشر، يتبين لنا أنه عليه السلام ضمن الإفراج المشروط أو ما يعرف اليوم (الاقامة الجبرية) في بغداد، ومن ثم يتحتم عليه الخروج وتحت ضغط هذه الظروف التعسفية الهارونية القاسية الخروج بعد منتصف الليل، لتفقد أحوال رعيته في بغداد، وإيصال المعونات المادية لهم، كما كان يفعل آبؤه (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وإلا هل هناك تفسير آخر لخروجه في مثل هذا الوقت؟

فعوداً على بدء يمكن للإمام عليه السلام وحسب ولايته التكوينية المجيء إلى كربلاء أو لربما حتى بدون هذه الولاية المقدسة، إذا ثبت أنه كما بينا أعلاه ضمن إفراج مشروط أن يأتي لزيارة جده الامام الحسين عليه السلام مع جملة من خواصه ولو سراً، وبالطريقة المعهودة للسفر لذلك الوقت من استخدام الخيول أو البغال...

إنها دعوة للمراكز البحثية التراثية التاريخية للبحث حول المقام وأصالته، ليضاف الى قائمة المقامات والمراقد التي ملأت آفاق عراق الحضارة والمقدسات.



من كتاب: أصول الفقه

تكت بيعة الغدير وأثره في انحراف الأمة الإسلامية

حسن عبد الهادي اللامي

لم يكن الله سبحانه وتعالى يخلق عباده ويجعلهم في حيرة وضلالة وانحراف وتشتت، بل رحمهم وجعل لهم من عنده صراطاً مستقيماً، اختاره لهم ليمسكوا به، ونوراً وهجاً يهتدون به في هذه الدنيا، ولكن العجب كل العجب كيف انحرفت هذه الأمة، وتركت إمامها ونورها، وتخبطت في الضلالة والتيه، وذاقت ألوان العذاب من ذلك اليوم الذي نقضت البيعة، وقدمت المؤخر، وأخرت الذي قدمه الله تعالى ورسوله ﷺ ١٩٠٠. ولذلك تصدى أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه لبيان ما جرى على الأمة، ومن هو سبب انحرافها، ومن هو الذي يدعى منصب الولاية والامامة، وهو بعيد عنها كل البعد، ولا يمكن بأي حال من الأحوال ان يكون خليفة أو رئيساً يهتدى به، ولكن غصب حق الامام عليه السلام وجلس في مكانه احتيالاً وزوراً وطمعاً بالسلطة والرئاسة..! فكان على أثره انحراف الأمة، وقال الامام عليه السلام في هذه الواقعة، كما يرويها الشريف الرضي (قدس سره) في نهج البلاغة: ((أما والله لقد تقمصها فلان، وإنه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى، ينحدر عني السيل، ولا يرقى اليّ الطير، فسدلت دونها ثوباً، وطويت عنها كشحاً، وطفقت أرثني بين أن أصول بيد جذا، أو أصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه،

فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى، فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجاً، أرى تراثي نهبا..)) (١)، وهنا يشير الامام عليه السلام الى أمور مهمة، لها الدور في انحراف الأمة:

الامر الأول: إن الامام عليه السلام يشير الى ان الخلافة هي له، وان فلاناً من الناس قد تقمص الخلافة زوراً، والتقمص في اللغة هو انتحال صفة الغير، فإن الخليفة المزعوم لم يكن له علاقة بالخلافة لا من قريب ولا من بعيد، ولكنه طمعاً جاء اليها، ولذلك قال الامام عليه السلام انه متقمص وليس الخليفة الحقيقي؛ لأن الخلافة من الله تعالى، وقد نصب الله سبحانه تعالى وليه علي بن أبي طالب عليه السلام على لسان نبيه الأكرم عليه السلام وهو أهل لها.

الامر الثاني: إن الامام عليه السلام يبين في هذه الخطبة بأن غاصب الحق هو عالم بالفصحية ومتيقن بها، ومع ذلك لا يعطي للإمام عليه السلام حقه، ولذلك الامام عليه السلام جاء في بداية كلامه بيمين مؤكد، ليثبت به كلامه فقال عليه السلام: واللّه.. ثم قال إنه ليعلم، فالحرف إن في اللغة العربية يفيد التوكيد، واللام كذلك.. وهذا اسلوب بلاغي لرد كل منكر لولاية علي عليه السلام ويقول انه الخلفية المزعوم لم يكن يدري ان الخلافة للإمام عليه السلام، فهو معذور، فجاء كلام الامام عليه السلام لرد هذا العذر الذي لا معنى له، بعد ان بين الامام عليه السلام انه يعلم بأن الخليفة الذي لا يمكن لأحد ان



يأخذ مكاني الا ظلماً وعدواناً..!

الامر الثالث:

إن الامام عليه السلام ضرب مثلاً على مكانته من الخلافة، لا يمكن لأحد ان ينسأه طول حياته، وهو القطب من الرحي؛ لأن الرحي كانت في زمانهم في بيوتهم يطحن بها الحنطة والشعير من أجل لقمة العيش التي يقتاتون عليها، فجاء الامام عليه السلام لهم بهذا المثل: انكم في بيوتكم لا تستطيعون أن تعيشوا من غير هذه الرحي، فكما ان الاكل يجعلكم تعيشون حياة طيبة، فإن الخلافة لا تتم إلا بي، وهذا ما يعرفه الخليفة الأول بكل وضوح، ولكنه تركه وراء ظهره، وجعل الخلافة والرئاسة له..!

الامر الرابع:

الامام عليه السلام يشير الى مكانته بين الناس، وانه في مكان عال عنهم، فهو ينحدر عنه السيل، ولا يستطيع ان يجرفه الى أهوائهم ورغباتهم وطمعهم في هذه الدنيا؛ لأنه محصن من قبل الله تعالى، فهو الولي والمعصوم الذي لا يخطئ ولا يشتبه ولا يسهو وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وزوج ابنته علياً وأعطاه الله تعالى من الفضل والمكانة مما تجعله لا يصل الى مكانته انسان في مشارق الارض ومغاربها إلا النبي الاعظم صلى الله عليه وآله، وكان هو الامام من بعده والوصي، ولذلك قال مكنيا عن مكانته بأنه في مكان عال لا يصل اليه الطير على الرغم من كونه يطير، ويرتفع عن الارض، فالامام عليه السلام في هذه المنزلة التي لا يصل اليها البشر من عامة الناس،

فكيف جاء فلان وجعل نفسه بمنزلة الامام عليه السلام ونصب نفسه بهذا المكان مع انه ليس عنده أي شي من الخلافة تجعله يرتفع بها.

الامر الخامس:

ذكر الامام عليه السلام في هذه الخطبة أنه مظلوم مغبوب حقه، اعتدي على مكانته التي وضعه الله (عز وجل) فيها، ولكنه صبر على غضب حقه، وأخذ الخلافة من عنده، وهو ما كان يريد الا أن يضع الحق في موضعه، ويحارب الباطل ويمنعه عن المسلمين، ولكنهم عادوا أمير المؤمنين عليه السلام وهو صابر لذلك البلاء الذي هوفيه، فترك الخلافة كما يقول عليه السلام: "فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْباً وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحاً وَطَفَقْتُ أَرْتِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بَيْدِ جَدَاءٍ أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَةِ عَمِيَاءٍ يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَيَشْيِبُ فِيهَا الصَّغِيرُ..".

والثاني، وفعلاً اختار (سلام الله عليه) الصبر؛ لأنه أحجى واعقل في هذه الفترة، وقد صبر الامام عليه السلام وهو يقول عن صبره ويوصفه بأجمل بيان فيقول: "فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى".

واقصى ما يؤذي الانسان ان يكون في حلقه عظم لا يستطيع اخراجه، ولا إدخاله، ويكون في عينه شيء يؤذيه لا يستطيع اخراجه، وهذه هي حالة المولى أمير المؤمنين عليه السلام. ولذلك في رواية اخرى شكاهم الى الله تعالى مما فعلت به قريش: ((وقد قيل له أنك على هذا الامر لحريص فقال: عليه السلام: بل أنتم والله لأحرص وأبعد وأنا أخص وأقرب، وإنما طلبت حقاً لي، وأنتم تحولون بيني وبينه، وتضربون وجهي دونه.. ثم دعا الله فقال: اللهم اني استعديك على قريش ومن أعانهم، فإنهم قطعوا رحمي، وصغروا

عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي أمراً هولياً)) (٢).

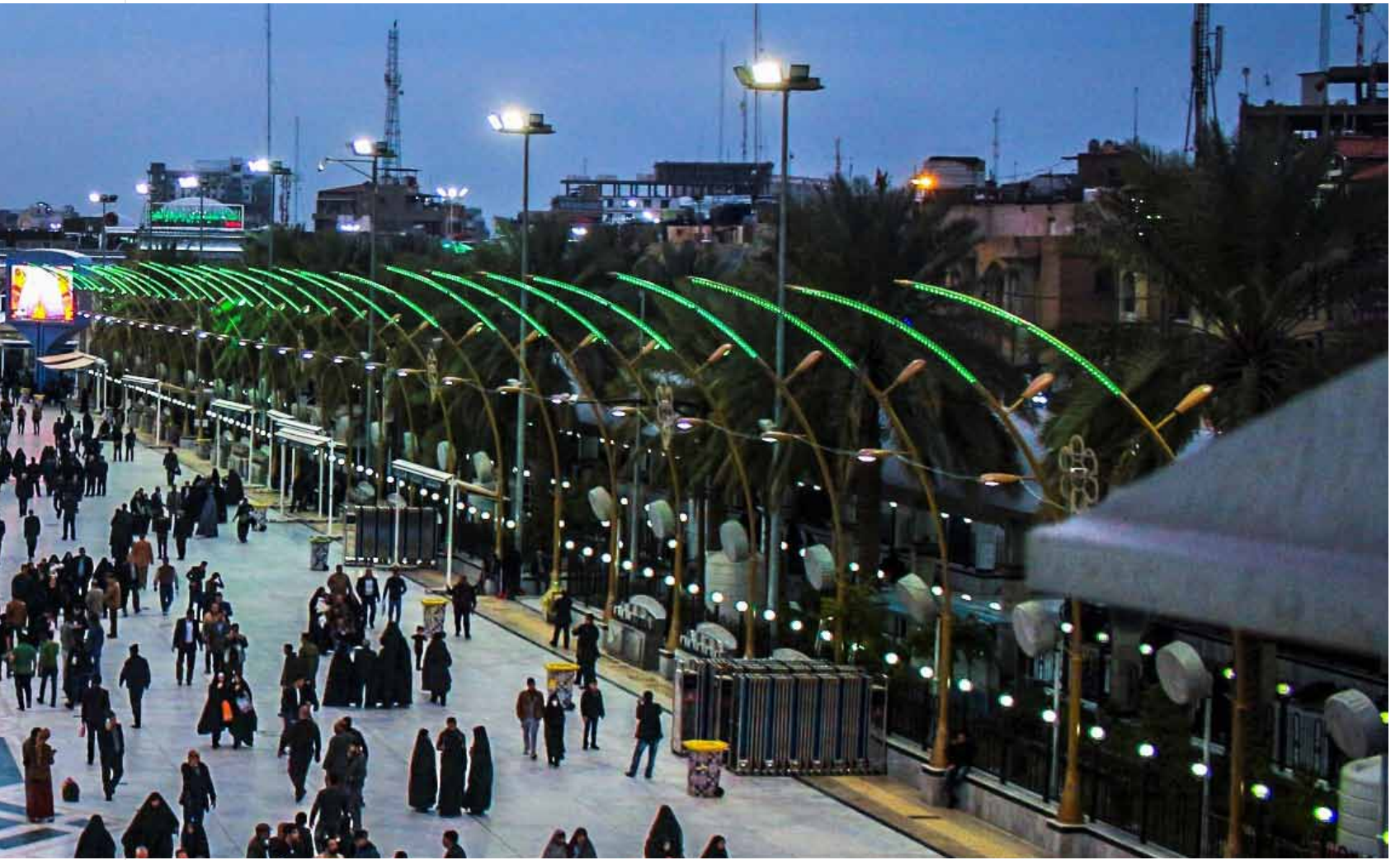
الامر السادس:

إن الامام عليه السلام كانت الخلافة له من الله سبحانه وتعالى، وقد نص النبي صلى الله عليه وآله في حديث الغدير المعروف، ولكنهم غصبوا حقه، وظل الامام عليه السلام متأماً لهذه الحالة، وهو يرى أمام عينيه ان الباطل يحكم والحق قد ازيح عن مكانه، فكانت النتيجة ان الأمة عاشت الانحراف التام، ومنذ ذلك اليوم والى يومنا هذا؛ لأنهم تعلقوا بالدنيا، ولم يسمعوا نداء الله سبحانه وتعالى: ((تَلِكِ الدَّارُ الْآخِرَةَ نَجْعُلُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرْيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)) (٣).

(١) نهج البلاغة - الشريف الرضي (قدس سره): ص ٤٨ / الخطبة الشقشقية.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠٢٤.

(٣) (القصص/٨٣).



كربلاء وتوسعة الحرمين وما يتبعه في الاقتصاد والتراث

مصطفى هادي أبو المعالي

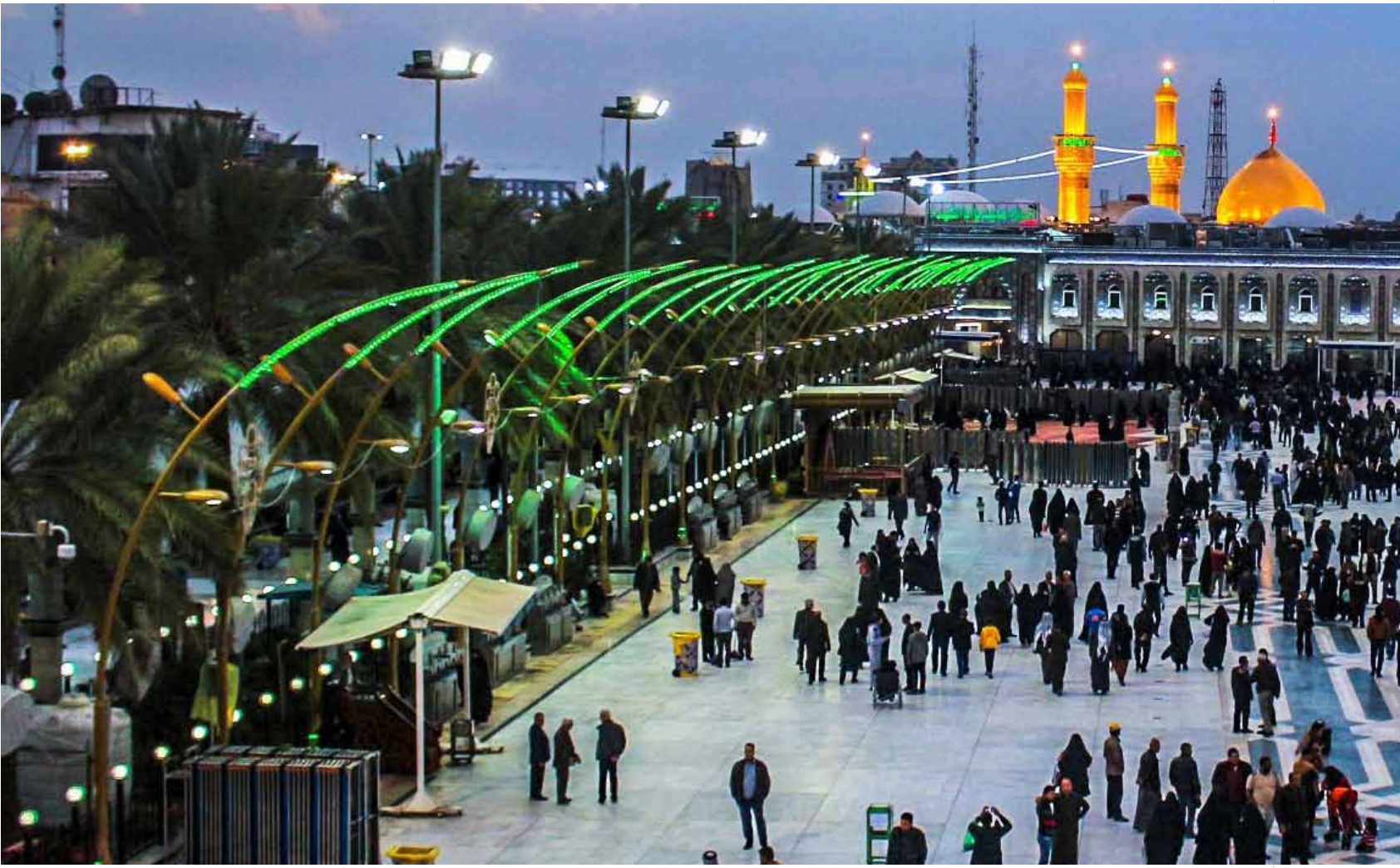
ان كربلاء المقدسة في كل الازمنة تعتبر محط انظار العالم الاسلامي والفكري والثقافي وأنها تحمل من التراث الجميل في شوارعها ودروبها حيث ينحدر منها النسب الاصيل والطيب في عوائل وعشائر كريمة وما يحيط بالعتبات المقدسة فيه من البعد الاقتصادي والتراث المتجدد للمستقبل.

وفي دراسة مقارنة بين الامور ونأخذ فترة الحكم للطاغية والمقبور لحقبة كبيرة من الزمن كانت الخيرات والأموال التابعة للعتبتين تحمل وتذهب الى البعثيين وتصرف على الملذات والشهوات وكثيرة هي حالات الفساد في تلك الفترة. وبعد السقوط للنظام الفاسد في عام ٢٠٠٢ أخذت الادارة الجديدة والجدية بشكل ملحوظ في اعمار وبناء وصيانة للمناطق المحيطة بحرم الامام الحسين (عليه السلام) وأخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام).

وللمقارنة دور هنا وهناك ان ما جاء من احداث الانتفاضة الشعبانية خلدت الشهداء والأشراف من كربلاء في وقوفهم ضد الطاغية وأعوانه وكان الضرر كبير جدا على الجانب المحيط للحرمين وان العوض المقابل للدور والفنادق والمحلات في تلك الفترة لا يمثل شي ولا يعطي حق اصحابه في الارض والبناء ولا يعوض عنهم بمال وكان غصبا وظلما واضح جدا والمقارنة تأتي تباعا في الحديث عن التوسعة الحالية.

ان نسبة الاقبال السنوي للنازحين على المحافظه يزداد بشكل كبير سواء كان بتصريح او دراسة ولغاية سياسية حيث تتوسع الاحياء السكنية والتعداد السكاني يوما بعد يوم لما للمدينة المقدسة من اقتصاد جيد وأمان على مستوى مقبول مقارنة مع باقي المحافظات.

ان دور ونشاطات العتبات المقدسة في وضع المدينة القديمة والمحيط بالحرمين وكربلاء بصورة عامة من حدائق وشوارع جميلة تطمح اليها من خلال التوسعة حيث قامت بشراء بعض الفنادق والمحلات وبإيجور وسعر اليوم وهذا يمثل وجه المقارنة الشريفه حيث ان الطاغية في تلك المرحلة بخس الناس اشياءهم وأملاكهم في تلك الفترة واليوم الفرق يكون من خلال لجان تقييم وتثمين وشراء للأموال وبشكل حضاري وقانوني ونرى من خلال ذلك ان الخدمة بهذا الجانب والموقف تكون في محبة وخدمة الامامين (عليهم السلام) من قبل المعنيين بالتعاون في البيع وإبداء



روح الانتماء والقبول في مصلحة المحيط بالإمام وللزيارات الميمنية السنوية والأسبوعية.

ان التراث هو حاضر فينا او معنا من الماضي وهو وعي التاريخ وحضوره والشعور الفردي او الجماعي ويلقي الضوء في زوايا تاريخيه واجتماعية ويتمثل في الشعر الحسيني والقصائد والقصص البطولية ان تراثنا يعتبر في جمالية القباب تعانق السماء ويتحدد في مجد وخلود الامامين وهم خالدون ما بقي الدهر والزمان وتبقى فائدة ذلك التراث في مجد وانفتاح على العالم مستقبلا.

ونفتخر بان توفير الفرص الكبيرة والعمل في خدمة الامامين من مدن للزائرين ومصانع ومعامل ومطابع اعطت وأوجدت فرص للعاطلين بالعمل والسكن والمرتب الشهري والسر في راحة النفس بخدمة الامام كأنه يراك لتقدم افضل ما لديك من نشاطات وخدمات يعتبر ذلك اقتصاد ودراسة اقتصادية ونمو في الدخل. يتحدد دور كفاءة الادارة والتنظيم الداخلي للعبة العباسية من خلال بناء السرداب في محيط وحرم ابي الفضل العباس عليه روعة في التصميم والبناء وأماكن الصلاة للرجال والنساء وكافة الاحتياجات اللازمة للزائرين ومكاتب ومفروشات في نشاط فكري وولائي وانتماء.

تسير العتبات بخطى دقيقه جدا من خلال ما تقدمه من اعمال وابتكارات في جانب توفير اماكن الصلاة والزيارة والعبادات ونظافة المكان للوضوء وحيث ان الوفود القادمة من الخارج تنبهر وتتمتع بجمال العمران والبناء والتصميم للمدن والانجازات الخاصة بالعتبتين. وتجدر الاشارة الى اهمية مشروع صحن العقيلة زينب عليها في طوابق متعددة وحيث تم القضاء على كافة العقبات والمشاكل ووضع الحلول ويكون التصميم من تقاطع الشهداء الى باب القبلة والعمل على انشاء النفق بنسبة كبيرة جدا بطول ٥٣٠ متر وعرض ١٢ متر وبكافة الخدمات للمستقبل وبتقدم انجاز للمشروعين بمساعدة شركات المانية وإيرانية والصحن يتكون من متحف ومكتبات وللزيارة والعبادة وكافة الملحقات الاساسية للصحن وبمساحة ٥٢ الف متر مربع وكافة الخدمات متوفرة ضمن الصحن ووجود لجان ومهندسين متابعة للعمل المتقدم والمستمر بشكل ملحوظ كل ذلك خدمة للزائرين والشرف والفوز بقبول من الرسول الكريم عليه وأهل البيت عليه وتدخل العتبات في مبادرة ضمن ذلك بمشاريع كبيرة في احتواء الجانب التعليمي والصحي والاقتصادي وكذلك المستوى الاكاديمي والباحثين والدارسين في كافة الاختصاصات.

وضمن ذلك الاطار نتأمل وعسى أن تكون الدورات القادمة ذات مشاريع وخدمات ولو للكهرباء والماء وتوفير فرص العمل والبنى التحتية ونظافة الشوارع وإظهار المدينة بشكل اجمل وأكثر اهتمام.

(وَلَا تَجَسَّسُوا...)

هاشم الصفار

التجسس مرض خطير من الأمراض القلبية والنفسية، سببه الغيرة والكره والحسد والحقد، ومحاولة النيل من الآخرين، وتسقيطهم، وكسر هيبتهم في المجتمع، وتتبع زلاتهم وعثراتهم، وقد نهانا نبينا الأكرم ﷺ عن هذا الفعل الشنيع في الحديث الشريف: ((من تتبع عورة أخيه، تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته))، أوقد يأتي هذا الفعل جراء أسباب ومآرب أخرى أنتجتها الوسواس الشيطانية في النفس البشرية.. وهو تصرف وضيع، وظاهرة بشعة تؤدي الى تمزيق المجتمع، وتقويض أسس العلاقات الانسانية التي من المفترض أن تبنى على الاحترام والثقة المتبادلة، وتفهم الآخر، وحفظ كرامته ومروءته وحدوده ومساحته.

ويخرج من هذا التصنيف والتعريف التجسس المراد منه حفظ البلدان والأوطان، والإيقاع بالخلايا العدوانية التي تريد بالأمم والشعوب شراً.. هؤلاء ينبغي زرع شبكات تجسس عليهم في كل مكان، واصطيادهم، قبل أن يقوموا بأي عمل إجرامي يدمر الأبرياء..

وأيضاً رجال الأعمال، وأصحاب الشركات والمحلات الذين يهتمهم الحفاظ على أموالهم وممتلكاتهم من السراق والمجرمين، وذلك عن طريق الكاميرات الخاصة لهذا الغرض فقط، وليس سواه...!

أما غير ذلك، وفي الأوضاع الاجتماعية المعتادة، داخل الأسرة، داخل أجواء العمل بين زملاء، السفرات الترفيهية، ووسائل النقل، وغيرها من الأماكن التي تجمع الأصدقاء والأقرباء والغرباء، فليس هناك مسوغ إطلاقاً لهذه الظاهرة المقيتة، حتى تجسس المرأة على زوجها يعد حراماً شرعاً، وتجسس زملاء العمل بعضهم على بعض، أو تجسس الجار على جاره، فهو تعد سافر، وسلوك ينم عن ضعف الشخصية، واهتزازها، ومحاولة إيجاد بعض المكاسب الرخيصة، قال تعالى: ((وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ)).

وأسوأ لقب قد يناله الفرد بعد خيانة الوطن، هو لقب (جاسوس) على ربه وأقرانه ومن شاركهم الزاد والملح..! هذا الأمر المقلق حقاً، والذي ينبغي الابتعاد عن التخلق به، قبل أن يصبح آفة مستديمة ملازمة له مدى الحياة.. وخير علاج لهذه الظاهرة المعيبة، هو الاشتغال بعيوب النفس.. ومحاسبتها، وتكريس الوقت للقراءة وتطوير الذات أو أي عمل آخر تنموي، أسري، مجتمعي فيه منفعة.. وقد روي عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: ((إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك))..!

فلو أطلال الإنسان النظر في حياته ووضع وسلوكياته، لاحتاج الى أعوام لإصلاح ذاته وسريته.. والمساهمة في تنمية الخير داخل مفاصل المجتمع.. بدلاً من البطالة والفراغ الذي يؤدي بالبعض الى السخرية من هذا، والتجسس على هذا.. وتتبع السقطات والعثرات.. ثم الثرثرة والتهرج بها..! فتعساً لها من حياة نقضيها في مراقبة الناس، وأخطائهم، وكل متعلقات حياتهم.. والتباهي والتبجح بجمع معلومات عنهم، وربما استخدام كل ذلك كوسيلة ضغط نفسي أو مادي أو تهكمي أو غيره على أفراد المجتمع، وهم إخوتنا في الدين، أو نظرائنا في الخلق.. وهي من أخس الأفعال، وأكثرها جرأة على حرمة المؤمن التي أوصانا الله (عز وجل) برعايتها، تلك الحرمة التي وردت

الأحاديث في أنها أشد من حرمة الكعبة المشرفة..!

وربما هذا أمر قد يتأتى ويتنامى من الطفولة، وحالة التمادي عنده في الفضول ومحاولة معرفة كل شيء عن الآخرين.. فيتحول الى آفة سقيمة، وشغل شاغل يلهيه عن الاشتغال بالعيوب النفسية والقلبية التي إذا تجاهلها الفرد في نفسه، تنمو وتتعاظم حتى يخال نفسه أنه يحسن صنعا في كل شيء حتى في قبائحه، قال تعالى: ((أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا...)) (فاطر/٨)، فلا بد من إيقاف هذه الظاهرة، ومحاولة تجنبها، وتغيير مسار الأمر من التجسس والغبية، الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علانية، وتقديم النصيحة والمشورة الحقة.. فلا يوجد أمر يبقى خافياً للأبد، فعاجلاً أم آجلاً سوف يتم رصد التجسس ونبذه، وعزله في دائرة الريبة والشك.. أعاذنا الله تعالى وإياكم من هذه الآفة الذميمة، ونتائجها الوخيمة.. وعقوباتها الإلهية المرتقبة في الدنيا والآخرة.



مخاطر التفكك الأسري على نفسية الأبناء

منال عبد الرزاق

ولتفادي كل هذه المخاطر، على

الوالدين:

- السعي دائماً من أجل حل المشاكل، حتى لا يصل بهم الحال الى حدوث تفكك أسري، فأى خلافات تحدث بينهما يجب أن تحل بهدوء دون أن يراهم الأبناء أثناء الشجارات.

- اظهار الحب بين الزوجين أمام الأولاد حتى يشعروا بدفء أسرته، ويدركوا انهم يعيشون في حياة سعيدة، حتى ان وجدت خلافات بين الوالدين او اضطرابات تؤدي الى الطلاق، يجب ان يحدث هذا بمنتهى الاحترام.

- تظل هناك مراقبة للأبناء وتوجيههم الى الصواب والخطأ، وتشجيعهم على صلة الرحم، والحرص على استغلال طاقاتهم في أمور نافعة، وإبعادهم عن أصدقاء السوء.

أو حتى التفكك الذي يحدث في حالة كثرة النزاعات والمشاكل، ويسمى بتفكك العائلة المكسرة. وبغض النظر عن نوع التفكك الحادث، فإنه باختلاف درجته يؤثر على نفسية الطفل.

الاضطراب السلوكي:

يصيب الطفل اضطراب عام في كل سلوكه، الانحراف يسيطر عليه، ويقوم بالعديد من الأعمال غير الأخلاقية، فأغلب الأولاد يتجهون الى السرقة، بينما الفتيات يتجهن الى فعل محرمات أخرى، يكره والديه بشدة، ويتحول الى شخص بلا طموح، ولا يستطيع التخطيط من أجل مستقبله، وينخرط مع أصدقاء السوء.

شعوره بالنبذ والاهمال داخل

الأسرة:

يشعر الطفل بأنه منبوذ، ولا يرغب أحد بالتعامل معه، يتدنى مستواه الدراسي، ويصبح فريسة سهلة لأي شخص يمكن أن يستغله.

أعراض التفكك الأسري على

نفسية الطفل:

عدم الانتماء للعائلة:

يشعر الطفل وكأنه لا ينتمي الى عائلة، ويحدث له تبدل في المشاعر، فلا يتأثر بمرضهم او حزنهم، وهذا بالطبع ناتج عن قلة الأمان الذي منحه إياه والداه، فيتحول الطفل الى كتلة من العناد والعدوانية، وتتواجد لديه الرغبة الدائمة في التدمير والتخريب.

قلة الثقة بالنفس:

يشعر الطفل بقلة الثقة بنفسه، وتصبح لديه حساسية مفرطة، يتحول الى كائن انطوائي ربما أناني لا يهتم سوى بذاته، لا

تلعب الأسرة دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل، فبإمكانها التأثير عليه بالسلب أو الإيجاب، ومن أكثر الاشياء التي يمكن ان تؤثر على شخصية الطفل وتجعله يفقد الثقة بنفسه، وينشأ حزيناً هي حدوث التفكك الأسري.

ولكن ما معنى التفكك الأسري؟

التفكك الأسري هو غياب أحد افراد العائلة الأب أو الأم بالانفصال أو حتى الطلاق، كما أن التفكك الأسري يمكن أن يحدث أيضاً رغم تواجد كل أفراد العائلة في منزل واحد إلا أنه لا تجمعهم أي علاقة للمودة والرحمة، ولكن لا يوجد شيء بينهم سوى الخلافات والنزاعات.

ولذا، يمكن تصنيف التفكك الأسري الى عدة أنواع، تفكك تكون فيه الأسرة محطمة في حالات الطلاق أو الموت لا حدّ الوالدين، وتفكك يحدث في الأسرة المتداعية



فوائد التكنولوجيا للطفل وكيفية تجنب أضرارها

علي عبد الحسين نجم

في عالم تغزو فيه التكنولوجيا بسرعة فائقة، أصبح من المستحيل أن تجد طفلاً لا يستخدم الهواتف الذكية والكمبيوتر والآيباد، فلا يجد الطفل صعوبة في استخدام شاشات اللمس، أو الضغط على الأزرار التي تحتويها تلك الأجهزة التكنولوجية الحديثة، وبذلك أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لأي طفل، وهو ما يطرح عدة تساؤلات واختلاف الآراء حول إيجابيات وأضرار التكنولوجيا، وهل لها أخطار تهدد نشأة وحياة الطفل فيما بعد.

أجريت الكثير من الأبحاث والنقاشات على المستوى العلمي، وحتى بين الآباء بعضهم البعض حول إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا للأطفال، ودور الأهل في تجنب أخطار التكنولوجيا، بل وتحويل سلبياتها إلى مميزات تساعد في تربية وتعليم الطفل.

إيجابيات تعليم إلكتروني للأطفال:

تعليم إلكتروني للأطفال:

للتكنولوجيا دور لا يمكن إنكاره في تعليم الطفل وتنمية ذكائه، فمن خلال الأجهزة الحديثة مثل: الآيباد والهواتف الذكية للأطفال يمكنهم التعلم من خلال بعض التطبيقات الحديثة الخاصة بالهواتف الذكية مثل: تطبيقات الكتب الإلكترونية الناطقة، بل ويمكنهم تعلم لغات جديدة أيضاً عن طريق التطبيقات، هذا بالإضافة إلى أنها تتيح للأطفال فرصة لقراءة الكتب بشكل سهل في أي مكان وأي وقت بدلاً من الذهاب إلى المكتبات في أوقات محددة.

تنمية المهارات الاجتماعية للطفل:

من خلال التكنولوجيا والأجهزة الحديثة يكتسب الطفل المهارات اللازمة لتنمية العلاقات الاجتماعية، فإذا استخدمت هذه الأجهزة بشكل صحيح يستطيع الطفل التواصل مع أصدقائه وأقاربه من خلال برامج التواصل مثل سكايب.

تحقيق الأهداف:

الكثير من الألعاب والأنشطة التي يمكن ممارستها باستخدام اللابتوب أو التطبيقات على الهواتف الذكية، تساهم في تعليم الطفل ضرورة إنجاز المهام من خلال قيامه بإنهاء مستوى في لعبة أو برنامج تعليمي حتى ينتقل للمستوى الآخر.

تطوير مهارات الطفل:

تساعد الأجهزة التكنولوجية الحديثة في تطوير مهارات الطفل بشكل ملحوظ، فهي تساعد في تنمية مواهبه أو دعمه بالمعلومات اللازمة والتوسع في القراءة عن مجالات يهتم بها والتي بكل تأكيد تقوم بتوسعة مداركه واكتسابه ثقافات ومعلومات في مجالات مختلفة.

سلبيات التكنولوجيا للأطفال:

التوحد و الانعزال: تدفع التكنولوجيا الطفل إلى التوحد و الانعزال عن عائلته و أصدقائه وينطوي في عالم إلكتروني افتراضي فتجد أنه يقضي ساعات أمام شاشة التلفاز أو الآيباد إما لمشاهدة الأفلام أو ممارسة الألعاب حتى أن الطفل يفضل قضاء أغلب وقته مع الأجهزة الإلكترونية بدلاً من قضاء وقته مع عائلته.

تساعد الأجهزة التكنولوجية



أضرار صحية:

قضاء الأطفال ساعات أمام شاشات التلفاز أو اللابتوب أو حتى الهواتف الذكية تعرض الطفل للأشعة المنبعثة منها مما يؤدي إلى ضعف النظر وتحسس العين، هذا بالإضافة إلى مشاكل صحية أخرى مثل السمنة لكثرة جلوس الأطفال و تناولهم الأطعمة الكثيرة دون إدراك الكمية.

الانفتاح غير المحدود:

من خلال الأجهزة التكنولوجية و الانترنت قد يتعرض الطفل لمحتوى غير لائق لعمره فهو عالم مفتوح ليس له حدود أو شروط و مع سن الأطفال الصغير لا يدركون كيفية

التمييز بين ما هو صحيح و خاطئ مما يؤثر بالطبع في سلوكياتهم.

اكتساب العنف:

قد يكتسب الطفل العنف و ذلك نتيجة لمشاهدته بعض الأفلام التي تقدم مشاهد عنف بشكل أو بآخر أو عن طريق الألعاب التي تتضمن حروب أو قتل وعادة ما يتأثر الطفل بما يشاهده بل و يحاول ممارسته في الحياة الواقعية.

و هنا يأتي دور الآباء في توجيه و رعاية الأطفال للحد من أضرار التكنولوجيا و أجهزتها الحديثة عليهم حيث أن الإفراط في استخدام أي شي يقلب مزاياه إلى عيوب وأضرار.

الأمر الذي يبدو صعبا و لكنه بالقليل من الاهتمام يكون سهلا و يصبح عادة.

• تخصيص أوقات للعائلة بدون تكنولوجيا: من الجيد أن يقوم الآباء بتخصيص وقت للعائلة بدون استخدام الهواتف الذكية وشاشات التلفاز وغيرها من الأجهزة التي تعيق التواصل الاجتماعي في الحياة الواقعية و قضاء وقت للمحادثات والتواصل بينهم مما يجعل هناك لغة حوار بين الآباء والأطفال كما يسهم في إطلاع الآباء علي سلوكيات الطفل وملاحظة ردود أفعاله في مواقف مختلفة.

• كن قدوة! يجب أن تكون قدوة لطفلك فلا يمكن أن تقوم بتوجيه طفلك بالإرشاد في استخدام الهاتف أو الآيباد بينما أنت تقضي أغلب وقتك مع الهاتف أو في مشاهدة التلفاز.

اقتلوا كل زينب..!

علي محمد العكيلي

أحد المستشرقين الأوربيين إدوارد مونتاغيو، له مقال نشر في الصحف البريطانية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، عن شخصية السيدة العظيمة السيدة زينب (عليها السلام)، والكلام هنا للمستشرق إدوارد حيث قال: (لقد فتشنا في كتب العرب التاريخية كابن الاثير والمسعودي وغيرهم من فحول المؤرخي فعثرنا على خطبة للسيدة زينب، ومن فقراتها: "فكديك، واسع سعيك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولن تُدرِك أمدنا..") من هي هذه المرأة؟! إن أقوالها تطلق الحجر لقوتها وهي امرأة..! إنها تهدد عرشاً عظيماً عرش يزيد بن معاوية.. يزيد وحسب ما تعرفنا على سيرته هو من أشباهنا نحن الغربيين.. نحن في أوروبا نتعاطى الخمر، ونتسلى بالموبقات، وغيرها الكثير، أما زينب فهي شبيهة بالسيدة العذراء..! حقيقة نعترف فيما بيننا أن هذه المرأة تشكل خطراً كبيراً يهدد ليس فقط عرش يزيد

بل كل عرش مثل عرش يزيد.. إذن، زينب تهددنا نحن أيضاً..! من أين قطعت أن يزيد لن يكون بإمكانه محو ذكرها هي وعائلتها..؟ إن هذا التحدي يجب أن يوضع على طاولة البحث والتحليل.. ومن أين قطعت أن رأيه سيكون بدداً وأن عرشه سيسقط..؟ إن السيدة العذراء عندنا لم تتحدَّ الإمبراطور الكبير، ولا زعيم كهنة الكنيسة.. إذن، زينب أخطر من العذراء بكثير..!! لكن ما هي القوة التي كانت تهدد بها مملكة يزيد..؟ هذا ما يدفعنا للتأمل والتخوف..! إن زينب هذه يجب أن تموت، ويجب أن لا تأتي زينبات أخريات وإلا هلكت عروشنا، يجب أن نقتل كل زينب.. ولذا يتحتم علينا معرفة كل من تحمل من زينب أي مبدأ أو قيم أو خلق أو فكر أو سياسة.. فتضع لها كميناً نسحقها به ونقتل من شأنها.. علينا أن نؤسس ثقافة تطارد زينب

وتحطمها، فلا تجد لها من يقتدي بها، فيموت أثرها شيئاً فشيئاً، فتخلو لنا عروشنا. أعزائي.. نحن نقدر السيدة العذراء، ولكن لم نحسب لها أي حساب سياسي.. أما هذه الزينب، فحسابنا السياسي لها يفوق كل حساب آخر.. الآن فقط عرفتم أعزائي السبب الذي جعل أخاها يصطحبها في معركته الحامية والتي يبدو أنه يعلم أن هذه المعركة لا تبقى ولا تذر.. يجب أن نخطط للسنوات القادمة؛ لنسلب من زينب أهم عوامل القوة، ولكي نتجح علينا بصناعة ثقافات وتيارات مضادة، لا بد أن نقنن ونسنن قوانين وسنن تخدمنا في تنفيذ فكرتنا، علينا أن نوجد بديلاً عن تلك المرأة البطلة العملاقة، يتمثل في امرأة تمثل: (الجمال، الأنوثة، الأزياء، اللهث وراء الماديات، والشكليات، والجنس الناعم، والرومانسية، بساطة التفكير، وضخامة العاطفة..!).

لا بد من إشغالها بالموضة وكل جديد

من الميك أب، وأخبار الفنانين سيصمد وسيبقى يتمتع بقوة الفكر وإغراقها في قصص الحب وعدم الاكتراث للموضة والمظاهر، والخيال..! وستثبت بالقيم الإسلامية لا بد أن نقضي على فطرة الروحية كلما حاربه التيار المضاد الحياء التي بداخلها، ولن نستطيع أكثر. إلا بالحيل والإيهام بالموضة، إذا استطعنا تفرغ المرأة من واستخدام مصطلحات براقية شخصية زينب، وبقايا زينب، تتخدع بها، ومن ثم تتجرف خلفها فذلك بداية الانتصار.. اعلمو بسهولة، وشيئاً فشيئاً تستوعبها أنكم لن تستطيعوا تفرغ رجال وتقنع أنها إن لم تستطع مجاراتها، المسلمين من محتوهم الفكري ستفقد انتمائيتها للمجتمع والأخلاقي، ولكن المرأة هي من الحضاري، وستوصم بالتخلف تستطيع تفرغهم من ذلك، فأوكلوا لها المهمة، وكافئوها بالمديح والتخلف أكثر من وإغداق المصطلحات الجميلة، حزنها لوصفها بالتهاون في القيم أسمعوها باستمرار كلمات تسيها الإسلامية، إلا صنف زينب، فإنه قيمها من قبيل: كوني أنثى ناعمة نشء مفرغ من محتواه، فهي جميلة يعيشها الرجل.. كوني عصرية في أفكارك، ذات جاذبية وسحر خلاب... الخ. اصنعوا لها أزياء تكشف مفاتها وشيئاً فشيئاً طوروا هذه الأزياء إلى أن تكون قد تدرت على خلع الحياء، فيسهل عليها التعري أمام محارمها وغير محارمها، حينها سينشغل بها الرجل وتتأجج غرائزه إن كان شاباً انصرف عن ثورة الشباب الواعي، وإن كان كهلاً انصرف عن حكمة الكهولة والنضج، وإن كان شيخاً انصرف عن الاستفادة من تجارب سنوات عمره..! مثل هذه المرأة كفيلة بتربية السامية الرصينة. لتحيي مفرغة من كل القيم والمبادئ





الاصلاح المجتمعي في نهضة سيد الشهداء عليه السلام

طارق الغانمي

الكلام عن ملحمة عاشوراء، لا يتعلق بواقعة تاريخية مؤلمة حدثت في زمن معين وانتهت، بل إنها تخطت الزمان والمكان، لتصبح فلسفة كبيرة عن كيفية بناء الإنسان والحضارة، متجددة مع كل نبضة من نبضات الحياة، مرتدية ثوباً جديداً وقيماً اجتماعية ودينية مختلفة، تُرى بأنها حية وفاعلة في كل حديث عن نهضة ضد الظلم ورفض للاستبداد.

نهضة الإمام الحسين عليه السلام فارقت اللفظ، وانشغلت بالمعنى الحقيقي للاصلاح، ويؤشر ظاهرها إلى وقائع ويذهب باطنها إلى معانٍ

تحضر في التاريخ تصنعه، تغير في مجراه، فما سعى إليه الأمويون من طمس هوية أهل البيت عليه السلام، ارتد عليهم، فقلبت دولتهم على أهلها، وبقي الإسلام حياً، يضخ حضارة ومدنية من مداد دماء الشهداء.

فكر بلا روح متوقدة مهما طال الزمن، فكل ما لدينا من بركاتها. محاولة الخلفاء الأمويين أن يحطوا من مكانة أهل البيت عليه السلام بإدراكهم أن تشويه سيرتهم وضرب مكانتهم، سيؤدي إلى زعزعة الأسس الإسلامية، وقد ابتدعوا لذلك الأساليب كافة، كفيلة بنسف هذه المدرسة الفكرية

من خلال إيجاد بيئة ثقافية، تتسلل إلى المجتمع؛ لتوجد فيه بنية ثقافية مغايرة تحلل الحرام وتحرم الحلال.

كربلاء استطاعت أن تغير التاريخ، وتقضح المخططات، وأعادت التوازن للمفاهيم الثقافية والدينية في المجتمع عبر إيقاظ الوعي في نفوس البشر، وتحصين المؤسسة الدينية، وقد كانت للدماء الزاكية دور مركزي في كسر حاجز الخوف من السلطة للنهوض في وجه الباطل، ولا زالت هذه النهضة المباركة إلى يومنا هذا منارة يستمد منه الأحرار ثورتهم ضد الظلم في

النفوس الأبية. وما نشاهده اليوم من ثائرين بوجه الطفلة، هو امتداد لتلك النهضة الخالدة التي أبت فيها الجماهير الرضوخ للباطل وأعوانه، مستمدين عزيمتهم وإيمانهم من نهج سيد الشهداء عليه السلام للتححر والتخلص من الفاسدين والمرتشين القابعين خلف أسوار الخضراء، ليعلموا أن نهضة الحسين عليه السلام هي الحاجز المنيع لتنفيذ مخططاتهم الشريرة بتمزيق صيرورة المجتمع وأبنائه.

الإمام الحسين عليه السلام مدرسة الأجيال..

حوراء كاظم

تتزاحم المفردات في مخيلتي مليية نداء الكتابة، وتتوافد الحروف نحو السطور؛ لتعانق أجمل التعابير عن قائد الثوار وأبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، عندما خيم شبح الظلم والطغيان على تلك المدينة مدينة الكوفة، وانطفأت بها قناديل العلم، وأوقدت نيران الجهل.. ساد صمت رهيب عن إطلاق كلمة الحق، والخوف بدأ يخطف الأبصار.. وكانت تهب رياح النفاق لتصافح مسامع الطواغيت الجبابرة، وكأن الشيطان قد تغلغل بداخل تلك النفوس الضعيفة التي كان يسيطر عليها التسلط وحب الدنيا، فتدفقت منها حمم الكراهية والبغضاء.

وعندما تنفس الصبح، وبدأ نور ضوئه، خرج رجل يحمل بقلبه قرآن محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبيده فأس إبراهيم، وعزمه عزم موسى، وصبره صبر أيوب.. رجل حمل هموم الأنبياء عليهم السلام، تتألق نور الإمامة بين مقلتيه.. هنا أطلق صوتاً ملائكياً... هز به عروش الطغاة، وأوقد قناديل العلم، وأكمل ميراث رسالة جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فكان كخنجر قد ارتكز بقلوب الحكام آنذاك، فطوى بنهضته التي قام بها كل تلك المفاسد، وفتح باب السلام والحرية أمام المقيدين المظلومين، وألبسهم ثياب العز والكرامة، ووهبهم سيوف التحدي بوجه الظلام، وأوقظ ضمائرهم، وسقاها من نبع الايمان، فكان معلماً لكل الأجيال، وأصبح حكاية على لسان الزمان، نسجت بخيوط مواقفه الإنسانية الخالدة، فكانت ومازالت حكاية ذلك الامام المقدم عليه السلام تطل علينا بنسائنها في كل يوم وعام، فترسخت بأذهاننا ووهبتنا الكثير من الدروس التي بقيت عالقة في زوايا ذاكرتنا.. فنحن تلاميذ بين يدي سيدنا ومولانا سيد الشهداء عليه السلام.





الشعائر الحسينية والشباب

المدرس الدكتورة غصون مزهر المحمداوي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، والسلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك.

إن مدرسة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام هي مدرسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي النبع المتدفق للقيم الإسلامية، وتاريخ عاشوراء هو الملمح من خلقه للملاحم وتحريكه للعواطف والأحاسيس دوماً لجميع النهضات والثورات التي قامت بوجه الطغاة والظالمين، وكان اسم الحسين عليه السلام يتردد دوماً على شفاه المجاهدين المؤمنين، والدمعة الحسينية تترقرق في أجفانهم والحب لكرهلاء وعاشوراء قد أخذ بمجامع قلوبهم خلال الثورات التي قاموا بها ضد الظلم والظلمة.. ومن هنا تأتي أهمية دراسة الشعائر الحسينية

خلال هذه الفترة الزمنية لحاجة المجتمع وأفراده الى الرمز والقدوة للمطالبة بالإصلاح في جميع الميادين.

الآن لدينا فرصة جيدة لتعميق معرفتنا لمدرسة عاشوراء مدرسة الحسين عليه السلام، في أيام تتسم بالحرية العقائدية بعد سنوات طويلة من القمع والكبت، لذا تطرح أسئلة تتعلق بنهضة أبي عبد الله عليه السلام تدور في أذهان كثير من الناس، ولاسيما اليافعين والشباب، حيث يلاحظ الشباب الاهتمام الشديد بإقامة الشعائر الحسينية في أيام عاشوراء، فمن الطبيعي أن يطرح لديهم سؤال مهم ألا وهو: لأي هدف تقام هذه المراسيم وبهذا الاهتمام والاتساع عام بعد عام؟ وتكون الاجابة مختصرة وسريعة، وهي أن الحسين عليه السلام استشهد في سبيل الله والاسلام، ولابد من البكاء عليه، أو لأن لإقامة العزاء

على الحسين عليه السلام ثواباً عظيماً، وهو سيشفع لنا يوم القيامة.

الآن هذه الاجوبة لا تكفي لشد اذهان الشباب نحو العبرة الحقيقية من إحياء ذكرى عاشوراء كل عام، فهي حادثة تاريخية مر عليها ما يقرب من أربعة عشر قرناً سواء كانت مرة أم حلوة، فإن آثارها انتهت في تلك الفترة، لذا لابد أن نبين لأي شاب أن الحوادث الماضية في كل مجتمع يمكن أن تكون لها آثار ضخمة في مصير ذلك المجتمع ومستقبله، وإحياء تلك الحوادث هو في الواقع إعادة النظر والرؤية الجديدة لتلك الحادثة، حتى يتمكن كل مجتمع وفي كل مرحلة زمنية من الانتفاع بها.

من هنا تأتي أهمية اقامة العزاء في ذكرى واقعة الطف، وإعادة تمثيل الواقعة بوسائل حديثة ملائمة للعصر الحديث، وتسخير

الامكانيات التكنولوجية في سبيل توضيح الاطار الملحمي للواقعة، مما يجعلها أقوى تأثيراً؛ لأن المشاهدة أقوى تأثيراً في شد المشاعر، وتنبيه الانسان الى أهمية الحادثة، الأمر الذي يدفعه الى دراسة ومحاولة تحليل الظروف والآثار التي ترتبت على هذه النهضة، بالإضافة الى محاولة الربط بين واقع الأمة حالياً، والظروف التي كانت موجودة في تلك الفترة من ظلم وقهر يحتاج الى قيام نهضة ذات مبادئ حسينية وثورة اصلاحية في جميع المجالات، لهذا يجب أن يعاد استنباط أهداف الشعائر الحسينية بطرق حديثة، تصل الى عقول الشباب الطامح الى كل ما هو جديد؛ بغية ترسيخ مضامين النهضة الحسينية، وتربية جيل متسلح بالمعرفة الحققة لأهداف نهضة أبي الاحرار عليه السلام.



المرأة في الطف (الحضور والشهادة)

د. راغدة المصري - لبنان

أحدثت المرأة في حضورها المميز في النهضة الحسينية وارتباطها بالفكرة العقيدية، تحوُّلاً في فهم دور الأمومة والزوجية والاخوة، وقدمت أنموذجاً تربوياً خالداً للتاريخ، حينما كانت تحفّز وتبعث الهمم وتشدّ الأزر، وقد وصل الأمر ببعض النساء إلى المشاركة في المعركة وحتى الاستشهاد.. فمنذ أن حدد الإمام الحسين (عليه السلام) أهداف خروجه للانتفاضة، والتصدي للظلم والعدوان، وإذا المرأة بأبعاد شخصيتها النوعية تتجسد كشريك وُظف حضورها الفاعل في النشاط الميداني للتعبئة، والتحريض على الجهاد.

بها من أهداف آنية وبعيدة المدى، أي التكتيكية والاستراتيجية. والتي أعلنها الامام الحسين (عليه السلام):

" مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحِلًّا لِحَرَمِ اللَّهِ، نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ، مُخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلَا قَوْلٍ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ مَدْخَلُهُ، أَلَا وَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ، وَتَرَكُوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ، وَأَظْهَرُوا الْفُسَادَ، وَعَطَلُوا الْحُدُودَ، وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفَيْءِ، وَأَحْلَوْا حَرَامَ اللَّهِ، وَحَرَّمُوا حَلَالَهُ، وَأَنَا أَحَقُّ مِنْ غَيْرِي" (١).

خطاب الامام الحسين (عليه السلام) عام لكل الناس وليس خاصاً بعهده، بل كل زمان ومكان، وتبيان لدور الفرد بعملية التغيير، وواجبه المطالبة بحقوقه، وحقّه في التعبير عن رأيه، والتصدي للحاكم المستبد

قولاً وفعلًا: الذي "يَعْمَلُ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، يَنْشُرُ الْفُسَادَ، يَعْطِلُ الْحُدُودَ وَالْقَوَانِينَ، يَسْتَأْثِرُ بِمَا يَفِيءُ بِهِ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَعَلَى النَّاسِ".

فالحراك الحسيني له طابع انساني، مرتبط بالتمية البشرية بكافة جوانبها: الاجتماعية، الاقتصادية، الحقوقية (اقامة القضاء)، المعرفية (ارشادية اصلاحية) للعودة الى الدين الحنيف.

إن خروج الامام الحسين (عليه السلام) كان للإصلاح في أمة جده، وتحقيق العدالة الاجتماعية: "وإني لم أخرج أَشْرًا وَلَا بَطَرًا، وَلَا مُفْسِدًا وَلَا ظَالِمًا، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ لَطَلِبِ الْإِصْلَاحِ فِي أُمَّةٍ جَدِّي (عليه السلام)، أُرِيدُ أَنْ أَمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَسِيرُ بِسِيرَةِ جَدِّي وَأَبِي عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، فَمَنْ قَبْلَنِي بِقَبُولِ الْحَقِّ فَاللَّهُ أَوْلَى بِالْحَقِّ، وَمَنْ رَدَّ

عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق" (٢).

ولا يكتمل الاصلاح الا بوجود المرأة التي تعدّ ركيزة اساسية في البناء المعرفي لعملية التغيير، بدورها التربوي المفعم بالعطف والمحبة والحنان، وزرع قيم الخير والعدالة والجمال، فكان للمرأة الدور البارز والكبير في المشاركة السياسية وصنع القرار، وكانت ملتزمة بوسائل الحراك التي حددها الامام الحسين (عليه السلام):

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- السلمية: سيعتمد الصبر إلى أن يقضي الله بينه وبينهم.
- المعيار الأساسي: الحق.

الدافع الثاني: اليقين بتحقيق أهداف النهضة الحسينية، وانتصار الدم على السيف، وكانت الصبغة الدينية الملازمة للعمل

وجاء الحراك النسوي في النهضة منطلقاً من دافعين:

الدافع الأول: الإيمان بأهداف النهضة الحسينية، وتثبيت منطلقاتها للحفاظ على كل ما يتعلق



باعثاً لامتلاك الدافع الايماني والهمة العالية. والصبغة صفة ملازمة لمجتمعنا المتدين، ولا تنفك عنه، فهي تلازمه ملازمة الروح للجسد، وأي جهود منزوعة الصبغة الدينية، لن تكون لها نتائج إيجابية، فالدعوة صريحة للعبادة في قول الله تعالى: ((صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ)) (البقرة: ١٢٨).

وصبغة الله سبحانه، هي التي خلق الله الناس عليها، وأطلق عليها تسميات مختلفة تارة بـ(الفطرة)، وأخرى (التوحيد)، وثالثة (الميثاق)، أو الولاء والولاية لله، والانتماء إلى الله ورسوله وأهل بيته ﷺ، وهي الاعتقاد الفكري والروحي والاتباع العملي الذي يُعطي الرفعة والمكانة السامية في الدنيا والآخرة.. وهي تشخيص الهوية لفرد أو جماعة متميزة بالفكر والعقيدة والقيم والسلوك. والصبغة باعث لامتلاك الدافع

الايماني المنظم للحركة، في شخصية الفرد العامل، صاحب الهمة العالية التي تعطي الإنسان العامل إرادة قوية لإنجاز الأعمال، متحدياً كافة العقبات، وعلو الهمة: هو مدى القوة التي يتمتع بها هذا الدافع. وجاء تعريف الهمة لغوياً بعدة معانٍ منها ما جاء في لسان العرب: "المهمات من الأمور الشدائد المحرقة... وهم بالشيء يهتم همّاً: نواه وأراده وعزم عليه" (٢).

ارتقت نساء الطف بهمتها العالية من خلال:

الوعي الديني: انطلق نساء الطف بهمة عالية، جوهرها الدافع الايماني، الذي هو ركيزة الأعمال، أصل قبولها، وقوة الإيمان في القلب ترتقي بصاحبها إلى أعلى الدرجات الممكنة من العمل والبذل والصبر والتفاني.. وما يصحب هذا العمل من أحكام: جهد وعمل، وإتقان، وأمانة وإخلاص:

- اطاعة الله تبارك وتعالى، وهو الهدف من الحياة: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً". (البينة: ٥).

- طاعة الرسول والتمسك بكتاب الله تعالى، وسُنّة رسوله وأهل بيته ﷺ، ففيهم الخير والفوز والفلاح في الدنيا والآخرة: "وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا" (الاحزاب: ٧١).

- التأسي برسول الله وأهل بيته ﷺ: ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)). (الاحزاب: ٢١).

إن الإيمان الصادق ليس مجرد إدراك ذهني، أو تصديق قلبي، غير متبوع بأثر، إنما اعتقاد، وحقيقة الإيمان في قلب المؤمن تتجسد بالعمل، والهمة العالية هي لمن ينشد الآفاق البعيد، ويحمل أهدافاً بعيدة، وطموحاً عالياً، وفكراً مبدعاً في عمله وحركته وسلوكه، ومن دونهما فهو إنسانٌ متناقل إلى الأرض، راضٍ بواقعه مستسلم لظروفه، لا تتوسّم فيه خيراً.

إن الوعي الديني الذي امتلكته نساء الطف أمدّهن بقدرات هائلة على العمل والتحمل والصبر الشجاعة والأمل والإخلاص والتوكل والثقة بالله وبالنفس غيرها.. فكنّ نساء واعيات مؤمنات بالأهداف الاصلاحية، مبلغات، يُعَرِّفْنَ الناس بالقضية والنهضة وأهدافها وأسبابها، وكنّ بعد المعركة محطة اخبارية متنقلة، في مسير السبي، وبين الناس، مما أدى الى تخليد النهضة الحسينية في الوجدان الشعبي كل هذه القرون.

الصبر والثبات: والتجلد في تحمل المصاعب والمحن، والابتلاءات الفردية والاجتماعية. أعظم الناس وأعلامهم همة، الأنبياء ورسول الله وأهل البيت ﷺ، لذلك أمرنا الله تعالى أن نصبر مثلهم، فالأنبياء



وأهل البيت عليه السلام امتلكوا صفة علو الهمة بالارادة القوية، فقد من الله تعالى على بعض بها فجعل اولو العزم أفضلهم قال تعالى: "فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ" (الاحقاق: آية ٢٥).

لم تخرج النسوة في كربلاء عن صبرها، فترى الحوراء زينب عليها السلام بعد استشهاد الإمام عليه السلام تتقدم بكل ثبات وجلال من الجسد الطاهر وتزفّه إلى السماء قائلة: "اللهم تقبل منّا هذا القربان".

تجلت أدوار الأمومة والزوجية بأبهى صورها، ضمن دائرة الأهداف العامة في سبيل نصره الإمام الحسين عليه السلام، فتحولت بذلك إلى أدوار رسالية ومحطات انطلاق لرسم هوية نائبة للمرأة المسلمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن مشاهد وصور كربلاء النسوية:

زوجة زهير بن القين: التي حرّضت زوجها على اللقاء بالإمام الحسين عليه السلام في الطريق، وهي تعلم أنّ الإمام سيلقي عليه الحجّة بالنصرة التي سوف ينال من بعدها الشهادة، وبعد عزمه على المضي مع الإمام، قالت له: خار الله لك، وأسألك أن تذكرني يوم القيامة عند جدّ الحسين عليه السلام.

أمّ وهب: عندما أعلمها زوجها بنيته الالتحاق بركب الإمام الحسين عليه السلام قالت له: أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك، افعل واخرجني معك، ولما برز زوجها للقتال حملت عموداً بيدها، وتقدّمت للقتال قائلة: "فداك أبي وأمّي، قاتل دون الطيّبين ذرية محمّد".

وكانت السيدة زينب عليها السلام الوجه الآخر للنهضة الحسينية، ارتبطت بالحدث وارتبط بها، مما جعلها بطلة عظيمة، ليس فقط بسبب ما فعلته، ولكن بفضل سجايها وماهيتها وقدرتها في أن تحمل الناس على التأثر والإقتداء بها.

وتجلى البعد التنموي (المعريف- الحقوقي) للنهضة معها بشكل خاص، من خلال:

- تعبئة طاقات المجتمع وإرشادها الى الطريق الصحيح، وزرع القيم الإسلامية الاصيلية التي استشهد من أجلها الامام الحسين عليه السلام.

- إزالة حواجز العجز والتبعية، والذل، بخطبها الثورية المباشرة، التي واجهت بها الحكّام الأمويين في مجالسهم، فضضحت الوجه المزيّف للحكم الأمويّ، وبثّت روح الحرية والعدالة والعزة والنصر والأمل في الأمة، من خلال الوعي بمفهوم الحرية والظلم والعدوان والمقاومة، وكيفية مواجهة الاستبداد والإرهاب.

أعطت بطلة كربلاء النهضة الحسينية بُعداً مكاني والزمني، أمّدتّها بعناصر الاستمرار والتجدد؛ لما حوته من قيم اسلامية عالية، منذ لحظة وقوعها إلى اليوم وحتى المستقبل، أعطائها الصيغة

العالمية لحركات ثورية متعددة . فإذا ببطلة كربلاء عليها السلام تعاصرنا بأبعاد شخصيتها النوعية وتتجسد بيننا، ونسمع الصوت الزينبي يتردد صدهاء في الاثير، في العراق، مع الحشد الشعبي، وفي لبنان مع المقاومة، وايران، وسوريا، والبحرين، واليمن... من خلال رسالتها الاعلامية الخالدة في التاريخ التي أوصلت صرخة الحسين عليه السلام الى كل مكان وزمان، يرزح تحت نير الظلم؛ ليكون "كل يوم عاشوراء، وكل ارض كربلاء"، وها نحن نخط اليوم تاريخنا بالدماء الحسيني، تكتب حروفه زينبيات العصر .

- الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج/٣، ٢٠٧.

المجلسي، بحار الانوار، ج/ ٤٤ - ٢٢٩

- لسان العرب لأبن منظور / ١٢ - ٦٢٠



السيدة زينب بنت علي عليها السلام بين العاطفة والرسالة.. بطولة نادرة

المهندس زيد شحافة

ارتبط الضعف والعاطفة في عقولنا بالنساء، ربما بحكم نشأتنا في أحضان أمهاتنا، وما يسبغنه من عاطفة وحنان علينا، وما نراه من قبولهن لرغباتنا، وخصوصاً خلال سني عمرنا الأولى، فترى أن من يفقد أمه، يشعر باليتم أكثر، حتى لو كان رجلاً بالغاً..!

عاطفية النساء وضعفهن الجسدي، لم يمنعهن من لعب أدوار مهمة، وصنع مواقف عظيمة، في حياة الشعوب والأمم، غيرت مجرى تاريخها، وصنعت لها مستقبلاً مختلفاً.. فظهرت منهن الحكيمة والحاكمة، والطبيبة والعالمة والمخترعة.. وكل شيء.. وهناك عشرات النماذج كمصاديق لذلك.

رغم كل هذا التفوق لهن، في شتى مجالات الحياة، لم يفقدن في أي لحظة من لحظات حياتهم، وحتى وهن في قمة مجدهن وقوتهن، وأقوى موافقهن وأقساها.. عاطفتهم.

ينقل لنا أهل السيرة وكتاب التاريخ، كثيراً من مواقف سيدتنا زينب بنت علي، عليها وعلى آل محمد أفضل الصلوات، وكيف كانت بطلة نادرة.. بطولية تكاد تتجاوز قدرات البشر العاديين، فما مر بها من أحداث، وخلال أيام قليلة، وهي ليست صابرة، وإنما قوية ثابتة الجنان.. ولا يستغرب ذلك، وهي تربية علي بن أبي طالب عليه السلام.

شهدت سيدتنا زينب، شهادة اثنين من أولادها، وخمسة من أخوتها، وأي واحد من هؤلاء يعادل أمة وأكثر.. وممن لا نظير له ولا عدل، وكل ذلك خلال سويكات.. ومع ذلك، نجحت في أن تحفظ من تبقى من عائلة الرسالة، وتحافظ على منهج النبوة.. فهل كان هذا دورها فقط؟ وهل اكتفت بذلك؟!

رغم محاولات الحكم الأموي، التعتيم على قضية الثورة الحسينية، والتعمية على أسبابها، بل وتشويه صورتها، نجحت تلك المرأة العظيمة في فضح الحكم الظالم، وبيان أسباب الثورة الحقيقية، وأحقية المنهج الحسيني النبوي، الذي مثله جدها وأبوها وأخوتها بالإتباع.

مع كل هذه النكبات، وأعباء الدور العظيم الذي تحملته، كانت عواطفها كأم تكلى وأخت مفجوعة، غير خافية.. لكنها بثباتها وإيمانها بقضيتها، جعلت تلك العواطف الجياشة قوة لصالح رسالتها.. فتجحت في فضح الأمويين، وبطلان

السيدة زينب بنت علي هي قدوة لكثير من نساء عصرنا، وتكذيب واضح فاضح لنقص عقول النساء، وعدم صلاحيتهن لأداء دور مهم وحيوي في مختلف القضايا، ولعب مختلف الأدوار على تنوعها.. دون أن تتخلى عن كونها امرأة، تملك عواطف لا يملكها الرجال.

عواطف المرأة وطبيعتها الجسدية، ليست نقطة ضعف، بل نقطة قوة، إن عرفت نساؤنا، كيف تستخرج مكنون عظمتها، وتستخدم عاطفتها في سبيل رسالتها التي تؤمن بها.



شفيع الأرض والسما..

حسين علي الشامي

بولادة الحسين (عليه السلام)، وكان جبرئيل صديقاً لفطرس، فمرّ به وهو في الجزيرة مطروح، فخبّره بولادة الحسين (عليه السلام) وما أمر الله به، فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمد (عليه السلام) يشفع لك؟ قال: فقال فطرس: نعم.

فحمّله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمداً (عليه السلام) فبلغه تهنئة ربّه تعالى ثم حدّثه بقصة فطرس، فقال محمد (عليه السلام) لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين وتمسّح به، ففعل ذلك فطرس، فجبر الله جناحه وردّه إلى منزله مع الملائكة. هذه الرواية فقط وبحد ذاتها بينة عظيمة على مكانة ومنزلة شفيع الملائكة والانس والجن عند الله وبأمره تعالى.. وهو الامام الحسين (عليه السلام).

فالشفاعه يمكن عدها نوعاً من انواع الامانات الإلهية التي حملها الشفعاء: ((يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا)) (طه: ١٠٩).

ومن أعظم الشفاعات وأقدس الكرامات وأنبل الإجابات هو ما حدث لأحد الملائكة وسيكون في

هذه القصة الحكمة مما تقدم، وكذلك هي منزلة ورفعة وجلالة وقداصة تميز بها ابو عبد الله الحسين (عليه السلام) الذي لازالت الاقلام والكتب حائرات من ان تجمع خصلة من خصاله الربانية، وان تحوي نوراً من نور شخصه المعظم. جاء في كتب السيرة ان الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس، فدقّ جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين (عليه السلام) بعث الله (عز وجل) جبرئيل إلى محمد (عليه السلام) ليهنّئه

المقبولة شفاعته لإنقاذ المشفوع له من غضب الله، ونقله الى رحمته ورضوانه: ((لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا)) (مريم: ٨٧) خصوصاً وأن للشفيع مطلق الحرية بالشفاعة عندما يؤخر الله حساب احدهم يوم القيامة.

إذن، فإن بداية الشفاعه هو العهد مع الله تبارك وتعالى، حتى يرتقي الشفيع ليكون مقبول الشفاعه، والذي لا بد منه أن يكون هذا الشخص قاراً على أن لا يخطئ خطأ واحداً يغير العهد مع الله سبحانه وتعالى؛ لأن المتعاهد حكمه خاص عند الله (عز وجل) لذلك جعله شفيعاً.

كما أن عباد الله الشفعاء والذي لا يمكن الغفلة عنه انهم لا يشفعون لأي شخص لمجرد أن توسل بهم، بل إنهم صارمون بقرار الشفاعه،

يعد مبدأ الشفاعه في الاسلام من المبادئ الاسلامية الصحيحة؛ لما تناقلته الروايات والنصوص في هذا المبدأ، ولعل الشفاعه تكون مصدراً من مصادر الرحمة الالهية لإنقاذ العباد الخاطئين: ((قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا)) (الزمر: ٤٤) ومن غايات الشفاعه منع وقوع الغضب الالهي على الناس، أو لإنقاذ الناس من أخطاء وغضب سابق: ((مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مَنْ بَعْدَ إِذْنِهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ أَقْلًا تَذَكَّرُونَ)) (يونس: ٣).

ولكن هل كل شخص باستطاعته الشفاعه أم هم أشخاص مجتوبون؟ كذلك هل الشفيع بإمكانه الشفاعه لأي شخص أم هناك قاعدة خاصة لمبدأ الشفاعه؟

أكد ان الجواب عن هذه الاسئلة لا بد ان يكون مستنداً على نص واضح، يعرفنا شكل الشفيع



سيدات الطف ومدى تأثيرهن على بنات جلدتهن

استطلاع: آمال كاظم الفتلاوي

ما تزال معركة الطف تعطي ثمارها، وتلهم الكثير من دروسها المعطاءة، وبما أن النساء في هذه المعركة كان لهن دور بارز في قطف هذه الثمار، وفي بناء الانسان وبلورة شخصيته، واعطاء صورة مشرقة ومشرفة عن المرأة، ودورها في تغيير مسار الأحداث، وان كانت تقارع الظالمين وطواغيت زمانها، فبإمكانها افشال مخططاتهم وتقويض حكم الجبابرة.

لأننا نؤمن بأهمية محاور معركة الطف وتفرعاتها التي ما تزال أغصانها تتدلى، وهي تحمل ثمار إيمان تلك الثلة المؤمنة التي استشهدت على رمضاء كربلاء بمنظر من نسائهم، كان لابد لنا من استعلام آراء النساء في سيدات الطف، وعن الدروس التي تمخضت عن تلك الملحمة العظيمة التي غيرت أحداث التاريخ، تمحورت أسئلتنا ما بين الجانب العقائدي والتنموي لبيان الفوائد المستقاة والمرجوة من مواقف هؤلاء السيدات العظيمات:

أجابت الاعلامية سندس الكوفي من محافظة النجف الاشرف/ اذاعة المجاهدين:

أما الاعلامية نهاد عبد الغني من محافظة النجف الاشرف/ مجلة البصيرة أجابت:

صليات أمام طاغوت التجبر والتسلط الذي حكم بالدم والنار، ولم يرهبن الموت والارهاب.. كيف لنا أن نفهم إيمان السيدة أم وهب (عليها السلام) وهي حديثة الاسلام بعقيدتها التي جعلتها تقدم التضحيات الجسيمة في واقعة الطف؟

من خلال الدور الذي أخذته الحوراء (عليها السلام) في تلك المعركة ووقوفها وتصديها لحكم المتجبرين كالتضحية والفداء والبطولة

ولأننا نؤمن بأهمية محاور معركة الطف وتفرعاتها التي ما تزال أغصانها تتدلى، وهي تحمل ثمار إيمان تلك الثلة المؤمنة التي استشهدت على رمضاء كربلاء بمنظر من نسائهم، كان لابد لنا من استعلام آراء النساء في سيدات الطف، وعن الدروس التي تمخضت عن تلك الملحمة العظيمة التي غيرت أحداث التاريخ، تمحورت أسئلتنا ما بين الجانب العقائدي والتنموي لبيان الفوائد المستقاة والمرجوة من مواقف هؤلاء السيدات العظيمات:

أجابت الاعلامية سندس الكوفي من محافظة النجف الاشرف/ اذاعة المجاهدين:

أما الاعلامية نهاد عبد الغني من محافظة النجف الاشرف/ مجلة البصيرة أجابت:

صليات أمام طاغوت التجبر والتسلط الذي حكم بالدم والنار، ولم يرهبن الموت والارهاب.. كيف لنا أن نفهم إيمان السيدة أم وهب (عليها السلام) وهي حديثة الاسلام بعقيدتها التي جعلتها تقدم التضحيات الجسيمة في واقعة الطف؟

من خلال الدور الذي أخذته الحوراء (عليها السلام) في تلك المعركة ووقوفها وتصديها لحكم المتجبرين كالتضحية والفداء والبطولة

والشجاعة والايثار، وخاصة من سيداتها، فما جرى فيها ليس بالأمر الهين والصبر على كل ما جرى ليس سهلاً، فهو يحتاج لقلب شجاع صلب قوي يتحدى المصائب يقود العائلة الى بر الأمان، فكان ذلك القلب الحوراء زينب عليها السلام فقد تربت بين أحضان النبوة والإمامة، أخذت من هنا القوة والثبات، وأخذت من هنا التضحية والإيثار والصبر على البلاء، فقد استمدت القوة والعزيمة من الاثنين، فتعلمت من علوم أبيها الذي ادخرها لهذا اليوم، فوفقت بكل شموخ وإباء وكبرياء في كربلاء، وهي ترى الظلم والجور الذي جرى على أخيها وأهل بيته وأصحابه، فثبتت في ظل هذه الظروف والوضع المرعب المخيف، وهي تواجه جيشاً جراراً لوحدها، فتسكت قائد هذا الجيش لتكون القدوة العظيمة للرجال عامة والنساء خاصة في مجابهة الظالمين الطغاة، ولم يكن مستثنى من ذلك الظلم والجبروت الأموي حتى الأديان الأخرى.

فها نحن نرى أم وهب المرأة النصرانية حديثة العهد بالإسلام مع ابنها وزوجته الذين سيطروا أروع الأمثال في التمسك بالعقيدة والالتزام بما آمنوا به رغم الامتحان الصعب الذي واجهته أم وهب (رضوان الله عليها) من فقدانها لولدها الوحيد، وهي بنفسها توجهه لساحة القتال فتضحى به لعقيدتها الفولاذية

وايمانها الراسخ بإمامها الحسين عليه السلام، وان نصرته واجبه طاعة لله (جل وعلا)، ومن هنا.. نرى الكثير من نساء الطف مثل أم وهب آثرن التضحية بأبنائهن حباً وطاعة بالحسين عليه السلام التي هي طاعة لله (جل وعلا).

في الطف، هناك الكثير من الصور التي خلدها لنا التاريخ، ما مدى تأثير تلك الصور على واقعنا اليوم؟

هناك الكثير من الصور التي تركتها لنا وخلدتها واقعة الطف وهي الإيمان بالله تعالى والثبات على العقيدة مهما حدث، والصبر ونصرة الحق والتمسك به والتضحية والاباء والايثار بالنفس والشرف والرفعة واحياء أركان الاسلام بتضحية الدم، وانتصاره على السيف لإبقاء الدين الاسلامي الصحيح، ومذهب الشيعة، مرفوعاً على مر العصور.

- ما هو المدى التنموي الذي استخدمته سيدات البيت النبوي في معركة الطف على المجتمع بشكل عام، وعلى النساء بشكل خاص؟

المدى التنموي الذي ترك من قبل سيدات البيت النبوي لنا في العبادة والمعاملات والأصول، وكل ما فرضه الباري (عز وجل) على خلقه والتمسك به، وإحياء سنن الشريعة من خلال كتابه الكريم. أما ما تركته على النساء الايمان بقضاء الله وقدره، والعفاف والصبر والتمسك بالحجاب مع

أسوأ الظروف والإرادة الصلبة القوية لمجابهة الطغاة.

أما الاعلامية رقية الخاقاني أجابت:

سجلت المرأة في معركة الطف أدواراً مميزة في مشهد النصر والفداء، وكانت من أنصع الصفحات اشراقاً في التاريخ الرسالي، وقد جاوزت المرأة طبيعتها المعتادة في حرصها على سلامة الأبناء، وكانت تدفع بهم الى سوح الوغى، وحثهم على الصمود والبسالة وتتقبل استشهادهم بالرضا والاطمئنان.

وكانت أم وهب تشجع ابنها وهب على القتال نصرة للإمام الحسين عليه السلام وكانت تعتبر ذلك شرف لكل من يقف بجانب الامام الحسين عليه السلام، وكان مطيعاً لنداء أمه فقاتل حتى قتل، فقبلت أمه رأسه، وقالت حمداً لله الذي بيّض وجهي بشهادتك بين يدي أبي عبد الله عليه السلام، كان ذلك بفضل ايمانها بالعقيدة الالهية التي صاغت منها وجوداً طاهراً وفاعلاً، فإن نموذج المرأة في واقعة الطف كانت قد بلغت القمة في ذلك الدور، وتألفت في آفاق الانسانية لتتخذ بخلود الموقف، وأصبحت بعد هذه الملحمة البطولية المثل النسوي الذي جسد المبادئ الاسلامية، وكان دورها متعدد المسؤوليات الشرعية والانسانية والاقتصادية، وذلك في حدود الشرع والعقل والعلم، وكذلك لها دور خطير ألا

وهو دور تنشئة الجيل وفق الرؤى الاسلامية، وإعداده ليتأهل لإدامة الحياة.

إن نهضة الإمام الحسين عليه السلام في عاشوراء كانت صرخة بوجه الظلم والطغيان، وانتصاراً للحق والعدالة، ودحساً للباطل، لهذا كان الامام عليه السلام ليس شخصاً بل هو مشرع أمة، وليس فرداً بل هو منهج، وليس كلمة بل هو رواية.

واقعة الطف هي قوة لكل الشعوب التي تريد النهوض ضد الظلم والطغيان، عاشوراء صرخة الحق والحرية ومدرسة للتضحية والفداء، علمتنا عدم الرضوخ الى الذلة والمهانة، أليس عليه السلام هو القائل: (هيئات منا الذلة)؟..

أما سيدات بيت النبوة، فقد كان لهن صدى كبير في النفوس، يحققن أعظم دور، ويجسدن ارفع مهمة في ايقاد شعلة الثورة الحسينية في النفوس والضمائر، وابقاء كربلاء نابضة عبر الأجيال مستمرة.

وكانت السيدة الحوراء زينب تمثل الرمز في هذه الحركة بالنسبة لنساء الطف، كان لها دور في كربلاء والكوفة والشام، وهي التي صبرت الامام الحسين عليه السلام على مصيبة ولده علي الاكبر عليه السلام، وكانت تلقي الشعر والخطب الذي يحمل في ثناياه مأساته وأهواله العظيمة، خاصة انهن شهدن يوم عاشوراء وعشنه بكل تفاصيله المؤلمة.



شبهات وردود حول ثورة الإمام الحسين عليه السلام

حسن عطا الله الخلخالي

للعالم أن يزيد يريد قتله مهما كلف الثمن، ولا يدعه على وجه الأرض، ويرى وجوده عليه السلام يشكل خطراً كبيراً على سلطانه، فكان لابد من التخلص منه عليه السلام بأي وسيلة من الوسائل، ولو افترضنا أن الإمام الحسين عليه السلام بايع يزيد، فلا يؤمن على نفسه من القتل، فيقتله يزيد كما قتل معاوية الامام الحسن عليه السلام من قبل.	الظالمين المستبدين يتولون رقاب المسلمين، ويتلاعبون بمقدراتهم، بل على العكس من ذلك كله، أنه كان يرى القتل والموت في سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي سبيل إقامة أحكام الله تعالى، ونبذ أحكام الكفر والطاغوت، أحلى من الشهد، وخير من الحياة التي يحيها المؤمن ذليلاً.	وخير لي مصرع أنا لاقيه، فكأنني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا، فيملأن مني أكراشاً جوفاً، وأجربة سغباً، لا محيص عن يوم خط بالقلم)). وقال عليه السلام: ((فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً)) هكذا أعلن أبو الأحرار عليه السلام نهضته المدوية صراحة في أجواء العالم، دون لف أو دوران، يسمعها ليس فقط أولئك الذين عاصروه، وعاشوا أيامه، بل كل من كانت له أذن واعية في كل زمان ومكان، فهو لا يرى للحياة ثمناً، وهو ينظر إلى	الشبهة الأولى: إذا كان الإمام الحسين عليه السلام يعلم باستشهاده، فلماذا يخاطب القوم يوم عاشوراء: ((دعوني أنصرف عنكم إلى مأمني في الأرض))؟ الجواب: من الخطأ قراءة النصوص الصادرة عن الامام الحسين عليه السلام بصورة مجتزأة، فهناك نصوص صدرت عنه عليه السلام، يبين فيها أنه مقتول مهما كلف الأمر، فقد قال عليه السلام: ((خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف،
الشبهة الثانية: الشيعة هم الذين قتلوا الامام الحسين عليه السلام. الجواب: مصطلح الشيعة يطلق على اتباع الامام علي وأهل بيته	أما ما طرحه عليه السلام من خيار الانسحاب بقوله: ((دعوني أنصرف عنكم إلى مأمني من الأرض))، فهو من باب إلقاء على الحجة على يزيد، وليوضح	عاشوا أيامه، بل كل من كانت له أذن واعية في كل زمان ومكان، فهو لا يرى للحياة ثمناً، وهو ينظر إلى	عاشوا أيامه، بل كل من كانت له أذن واعية في كل زمان ومكان، فهو لا يرى للحياة ثمناً، وهو ينظر إلى



٢- ليمارسن دورهن في إكمال مشروع الإصلاح الحسيني، وبالفعل كان لخطابتهن في الكوفة والشام أبلغ الأثر في فضح جرائم النظام الأموي، وبيان دوافع وأهداف النهضة الحسينية.

٣- نقل أحداث كربلاء كما هي، وتضييع فرصة تحريفها، وطمسها، وتغييب معالمها المشرقة من قبل النظام الأموي، فلو خرج الإمام الحسين (عليه السلام) هو ومن معه من الرجال، دون أن يصطحب نساء وأهل بيته، فيقتلوا جميعاً، فيكون مصدر المعرفة لأحداث الثورة الحسينية هو الجهاز الأموي وحده، وبطبيعة الحال يعمل الأمويون على أخفاء الأحداث، وطمس كل خبر يرون فيه ما يوهن سلطانهم، واختلاق الأخبار بما يناسب مصالحهم وسياستهم.

٤- الخوف عليهن من أن يقعن فريسة بيد الجهاز الأموي، وجعلهن وسيلة لمساومة الامام الحسين (عليه السلام)، مقابل أخذ البيعة ليزيد.

٥- إظهار بشاعة الامويين، وحقدهم على عتره نبيهم، وسببهم لذراريه، وهذا من شأنه تأجيج الرأي العام ضد يزيد وأتباعه.

الشبهة الرابعة: يذهب بعض الكتاب إلى أن الامام الحسين (عليه السلام) لم يخطط لنهضة لها دوافعها وأهدافها ومعالمها، بل كان يتخذ القرارات تبعاً لمستجدات الظروف، كما فعل في استجابته لأهل الكوفة عندما كاتبوه؟

الجواب: النصوص الصادرة عن الامام الحسين (عليه السلام) تبين بوضوح سبب خروجه وأهداف ثورته، فقال

عليه السلام، والذين قاتلوا الامام الحسين (عليه السلام) أربع طوائف كلهم من شيعة آل أبي سفيان، كما وصفهم بذلك الامام الحسين (عليه السلام) وهم:

١- الخوارج: الذين كانوا يعتقدون خطأ وظلم الامام الحسين (عليه السلام) في خروجه وثورته، أمثال:

عمرو بن الحجاج وغيره.

٢- المغرورون في الدنيا وطُلاب الجاه والمنصب أمثال عمر بن سعد وغيره.

٣- أعداء الامام الحسين (عليه السلام) والمنتمين منه، أمثال: منقذ العبد، وشمر بن ذي الجوشن.

٤- الخائفون من ابن زياد وبطشه، أمثال: الحصين بن النمير وغيره.

وهؤلاء لا يمكن أن يطلق عليهم شيعة الامام الحسين (عليه السلام)، فالشيعة هم المواليون لإمامهم، والمنقادون

لأمره، والسائرون تحت رايته.

الشبهة الثالثة: لماذا اصطحب الإمام الحسين (عليه السلام) معه النساء والأطفال؟ ألم يكن الأفضل تركهن في المدينة؟

الجواب:

١ - خروج الحسين (عليه السلام) بعائلته كان استجابةً للمشيتة الإلهية، فقد قال (عليه السلام) لأخيه محمد بن الحنفية: ((شاء الله أن يراني قتيلاً وأن يراهن سباياً)) ومن جانب آخر لبلورة الرأي العام، بإيضاح المقاصد الرفيعة التي ثار من أجلها، فقد أدرك الامام الحسين (عليه السلام) أن الرسالة الإسلامية لا يمكن أن تنتصر إلا بفخامة ما يقدمه من التضحيات، لذلك قدّم أبناءه وأهل بيته وأصحابه، وهذه أعظم تضحية لم يقدمها أيّ مصلح اجتماعي على وجه الأرض.



مصباح هدى..

أحمد الخالدي

طالما رددنا هذا الحديث، وكتبناه شعاراً، فهو حديث مكتوب على ساق العرش: (إن الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة)، ولعمري لولا أن لهذا الحديث أهمية بالغة، ما كتب على ساق العرش.. فهل فكرنا وتأملنا في مغزاه؟ وهل نظرنا الى أبعاده وما يتضمنه من منهج حياة؟ مصباح هدى: يعني أنه يكشف ظلمات الجهل، كما يكشف المصباح ظلمات الطريق.. مصباح هدى: يعني أنه السبب في الوقاية من أخطار الضلال والهداية الى واضح الحق.. مصباح هدى: يعني أنه الدال على كل حقيقة لا ريب فيها ولا شك، وكل فضيلة ندب اليها الدين.. فمن تمسك بنهج الحسين (عليه السلام) أمن على نفسه من الانحراف والزيغ والجهل.. واطمأن الى سلوكه جادة السلامة في الدين.. مصباح هدى: يعني أن يكون الحسين هادياً الى مكارم الاخلاق، ورادعاً عن مذام الأفعال التي لا يرتضيها من كان قدوته وأُسوته الإمام الحسين (عليه السلام).

إن الحسين مصباح هدى: يعني أن يكون الاقتداء بالحسين (عليه السلام) دافعاً لطلب العلم، ونبيذ الخرافات، والبحث عن الحقيقة، وعدم التعصب لرأي وتقبل الآخر، وترك النزاع على ما لم يثبت صحته، وعدم التطرف بالفكر والتعامل بروح المحبة والتسامح حتى مع المخالف..

مصباح هدى: يعني أن نقرأ الحسين (عليه السلام) ونهضته الخالدة قراءة واعية موضوعية بعيدة عن العاطفة.. وإن كانت العاطفة تشغل حيزاً من مشروع النهضة إلا أنها ليست الأصل في هذه النهضة، وإنما هي وقود لإدامة زخم الفاجعة.

فيجدد بنا ونحن نعيش أيام ذكرى هذه الفاجعة الأليمة، أن نتعلم منها ما يجعلنا أكثر قرباً الى الله تعالى، وأكثر تمسكاً بصراطه المستقيم، قال تعالى في كتابه الكريم: ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ))، وقال تعالى: ((ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ))، فقرن الله تعالى الهداية بالتقوى وسلوك الطريق القويم.. ولأن الحسين (عليه السلام) مصباح هدى، فمن الضروري أن نهتدي بقبس من نوره الى أسباب النجاة، وسفينة نجاة).

ونتعلم من الكتاب الذي لا ريب فيه ما نجعل. ولو طبقنا فكرة بسيطة في أيام شهري العزاء محرم وصفر، لخرجنا بمغفم كبير، والفكرة هي أن نقرأ في كل يوم معلومة جديدة عن الحسين (عليه السلام) ونهضته وأبعادها وغايتها، وما يتوجب علينا فعله للاقتداء بالإمام الحسين (عليه السلام).

وفي نهاية هذين الشهرين، سنكون قد حصلنا على ستين معلومة جديدة كنا نجهلها، وأعتقد أن ذلك يجعلنا جديرين بأن نرفع شعار (إن الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة).



عندما قتل الجهل الإمام الحسين عليه السلام.. قديمًا وحديثًا

المهندس زيد شحاتة

ينقل لنا المؤرخون موقفين ثانويين، في حادثتين مهمتين، لهما كبير الأثر في فهم الحدث، من حيث أسبابه وما نتج عنه وما أحاط به من ظروف.

فقد نقل في الأولى، أن بعضاً من أتباع معاوية بن أبي سفيان، عندما وصلهم خبر شهادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في المحراب أثناء صلاته، قالوا متعجبين: "أو كان علي يصلي؟".

في حادثة ثانية، تتعلق بالثورة الحسينية، وما رافقها من أحداث جسام، ومواقف تستعصي أحياناً على قدرة البشر.. يسب أحدهم عياله، متصوراً أنهم من الكفار.. أو يطلب أحدهم من يزيد منحه

إحدى بنات الحسين، لتكون خادمة عنده، معتقداً أنها من أسرى الروم أو الترك؟

توضح لنا تلك المواقف، وغيرها كثير.. أن التجهيل المتعمد، والتعتيم الإعلام على الأمة دوماً، كان أداة ناجحة بيد الطغاة والمتسلطين، لتثبيت حكمهم، وكسب تأييد عامة الناس، من خلال رسم صورة كاذبة، يمكن إقناعهم بها، بشكل أو بآخر.

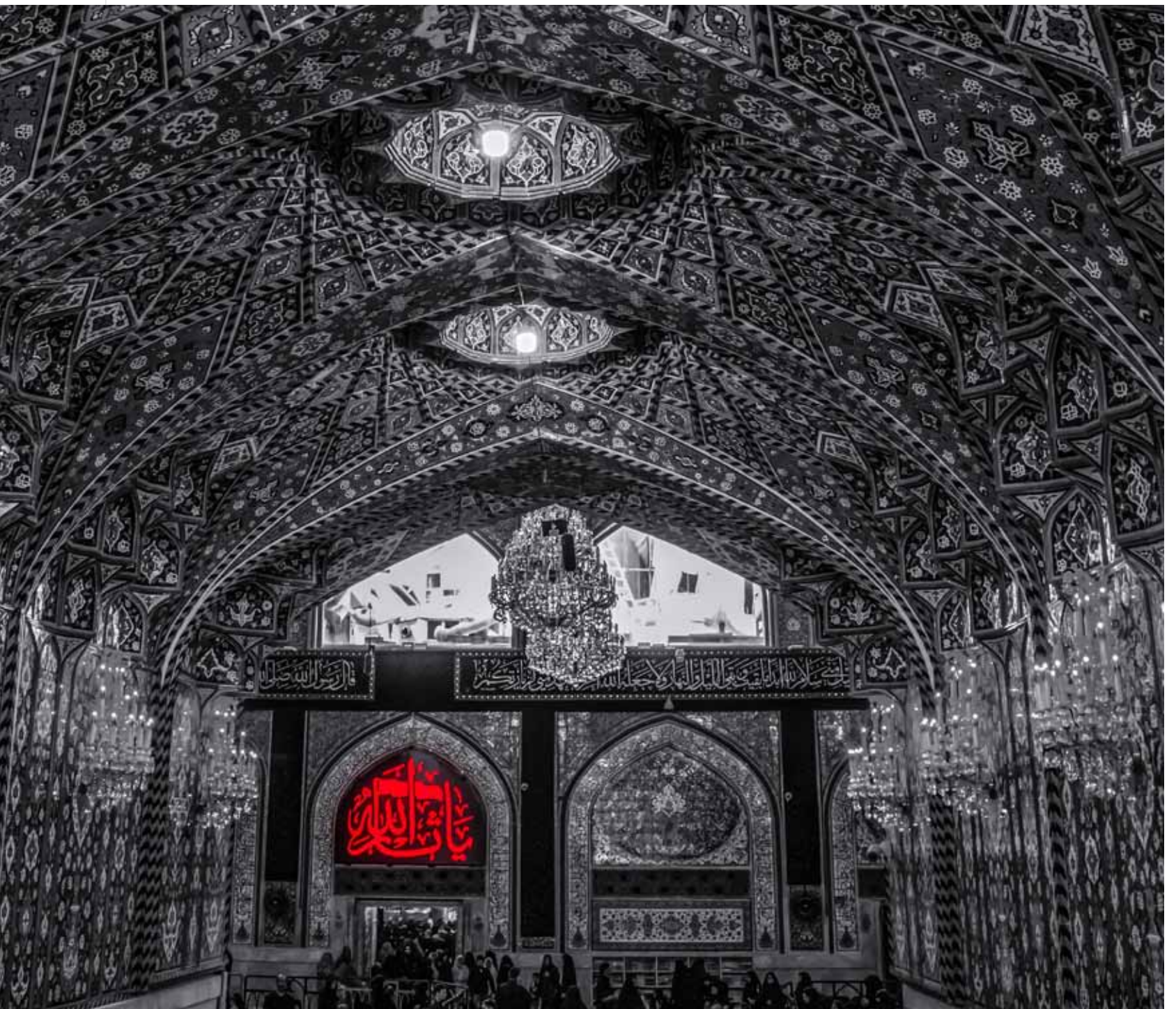
خداع الرأي العام ليست عملية سهلة، فهي تتطلب شخصيات وأدوات محترفة ومتمكنة، تقبل بيع عقيدتها وإنسانيتها، وشرفها المهني، مقابل المال أو الجاه والمنصب.. وتمويل ضخيم، يمكن

أن يشتري الذمم، ويشغل العقول عن التفكير، ويجعلها تكذب حتى نفسها، متممة بخير الحاكم، وما يدفعه لها، من رشوة مبطنه بأسم التكريم والهدايا.

الإمام الحسين عليه السلام لم يكن شخصاً يمكن تغييره بسهولة، فهو ابن بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال جده فيه وفي عظم قدره، من الأحاديث ما لا يحصى، ولا يتيح إخفاء شخصه أو مكانته.. ومع ذلك، نجح الحاكم في خداع جمهوره الذي كان بدوره مستعداً، لغسل دماغه جماعياً، بجهله وعدم رغبته بالمعرفة، وتمتعه بالمال دون معرفة مصدره، وبحبوكة العيش الرغيد.. كل ذلك خلال خمسين

عاماً من التجهيل المستمر. الموقف يتكرر، والدور نفسه، يلعبه بعض القادة والحكام الآن، تغيير وإعادة تفسير للحقائق، وجمهور مستعد مسبقاً ليتم خداعه.. فيهيج مع من يريدون الحرب والدمار، ويكره من يتحدث بالتعقل والحكمة والوسطية أو العكس.. دون أن يعرف أي الموقنين، هو الأفضل للقضية.

صحيح أن يزيد قتل الإمام الحسين عليه السلام، لمعرفته الكاملة بأنه أحق منه بالخلافة، لكن جهل الأمة كان الأداة التي نفذت بها هذه الجريمة..!



في محراب كربلاء.. (إكرام الضيف أصالة وتجديد... الحسين: بعثت لكم ثقتي من أهل بيتي)

حسين علي الشامي

"لكل قادم كرامة" مثلٌ عبر عن وثقافة وذوقاً إنسانياً، يثبت مشروع غيرهم. كرامة المواطنة الإنسانية داخل من هذه المفاخر نفحة إكرام اقيم المجتمع الواحد، فمع السلبات التي الضيف والترحيب به، الترحيب الذي يجعله على كامل الاستعداد التي سادت بعض المجتمعات إلا انها كانت تحمل بثوبها نفحات ذوقية يعزى من خلالها لهم الفخر على كوامن اخلاق العرب، وأساس فتنهم في استقبال الضيف والترحيب به، "والضيف ثلاثة ايام، ليكون فيما بعد من اهل الدار.." عباراتٌ حملت بداخل كل منهن اصالة

نافياً ومغيراً لبعض المبادئ، ومثبتاً ومؤيداً لأخرى، ومن أهم المواطن التي أكد عليها ومد بمفاخرها واعتز بأصولها إكرام الضيف، بل جعل له حقاً على مستقبله، فمع الاكرام لا بد من حفظ كرامته،

من هذه المفاخر نفحة إكرام الضيف والترحيب به، الترحيب الذي يجعله على كامل الاستعداد بأن يتفاخر بالقدوم على هؤلاء الناس، ولا يخفى أن الاسلام جاء



وأن يحمله على سبعين محملاً، حتى يعكس صورة واقع الاسلام الناصعة.

كما جعل لابن السبيل والاسير واليتيم ضيافة وحقاً على كل مسلم، وأيد هذا المجال أهل بيت الكرامة محمد وال محمد عليهم السلام بدليل النص البالغ والكتاب الحافظ، قال تعالى "وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا" × إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا" (الإنسان: ٨-٩).

الهدف من كل هذا هو وجه الله وحفظ تعاليمه وتطبيقها بأجمل الصور وأدق المعاني، حتى يُدق باب القلوب المؤصدة؛ كي تفتح كوامنها لتستقبل الدين بإنسانيته، فالدين إنسانية بحد ذاته وقوامه، وقد حفظ هذا الأسلوب والطريق سفير الحسين وصاحب رحلته وشهيد الكرم والضيافة والعزة والكرامة مسلم بن عقيل عليه السلام حتى مع عدوه، إذ كانت الفرصة سانحة والهدف قريب تحت عين صياده، إلا انه أبى ان يخرج عن منهج باريه فقط لمرضاة نفسه، وصنع التوافقية مع مشاعر داعيه - شريك ابن الأعور - الى قتل عبيد الله بن زياد، ويوعز الامر في ذلك الى فضيلتين جليلتين رعاهما سفير الحسين وناصره اولهما: تعامله مع البعد النفسي، وهو ان قتل عبيد الله بن زياد وان كان عدواً والكل يعرف بذلك، لكان عاراً شنيعاً على مثل مسلم، ومثل مسلم يحمل من اخلاق آل الرسول ما يحمل، فهو ربيب أمير المؤمنين وعالم بني هاشم، ولولا ذلك لما وصفه الحسين بوصف الاوصياء، وجعله الثقة وله الولاء، إذ قال فيه عليه السلام: "بعثت لكم ثقتي من أهل بيتي". ومثل الحسين لا يضع ثقته بأي كان إن لم يكن معداً اعداداً سليماً، بحيث يحمل منهج الاصلاح في عروقه، ويطبقة بحذافيره رعاية منه لإبقاء هذا اللواء العلوي صافياً من العلامات السوداء، وبعبداً عن كبوات الخيانة الباطلة، وقد حفظ في هذا البعد اهم الامور، وهو

عدم بث مثل هذه التجربة او مثل هذه الثقافة في عقول المسلمين، فللضيف كرامة حتى لو كان عدواً. أما البعد الثاني فهو البعد المكاني: وهو احترام سفير الحسين للمكان الذي يسكنه ويقطنه، وهو دار هاني الشيوخ الجليل المعروف بإكرامه للضيف ووجاهته بين قومه وبقية اهل المعروف، فلو قُتل مسلمٌ عبيداً في بيت هاني لكانت الطامة الكبرى على هاني، فكيف يواجه الناس، وقد قُتل ضيف في بيته بتخطيط وتمكين وتعاون منه، ويعد من أهم الاسباب التي رعاها نصير الحسين وسفيره عليه السلام، وقد بينها بفصيح قوله العادل ومنطقه النقي الزاخر حين سأله شريك ابن الاعور: ما منعك من قتله؟ أجابه قائلاً: لكراهية هاني أن يُقتل في منزله.

بتصرف مسلم هذا أثبت للجميع انه يعكس صورة المسلم الانسان الناصر لمضيفه وصاحب إرادة في لقاء موته، رغم مرارة الموت على أن لا يتجرأ ويتصرف تصرفاً يضر به ويمن والى اهل البيت عليهم السلام، او يندفع بتصرف يخذل فيه مولاه الحسين الذي أوصاه بخير الوصايا، وأكد عليه تطبيق سنة جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

كما ان هذا التصرف الطيب له مبعوث آخر وبعد كبير، فالتمسك بأوامر ولي الامر وعدم الخروج عنها ليعكس مسلم عليه السلام من خلالها مدى تمسكه الكبير بطريق أهل البيت عليهم السلام وهم طريق الهداية

والحق والصدق ونبذ الغدر والمكر حتى عند الضرورة. ولم يكن يدور ببال أي مراقب آنذاك أن بالإمكان طرد عبيد الله بن زياد من الكوفة في أي لحظة، وهو بموقف الضعف على كل الاحوال الحاضرة آنذاك، لكن بالرغم من هذا تعامل مسلم تعاملاً طيباً ليمثل حياة الانسان، ورعى بذلك انسانية عدوه رغم العداوة التي بينهما، واختلاف الطريقتين اللذين يمثلانه.

خلاصة الأمر أن من أجل واکرم البشر هم من يراعون ضيفهم، ويقومون بواجبه إكراماً لله تعالى، والتزاماً بأوامر الله تعالى وأهل البيت عليهم السلام المؤسسين الاوائل للكرامة البشرية، ولمن أجل الضيوف، الضيف الذي يرى كرامة مضيفه من أهم أولوياته، ويحميه بماله ويرعى عرضه ويقبل بالقليل الحسن أكثر من الكثير الفاسد، وويلي على مسلم وهو ضيف مدينة الكوفة جاء محامياً لهم، وناصرأ، ثم غدا وحيدا لتستضيفه طوعة، فيموت فيما بعد عطشاً صبوراً، إلا ان صرح الحق شامخ وان حاول الشر نسفه ومنعه من البزوغ.

الأيام تسري، ويزيد وزبانيته في مرمى حجر الزمان، بينما سفير الحسين قديس يتغنى الشجعان الكرام باسمه، وينتابهم الفخر إذ كان منهم سفير الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام.

مسابقة الشعر العمودي

العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية

تطلاق مسابقة ربيع الشهادة للشعر العمودي...

- أعلنت اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية عن إطلاقها مسابقة للشعر العمودي تنضوي ضمن فقراته في دورته القادمة، والتي تمت الإشارة إليها في اختتام فعاليات المهرجان.
- هذا وقد حددت اللجنة شروطاً للمشاركة في هذه المسابقة وكما يلي:
- آخر موعد لاستلام المشاركات هو (١ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ) الموافق ٢٠١٩/٢/٢٧ م، علماً أن القصاصد التي تصل بعد هذا التاريخ لن تدخل المسابقة.
 - أن لا يكون النص الشعري حائزاً على جائزة في مسابقة أخرى سواء كانت محلية أو دولية وبكافة صعداتها.
 - أن تكون المشاركة بنص شعري واحد على أن يُراعى عدم الخروج عن العمود الخليلي وشروط العروض العربية.
 - أن لا تتجاوز أبيات القصيدة (٤٠) بيتاً شعرياً وأن لا تقل عن (٢٠) بيتاً شعرياً.
 - استخدام اللغة العربية الفصحى.
 - يُشترط أن يكون موضوع النص
- المشارك مستوحى من سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) المباركة ومن أهداف ثورته، ومن الدروس والعبر المستوحاة من واقعة الطف الخالدة.
- (٧) إرسال السيرة الذاتية للمشاركة في ملف (وورد) مع النص الشعري، متضمنة ما يأتي:
- الاسم الثلاثي الكامل.
 - مكان وتاريخ الميلاد الكامل.
 - العنوان ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني.
 - الشهادة التي حصل عليها.
 - التخصص الجامعي إن وجد.
 - تسليم القصاصد المشاركة المطبوعة الى اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة، أو عن طريق الأنترنت عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمهرجان.
 - تُسبعد المشاركات التي لا تلتزم بالشروط والضوابط الواردة أعلاه من الاشتراك في المسابقة.
 - جميع النصوص المشاركة لا تُعاد لأصحابها في جميع الأحوال، ويحق للجنة التحضيرية الاحتفاظ بها للنشر أو الأرشفة.
 - تتحمل اللجنة المنظمة للمسابقة مصاريف السفر في حالة فوز أحد الشعراء من خارج العراق
- أما قيمة الجوائز للقصاصد العشر الأولى فهي:
- للفائز الأول (٢,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين دينار عراقي مع درع ذهبي خاص.
- للفائز الثاني (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي مع درع فضي خاص.
- للفائز الثالث (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي مع درع برونزي خاص.
- ومن الرابع الى العاشر (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة ألف دينار عراقي مع شهادة تقديرية.
- وهناك ثلاث جوائز خاصة لأفضل إلقاء شعري في المهرجان.
- علماً أن جميع القصاصد المشاركة سوف تُقدّم الى لجنة مختصة (لجنة تحكيم النصوص) تتكوّن من عدد من الأساتذة المختصين بالجانب الأدبي لاختيار أفضل عشر قصائد موضوعاً ولغةً وبلاغة.
- وللمزيد من المعلومات والاستفسار التواصل عبر:-
- rabee@alkafeel.net
- أو على الأرقام التالية:
- (٠٧٧٢٣٧٥٧٥٣٢)،
(٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠) و
(٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣) و